الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي – تيسمسيلت –

معهد الآداب واللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

موسومة بـــ :

التكامل المعرفي بين ممارتيّ القراءة والكتابة في الطور الأول السنة الثانية ابتدائي نموذجا

تخصص : تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

– شدني نورالإيمان .

– شبلي فاطمة الزهرة .

إشراف الأستاذ الدكتور:

– جيلالي بن فريحة

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. قاسم قادة	المركز الجامعي تيسمسيلت	رئيسا
أ.د .بوعرعارة محمد	المركز الجامعي تيسمسيلت	عضوا مناقشا
أ.د.بن فريحة جيلالي	المركز الجامعي تيسمسيلت	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية :

2019م / 2020م – 1440هـ / 1441هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

" وَلَئِنْ شَكَرْتُم لَأَزِيدَنكُّم "

علامة شكر المرء إعلان حمـده فمن كتم المعروف منهم فما شكر

الشكر لله سبحانه وتعالى أولا و أخيراً الّذي منَّ علينا وأعاننا على إنهاء بحثنا على هذه الصورة و نحمده على التوفيق والسّداد

بكل امتنان و اعتراف بالجميل أخص بالتقدير والشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل "جيلالي بن فريحة "

الّذي كان لنا بمثابة القائد لنا في تنظيم اتجاهاتنا و التوجيه لرسم حدود تفكيرنا في رحلة هذا البحث منذ بذرته الأولى إلى غاية إتمامه ، وهذا ما زادنا ثقةً وعزماً على مواصلة العمل و الاجتهاد

فلا بدّ لنا أن نقدم كلمة شكر لأساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهوداً في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد فهم من حملوا أقدس رسالة و مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة ، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل بجامعتنا أحمد بن يحي الونشريسي

كما لا يفوتنا أن ننوّه بفضل كل من وضع بين أيدينا خبرته الميدانية ، من مديري المدارس والمعلمات و إلى من أمدّنا بالمراجع القيّمة و كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

– نسأل الله أن يجزي الجميع خير جزاء –

تنفجر كل الأحاسيس ، وتسقط كل التعابير و تجف كل الأقلام فلا كلام اليوم يكفيني و لا أسلوب تعبير يقنعني و أنا بصدد الحديث عن العطاء اللا محدود و عن المنبر القدسي

الذي يفيض محبة و مودة .... إلى والدي الّذي رباني على الفضيلة والأخلاق و كان لي درع الأمان الذي أحتمي به و الّذي لي متطلبات النجاح وعلمني الصبر و الإخلاص في العمل و جعل كتاب الله منهاج حياتنا حفظاً وتعليماً ...أبي الحبيب شفاه الله أطال في عمره

إلى ريحانة جنتي وحنان قلبي و نور دربي إلى الّتي جعلت الجنة تحت أقدامها..

إلى التي غمرتني بعطفها وحبها.....قرة عيني أمي الغالية شفاها الله و حفظها يا رب

إلى إخوتي الذين أضيء بهم دربي "علي" ،"عبد القادر" و"خديجة"وعائلتها الصغيرة و خاصة الكتكوتة : "رتاج"

إلى الثنائي المثالي و نموذج الصداقة الأخوية والحب والإخلاص "هوارية" و"ياسمين" توأم الروح وفقهما الله إلى كل ما هو أصلح و سدّد الله خطاهما على درب النجاح و التوفيق وإلى من رافقتني في العمل زميلتي" نور" و كل مدّ لي يد العون" بلعباس محمد الأمين" و " أ .دروش عابد" و "كباس محجوبة " و إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي من دون أن أنسى زميلاتي

في دفعة السنة الثانية ماستر تعليمية اللغات

إليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي.

فاطمة شبلي

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات

نجاحنا قصّة ... تحدي ... إصرار .. و كفاح بين العلم و العمل

و وُفقْنَا في رحلة سيرنا من أجل المضيّ قُدُما لطلب العلم و الرّقي إلى العلى

بفضل الله و عونه و دعاء الوالدين و رضاهما

حفظهما الله و رعاهما: أمـــي العزيزة و أبـــي الغالي

إلى أغلى الناس

إلى أخي العزيز جمـال الدين دمت لنا خير سند

إلى أخواتي الفضليات حفظكن الله و رعاكن

و لا أنسى بهجة العائلة و صغارها :

بـشرى – يـونس – إسـلام – ريـان

إلى كل صديقاتي و رفيقتي في المذكرة فاطمة

إلى كل العائلة الكريمة

.....أهدي هذا العمل المتواضع

نورالإيمان شدني

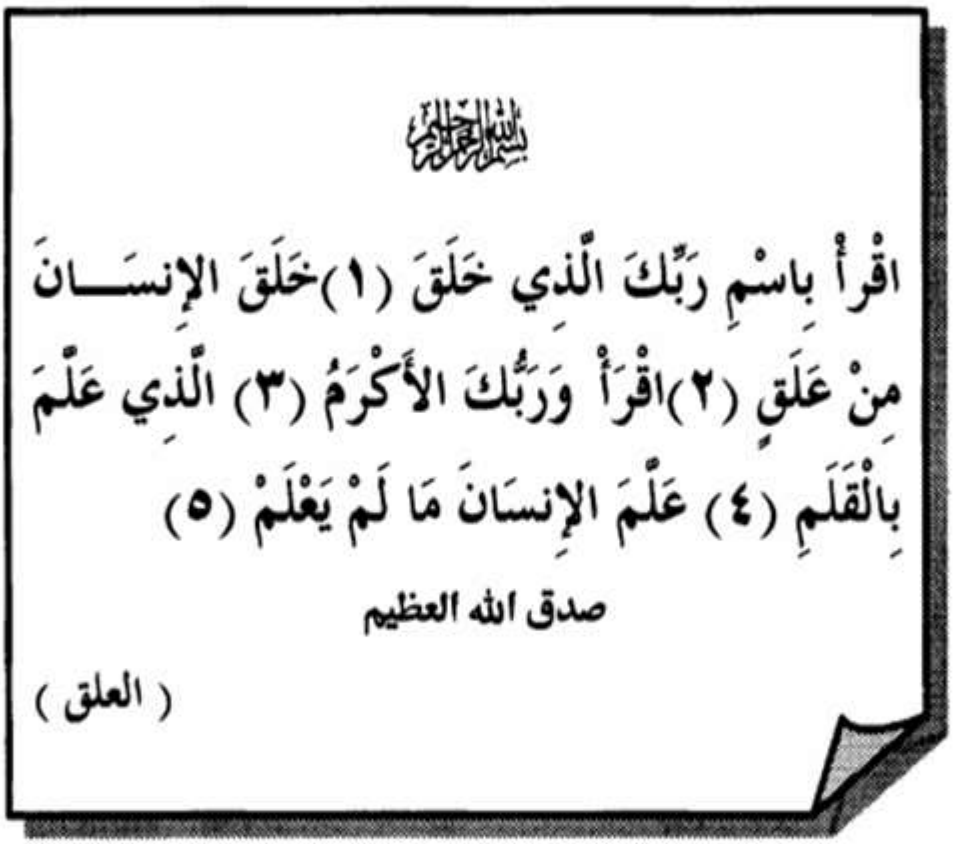
بسم الله الرحمن الرحيم
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)خَلَقَ الإِنسَانَ
مِنْ عَلَقٍ (٢)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)
صدق الله العظيم
(العلق)

مقدمة

مقدمة

اللغة العربية هوية الأمة وكيانها و الوظيفة الكبرى في حياة الفرد و الوسيلة التي يستخدمها في اتصالاته وتفاعلاته العلائقية والمعرفية ؛ فاللغة جملة من المهارات المتكاملة وطبيعتها التكاملية تؤدّي دوراً مهماً في استخدامها وتوظيفها.

هذا ما يجعل تعليم اللغة العربية مسؤولية عظيمة و عملا يحتاج إلى علم ودراية تُصقل بالخبرة، وتزداد هاته المسؤولية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ؛ لأنها اللبنة الأساسية في تعليم أطفالنا وتمكينهم من أدوات المعرفة عن طريق تزويدهم بالمهارات اللغوية أو ما يسمى بـ :"فنون اللغة العربية"،و خاصة الأساسيات منها التي ترتكز عليها مراحل التعليم القادمة ، و أمام هذه المسؤولية يقف المعلم منارة هداية وشعاع نور يتصدى لها ، ويتحمل الأعباء بكل صبر وإخلاص .

كما أن المهارات اللغوية في المدخل التربوي التعليمي تتكامل مع بعضها ، ولا يعني التكامل هنا مجرد ضمّ مهارة لأخرى ، وإنما هو شيء أبعد من ذلك ؛ إذ يدخل هذا في صميم الموقف التعليمي نفسه ؛ فالموقف التعليمي غالباً ما يحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر مرة واحدة .

وتأتي مهارتا القراءة والكتابة في طليعة الأدوات التي ينبغي أن يتسلّح بها الطفل في هذه المرحلة كي يستقطب من المعارف والعلوم من حوله، و إنّ أي قصور في نموّهما يشكل عقبة ومعوقا يحول دون نجاح الطفل وتحقيق المعلم لموقفه التعليمي؛ ومن خلال هذا عنونّا بحثنا بـــ:

"التكامل المعرفي بين مهارتيّ القراءة والكتابة في الطور الأول ، السنة الثانية ابتدائي نموذجا "

و جاء اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب تتمثل في :

- ميولنا إلى مجال تعليمية اللغة العربية.
- رغبتنا الشديدة في الإطلاع على كيفية تعامل الأساتذة مع مهارتيّ القراءة والكتابة وإكسابهما للمتعلم .
- التعرف على مدى تهيّئ المتعلم لاكتساب المهارة و ممارستها .

- التعرف على مدى ارتباط القراءة بالكتابة .
- الاحتكاك بميدان التعليم و أخذ فكرة مباشرة عليه باعتباره المهنة المستقبلية .
- توسيع خبرتنا في مجال التدريس للتميّز و تقديم كل ما هو جديد في مجالنا المهني.
- الإطلاع على الأنشطة اللغوية المقرّرة و دورها في إكساب المتعلم المهارات و تنميتها .

و ارتأينا أن يكون موضوع التكامل بين مهاريّ القراءة والكتابة؛ لأنه موضوع مهم و جدير بالدراسة و التحليل، و لكي نجيب من خلاله على جملة من التساؤلات:

- ما معنى التكامل المعرفي ؟
- ما هي العلاقة الموجودة بين مهاريّ القراءة والكتابة ؟
- كيف يتم التكامل المعرفي بين مهاريّ القراءة والكتابة؟
- إلى أي مدى يتحقق التكامل بينهما على أرض الواقع؟

و للإجابة على هذه الأسئلة المطروحة ، اتبعنا المنهج الوصفي بآليات التحليل ، لكونه أنسب لمعالجة هذا الموضوع ؛ حيث اقتضت الدراسة و عنوان المذكرة أن تخرج في شكل مقدمة ومدخل وفصلين نظريّن إضافة إلى فصل تطبيقي متبوع بخاتمة .

- **المدخل**: عنوانه مدخل مفاهيمي (مفهوم التكامل المعرفي ودواعي التكامل في اللغة ومميزات منهجه ، إضافة إلى مفهوم المهارة والقدرة والفرق بينهما ، وتطرقنا للمهارات اللغوية بنوعيها المهارات الشفوية والمهارات الكتابية).
- **الفصل الأول**: خصصناه لمهارة القراءة وما ينطوي تحتها و قسمناه إلى ثلاث مباحث:(البحث الأول احتوى على ماهية القراءة من حيث التعريفات و الأنواع ،ثم تطرقنا إلى تعليمية القراءة من حيث الأهداف و طرق تدريسها و بعدها أشرنا إلى مشاكل الضعف القرائي و الحلول الممكنة).
- **الفصل الثاني**: خصّص لمهارة الكتابة(مفهومها ونشأتها ،أنواعها ،مراحل تعليمها ،أهميتها وأهداف تدريسها ،مشاكلها) موزعة على ثلاث مباحث ممنهجة .

- **الفصل الثالث:** كان تطبيقيا عبارة عن دراسة ميدانية (احتوى على أربعة مباحث فتناولنا فيها الإستراتيجية التكاملية في تعليم القراءة و الكتابة في المبحث الأول ، أما الثاني فكان محتواه دراسة تطبيقية لمضامين القراءة و الكتابة و المبحث الثالث دراسة وصفية تحليلية لتقديم نشاطي القراءة و الكتابة للسنة الثانية "عينة البحث" محاولين بذلك الإطلاع كيفية تحقيق التكامل بين هاتين المهارتين و ختمناه بمجموعة من الاستنتاجات العامة في المبحث الأخير).

و آخر ما قدمناه في هذه الدراسة كخاتمة للموضوع ، تتمثل في حوصلة للنتائج المتوصل إليها من خلال هذه البحث .

وقد اعتمدنا في بحثنا على جملة الدّراسات السابقة مما وجدنا، منها :

- تدريس فنون اللغة العربية ، النظرية و التطبيق ،د: علي أحمد مدكور.
- المهارات اللغوية، "الاستماع /والتحدث/ والقراءة /والكتابة" وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم،د: زين كامل الخويسكي.
- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، د: فهد خليل زايد .
- أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد.
- تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم،حاتم حسين البصيص.
- كما اعتمدنا على مختلف الوثائق البيداغوجية الرسمية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية الجزائرية (المنهاج – الوثيقة المرافقة – دليل المعلم ، دليل المنهج الصوتي الخطي).

و كما هو شأن كل بحث علمي فقد واجهتنا صعوبات إلا أنها لم تثن من عزيمتنا في إنجاز المذكرة ومن بين هذه الصعوبات :

- ✓ كثافة المادة العلمية وصعوبة انتقاء ما يناسب ويتماشى مع الموضوع .
- ✓ اعتماد بعض المدرسين المنهاج التقليدي و تفتيت المادة الدراسية.

- ✓ جدّة موضوع التكامل المعرفي بين المهارتين ، و عدم التطرق إليه من قبل الدارسين و الباحثين
- ✓ جائحة كورونا ومخلفاتها على جميع القطاعات حالت دون إتمام الدراسة الميدانية في المدارس.

لكن بالرغم من هذه الصعوبات كُتِّب لهذا البحث أن يرى النّور و الفضل **لله** أولاً، ثم للأستاذ المشرف الدكتور "**جيلالي بن فريحة** " و الّذي نتقدم إليه بجزيل الشكر والتقدير على الجهد المبذول من الخطوة الأولى لهذا البحث إلى أن استوى و أصبح على الصورة التي هو عليها الآن ،و الّذي لم يبخل بوقته وملاحظاته ، ومتابعته سير إنجاز العمل في شتى مراحله ، و الشكر الموصول إلى مدير المكتبة " **أ. تواتي عبد القادر** " و كذلك للجنة القراءة و المناقشة "**د.قاسم قادة**" و "**د.بوعرعارة محمد**" ؛ والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد .

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي –تيسمسيلت–

يوم: 14/06/ 2020م

– شبلي فاطمة الزهرة.

– شدني نورالإيمان .

مدخل مفاهيمي

تعليم اللّغة وتعلّمها يضمن تحقيق الكثير من الأهداف الأساسيّة في حياة الإنسان، ولكن يبقى الهدف الرئيسي من تعليمها بشكل عام و تعليم اللّغة العربيّة بشكل خاص، هو إعداد متعلّم مثاليّ وتأهيله للتواصل مع المجتمع المحيط به والتّعامل مع كلّ ما فيه حسب الحاجات والغايات؛ ولن يتحقّق هذا الهدف إلّا إذا اكتسب المهارات اللغوية التواصلية مع الآخرين؛ ولهذا لابد من الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية لديه والاعتناء بها وتطويرها بشتّى الوسائل والطّرق ، و هذه الغاية لن تتحقّق من عدم، بل لابدّ من توفّر جوّ مفعم يخلق هذه المهارات لدى المتعلّم منذ صغره إلى أن يشبّ ويصبح مدركا لها ، وهذا الجوّ لا يتوفّر إلّا في العملية التعليميّة التّعلّميّة، و إن أخذ المتعلّم قسطًا ذاتيا في تعلّم اللّغة؛ فإنّ القسط الأوفر يقع على عاتق المعلّم؛ خاصّة من النّاحية المنهجيّة؛ لذا يجب تركّيز المعلم على المداخل والطرائق التفاعلية في تعليم اللّغة مسترشداً بحسّه التربوي وبخبراته التعليمية و مواكباً للتطورات التربوية والنفسية في مجال تعليم اللغة وخاصةً تنمية مهارتي القراءة والكتابة .

1- التــكامل المعــرفي Cognitive integration :

يعدّ التكامل من أبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم اللّغة، وهو مدخل بدأ التبشير به منذ بداية القرن العشرين، وهذا لا يعني أساسًا أنّ الفكرة كانت غير موجودة قديمة، بل كانت موجودة تحت مسمّى وحدة العلوم في الفلسفة الكلاسيكيّة؛ ولكن منذ أن نادى ديكارت بمبدأ الكوجيتو: **"أنا أفكّر إذن أنا موجود"**، توجّه البحث المعرفيّ نحو التّخصّص خاصة في القرنيّن الثامن عشر و التاسع عشر الميلاديّين؛ فصارت المعرفة منقسمة وتدرس في مجالات أكثر تخصّصًا وهي: مجال العلوم الطّبيعيّة، ومجال العلوم الإنسانيّة، ومجال العلوم الاجتماعيّة، إلّا أنّه منذ ظهور البنيويّة والدّراسات الفلسفيّة الّتي تبحث في الكّليّات والأنساق عادت الفكرة للظّهور بقوّة خاصّة في

المجال الإبستمولوجي، ومنه انتقلت إلى مجال تدريس اللّغة؛ ويعنى به في هذا المجال على وجه الخصوص:"النظر إلى تدريس اللّغة على أنها وحدة متكاملة"[1] .

وفيما يخصّ وسطنا العربيّ والإسلاميّ، ليست هذه النظرة حديثة لدى الدّارسين ، فهي متجذّرة في عمق تاريخ الفكر العربي والمعرفة الإسلاميّة،حيث كان يعتمد علماء العربية هذا الأسلوب في مؤلّفاتهم وكتاباتهم الموسوعيّة والشّاملة، إلّا أنّها عادت في العصر الحديث لتظهر في حلّة جديدة مواكبة للتّطوّر المعرفيّ من جهة وأدبيّات التّربية المعاصرة من جهة ثانيّة؛ وذلك من خلال التركيز على المتعلم ومراعاة جوانب التكامل في تعلّمه و كذلك على مستوى شخصيّته و نمّوه.

ولا يقتصر التكامل على تدريس مهارات اللّغة العربية، بل إن هناك تكاملاً من نوع آخر؛ وهو "**التكامل المعرفي**"، والّذي يعني:« ربط منهج اللّغة العربيّة بمناهج المواد الدراسيّة الأخرى مما يحدث نوع من الانسجام بين نوع المفردات ونوع التراكيب ..» [2] ؛ ويظهر ذلك جليّا في الدّراسات المتداخلة التّخصّص والدّراسات البينيّة؛ كون اللّغة تعدّ المدخل الأساسيّ لتعلّم بقيّة العلوم، وتعلّمها يعدّ كفاءة مستعرضة،وهذا فيما يخص التّكامل المعرفيّ بين اللّغة وبقيّة العلوم، أمّا في مجال اللّغة نفسها فهناك تكامل بين علومها ومهاراتها في أعمّ مستوياته، وهناك تكامل جزئي بين بعض فنونها ومهاراتها كالتكامل المعرفي الذي يجمع بين مهارتي القراءة والكتابة فقط، وبناء على ذلك يكون التكامل في صورته الكليّة يشمل فنون اللّغة جميعها.

---

[1]- الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، محمد رجب فضل الله ،عالم الكتب، القاهرة/مصر،(1998م)،ص :28.

[2]- تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم،حاتم حسين البصيص، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، (2011م)، ص: 36.

1 .1 . دواعي التكامل في اللّغة:

يحتاج تعليم اللغة العربية إلى مراجعة شاملة، وذلك نتيجة تقسيمها إلى فروع، وهذا التقسيم يقوم تارة على مادة الدّرس، وتارة أخرى على طريقة التدريس، فالقراءة والإملاء مثلا أساس تقسيمهما مبني على طريقة التّدريس؛ لأن المادة قد تكون واحدة،أما النحو فهو مبنيّ على أساس مداخل العلاج والتّصحيح اللّغويّ؛ لذلك نجد أكثر من طريقة في تعليمه.

وإذا ما تم مراعاة الجانب التّكاملي للّغة ؛ فإنّ تقسيم اللغة إلى فروع تقسيم غير علمي وذلك لعدم خضوعه لأسس منطقية أو واقعية،الأمر الّذي يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف تعليم اللغة، ويترتّب عليه كثير من السلبيّات ، و بما أن تعليم الفنون اللّغويّة ومهاراتها أساسا على ذلك التقسيم لا يستند إلى أسس تربويّة تعليميّة صحيحة ؛و يمكن استبداله بطريقة التّكامل المعرفي في تدريسها، والدواعي الّتي تدعو إلى تحقيق هذا الغرض الأسمى هي كالآتي[1]:

- تقسيم اللغة إلى فروع يرتكز على المادّة غير سليم ؛ لأنّ العقل الإنساني وحدة متّصلة ؛ ولذلك يجب أن تقدم اللغة على أنها وحدة متماسكة خلال تدريسها؛
- العقل الإنساني يعمل كوحدة واحدة، والمعرفة ذات ارتباط موحد؛ مما يتطلّب تقديم المعرفة في نسق يناسب طبيعة العقل.
- يهدف التكامل إلى التأكيد على المهارات العقلية التي تعين المتعلم على اكتشاف المعرفة، كما أنه يساعد على ارتباط خبرات المتعلم بشرط أن تكون مناسبة لمستواه العقلي.
- يهدف تعليم اللغة العربية إلى بناء القدرة التعبيرية ، وتتآزر فنون اللغة تحقيقاً لهذا الهدف، مما يؤكد أن الأصل في تعليم اللغة هو الوحدة و التكامل .
- العلاقات المتبادلة بين الفنون تصل إلى التشابه في العمليات والمهارات،وهذا يُؤَشِّرُ إلى أنّ تعليم اللغة بعيداً عن فكرة التكامل أمر يكتنفه صعوبات جمّة، تحول دون تحقيق أهداف تعليم اللغة.

---

[1]- ينظر: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية: رؤية تربوية،سمير عبد الوهاب و آخرون،الدقهلية للطباعة والنشر، ط 2، (2004م) ، ص: 137–138.

- يناسب تعليم اللغة في ضوء المنهجيّة التكامليّة طبيعة الاستعمال اللغوي وتداوله ؛ لأنّنا حين نستخدم اللّغة في التّعبير إنّما نستخدمها كوحدة متكاملة وليس مجزّأة.

إن التخلي عن تجزئة النشاطات اللغوية و تفتيتها أمر جدّ مهم، و يجب اعتبارها وحدة متكاملة فلا يمكن التعرض لأحدها بمعزل عن الآخر وهكذا هو الحال مع أنشطة القراءة والكتابة.

1 .2 . مميزات المنهج التكاملي في اللغة:للمنهج التكاملي مميزات نجملها فيما يلي[1]:

- ✓ العناية بوظيفة اللغة في جميع مظاهرها الإرسالية والاستقبالية.
- ✓ الاهتمام بالممارسة اللغوية و الاستخدام ذي المعنى؛ وهذا ما يفتقر إليه الطلاب في الواقع.
- ✓الإسهام في تنمية القدرة على حلّ المشكلات من خلال المواقف الاتصاليّة والاجتماعيّة، التي يتم من خلالها تعليم الطلاب اللّغة.
- ✓ تشجيع الطلاب على الإبداع واكتساب مهارات اللّغة وعاداتها مما يؤدّي إلى تحقيق الكفاءة اللغوية.

من خلال ذلك يظهر جليًّا مدى التكامل بين علوم اللّغة المتنوعة، ويظهر على أثره دور تعليمها على هذا النّحو الشّموليّ والموحّد اكتساب المتعلمين للمهارات اللغوية بسهولة، إضافة إلى دورها في تنمية الدوافع الإيجابيّة نحو اللغة وتحقيق مبدأ الوظيفية في التّعلّم.

2 - تعريف المهارة Skill :

2 .1 . لغـــة: يعرفها "**ابن منظور**" قائلا:« المهارة إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، يقال: مَهَرَ، يَمْهُرُ، مَهَارَةً، فهي الإجادة و الحذق، وأنّ الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو: ماهر في الصناعة في العلم، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم » [2] .

---

[1]1- الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، فايزة السيد عوض ،ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة/مصر،(2003م)، ص 37.

[2]- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط1، مادة (م هـ ر).

وقد جعل "**ابن سيّده**" من معاني مادّة "**مهر**" الحذق فقال: "المَاهِرُ: الحَاذِقُ بكلّ عمل، وأكثر ما يوصف به السَّابِحُ المجيد، و الجمع مَهَرَةٌ وقد مَهَرَ الشّيء وفيه يمهر مَهْرًا ومُهورًا ومَهارةً ومِهَارَةً"[1].

2 . 2 . اصطلاحا:

المهارة هي:« أداء لغوي يتسم بالدقّة والكفاءة فضلاً عن السّرعة والفهم» [2] ، و هذا المعنى الاصطلاحي ركّز على الأداء ، و يعرفها "**حاجي فريد**" بأنّها:« موضوع صلة بالتّعلم من حيث الاستعمال الفعّال للسيّرورة المعرفيّة، الحسيّة والأخلاقيّة والحركيّة، والمهارة ثابتة لإنجاز فعّال لمهمة أو تصرّف، وهي أكثر خصوصيّة من القدرة لأنّها لا يمكن ملاحظتها» [3] ، في حين يتضح بتركّيزه على الاستعمال الفعّال لها .

كما تطرق لتعريفها الدكتور: "**عبد الله على مصطفى**" في كتابه "**مهارات اللّغة العربية**" على أنّها:« القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة وتحدّد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التّعليمي للمتعلّم، والمهارة أمر تراكميّ تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى وهي تحتاج إلى أمرين:**معرفة نظرية• وتدريب عملي♦** » [5] ، وهنا سوى بينها وبين القدرة .

ومن خلال التّعريفات السابقة نخلص إلى أنّ المهارة بصفة عامّة هي سلوك عقلي أو جسمي يؤدي إلى إتقان عمل معين بأقل وقت ممكنٍ، فهي نشاط عضوي إرادي مرتبطا باليد أو اللسان أو العين أو الأذن ...إلخ.

---

(1)- المحكم والمحيط الأعظم، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت/لبنان، ط 1،(1421هـ-2000م)،ج 4/ ص 316.

(2)-المهارات اللغوية، "الاستمتاع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، مصر ،(2009م)، ص: 13.

(3)- بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، حاجي فريد، دار الخلدونية، الجزائر، (2005م)،ص13.

•المعرفة النّظرية: لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم والأسسّ النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء.

♦التّدريب العملي: لأنّه لا يمكن أن تكتسب مهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها.

(5)-مهارات اللغة العربية، عبد الله على مصطفى،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان/الأردن،ط3، 2010م،ص:43.

2 . 3 . المهارة اللغوية Linguitic skill :« هي قدرة الفرد على التعرف على قواعد اللّغة وتركيبها بما يمكنه من التّعامل معها "اللّغة سواء في صورها المقروءة أو المسموعة أو في سهولة ويسر ودقة». [1]

وقد عرفت أيضاً على أنّها:« ضرورة ملحّة لكل مثقف بموجب عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، و لا شك أنَّ قدرة المعلم على توصيل ما لديه من عمل إنّما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادراً على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر » [2].

وبناء على ما قدّمنا نستنتج أنّ المهارة اللغويّة هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة و الدقة و الكفاءة، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة و المكتوبة .

3 – تعريف القدرة Ability:

3 . 1 . لغـــة: ورد في معجم التعريفات للجرجاني "علي بن محمد السيد الشريف" أن : « القدرة صفة تؤثر على القوة والإرادة ». [3]

وقد عرّفت في المعجم العربي الأساسي بأنها:« قوة تمكن من أداء فعل، طاقة، استطاعة القدرة على العمل». [4]

3 .2 . اصطلاحا: يتواطأ المعنى اللّغوي والمعنى الاصطلاحي على معنى واحد وهو:**الاستطاعة؛** وهي تعني:« كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللّحظة الرّاهنة من أعمال عقليّة أو حركيّة سواء أكان ذلك نتيجة تدريب أو دون تدريب» . [1]

---

[1]–الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، أحمد جمعة، دار الوفاء، الإسكندرية/مصر ،(2006م)، ص 67.

[2]–المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغة عند العرب وغيرهم، زين كامل الخويسكي، ص :14.

[3] - معجم التعريفات، الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضلة، (مكان الدار والدولة)، (1413 هـ)، ص 145.

[4]- المعجم العربي الأساسي، جماعة من كبار اللغويين العرب، المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د ط، د ت، ص 970.

وهي أيضًا:« القوة التّي تمكن من أداء فعل جسمي أو عقلي» .[2]

وبهذا يمكننا فهم القدرة على أنها استطاعة المتعلم على التصرف إزَاءَ المواقف – وخاصة الجديدة منها– بفاعلية و عن رغبة وميل ودافعية منه.

3 . 3 . القدرة اللغوية Linguistic ability:

القدرة اللّغويّة كما يعرّفها "**حسن شحاتة**" هي:« اتجاه قوّة يعتبر الاختبارات القدرات اللّغوية من أهم مقاييس الذّكاء، ولقد تباينت جهود العلماء في تحديد القدرات اللّغوية ولعلّ القدرات اللّغوية التي تعد مرضية لعديد من العاملين في حقل تعليم وتعلّم اللغات هي مهارات الاستماع أو التّحدث أو القراءة أو الكتابة» [3] .

لذلك يمكننا القول بأن القدرة هي عبارة عن استعداد وطاقة مكنونة داخل الفرد لا يمكن ملاحظتها إلا عند القيام أو أداء الفرد بعمل أو نشاط، وتكون القدرة فطرية و قد تكون مكتسبة.

4 – الفرق بين القدرة والمهارة:

من خلال ما قدّمنا من تعريفات يتضح لنا أنّ هناك فرق جوهريّ ملموس بين المهارة والقدرة؛ حيث يمكن عدّ« المهارة قدرة مكتسبة وصلت إلى درجة عالية من البراعة والحذق والإتقان والتّحكم ويبدو أنّ مصطلح المهارة أكثر خصوصيّة من مصطلح القدرة وذلك من حيث أن المهارة تكون منصبة على عمل قابل للملاحظة بسهولة وعلى العموم وهي ذات صلة بماهر تطبيقي عملي، بينما القدرة ترتبط أصلاً بسعة الاستعدادات والمعارف والإمكانيات». [4]

---

[1]- المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشيد أحمد طعمية، "دار الفكر العربي، القاهرة/مصر، ط 1، (2004م)، ص 27.

[2]- معجم علم النفس والتربية، مرهف كمال الجاني ،ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة، جمهوريّة مصر العربيّة، (1984م)، ص 03.

[3]– معجم المصطلحات التربوية والنفسية، حسن شحاتة و زينب النجار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة/مصر، ط 1، (2003م)، ص236.

[4]- المدخل إلى التدريس بالكفاءات، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى، عين ميلة/الجزائر،د ط، د ت، ص 51.

بمعنى أنّ القدرة طاقة أو استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل خارجية وداخلية تهيء له اكتساب تلك القدرة ، أمّا المهارة فهي استعداد خاص أقل تحديداً من القدرة تتكون عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة وقد نصل إلى درجة السرعة والإتقان في العمل.

5 – أسس تعليم المهارة :

تعليم و اكتساب المهارة ليس بالأمر الهيّن و السّهل فلابّد من تخطيط و تدبير يساعد على توصيلها ؛ و يرتكز هذا على معرفة الأسس التي تسبق عملية تعليمها ويمكن حصرها في النّقاط الآتية[1]:

- **مراعاة درجة النّمو العقلي و البدني للمتعلم** : المعروف أنّ لكلّ مرحلة في النّمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصّة بها؛ لذا لا يجب أن يُعلَّم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.
- **مراعاة الهدوء النّفسي**: للاضطراب النّفسي أثر سالب على أداء المهارة أثناء عمليّة تعليمها؛ لذا لابّد من إبعاد المتعلم عن كل الضغوطات والتوتّرات النفسيّة طول فترة تعليم المهارات.
- **مراعاة رغبة المتعلم**: رغبة المتعلم في التّعلم تّعد شرطاً أساسياً لكلّ عمليّة من عمليات التعلم،فلا بدّ من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصيّة لديه، فالّذي لا يرغب في تعلّم القراءة والكتابة لا يمكنه أن يكتسب مهارتهما، والمعروف أنّ الإنسان الذي لا يميل إلى شيء معيّن لا يرغب في تعلّمه واكتسابه.
- **مراعاة درجة تعقيد المهارة وصعوبتها**:المعروف أنّ لكلّ مهارة خصوصيّتها، وتتوقف درجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم على ما تتسم به من خصائص، يمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلّم و التوصيل الصحيح لها.

6 – كيفية اكتساب المهارة و تنميتها :

[1]- مهارات اللغوية الاستماع ،القراءة ، التحدث ،القراءة أ و الكتاب و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرها ، زين كامل الخويسكي ، ص: 17 .18

لا تتعلم المهارات ولا تنمّى إلّا عن طريق المحاولات القائمة على التكرار المستمرّ، و الّذي يوصل إلى نجاح المتعلّم المتطلع ،و لاكتساب المهارة طرق متعدد منها[1]:

- أنّ تمارس المهارة في مجال النّشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف؛
- تدريس خصائص المهارة المراد تعليمها، ويكون ذلك عن طريق الشرح النظري للمهارة، أو الملاحظة المباشرة لها؛
- ضرورة متابعة القائمين على تعليم المهارات متابعة دقيقة؛
- ضرورة الالتزام بتكرار التدريبات مع التدرج في الأداء.

7 – المـــــهارات اللغـــــويــة الأربع Linguistic skills :

يشتمل الاستعمال اللّغويّ على أربع مهارات أساسيّة، ويتوقف تعليم اللّغة على تعلّم المهارات واكتسابها حتّى يتمكن من الممارسة تلك اللغة واستخدامها بالشّكل الصّحيح ؛حيث« تمثل المهارة اللّغويّة محوراً أساسيّا في تعلّم اللّغة وتطوّرها كما أنّها تعدّ ذات أهمية بالغ في بناء اللّغة بصورة أو بأخرى ويرى علماء اللّغة وعلماء النفس المعرفيّ بأنّ هناك أربع مهارات في أيّ لغة يراد تعلّمها هي : الاستماع، المحادثة أو الكلام و الكتابة و القراءة » .[2]

وعليه فتعلّم اللّغة ينطلق من تعلّم أربع مهارات أساسيّة ، و تقسيمها إلى فروع أو مهارات منهج يقصد به تبسيط عملية تعليم اللّغة للتلاميذ وليس تفتيتاً بحدّ ذاته ؛ لذلك هو وسيلة لا غاية وخاصةً في تعليم اللّغة للأطفال والمبتدئين.

و « يؤكد الاتّجاه الوظيفي في تعليم اللّغة ، على تكامل مهاراتها وإبراز وحدتها والاستفادة من علاقة مهاراتها وارتباطها،وتوظيف ما اكتسب المتعلّم في تنمية مهاراته اللّغويّة الأخرى،وصولاً

---

[1]-ينظر: المرجع السّابق، ص 19.

[2]-مهارات اللغة والتفكير ،عبد الهادي نبيل وآخرون ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان/الأردن، ط 3،(2009م)، ص 98.

إلى تحقيق الغاية المنشودة من تعليمها وهي استخدام اللّغة بفاعليّة قراءةً و كتابةً و تحدثاً و استماعًا » [1]

و لمّا كان تعليم اللّغة وفق المنهج التّكامليّ يعتمد على الوظيفيّة ؛ فإنّ مهاراتها مترابطة متداخلة معرفياً، وقد تكون مشتركة في الكثير من الأحيان ترتبط فيما بينها بعلاقة تأثير و تأثّر متبادلة و يمكن تمثيل ذلك من خلال هذا المخطط[2]:

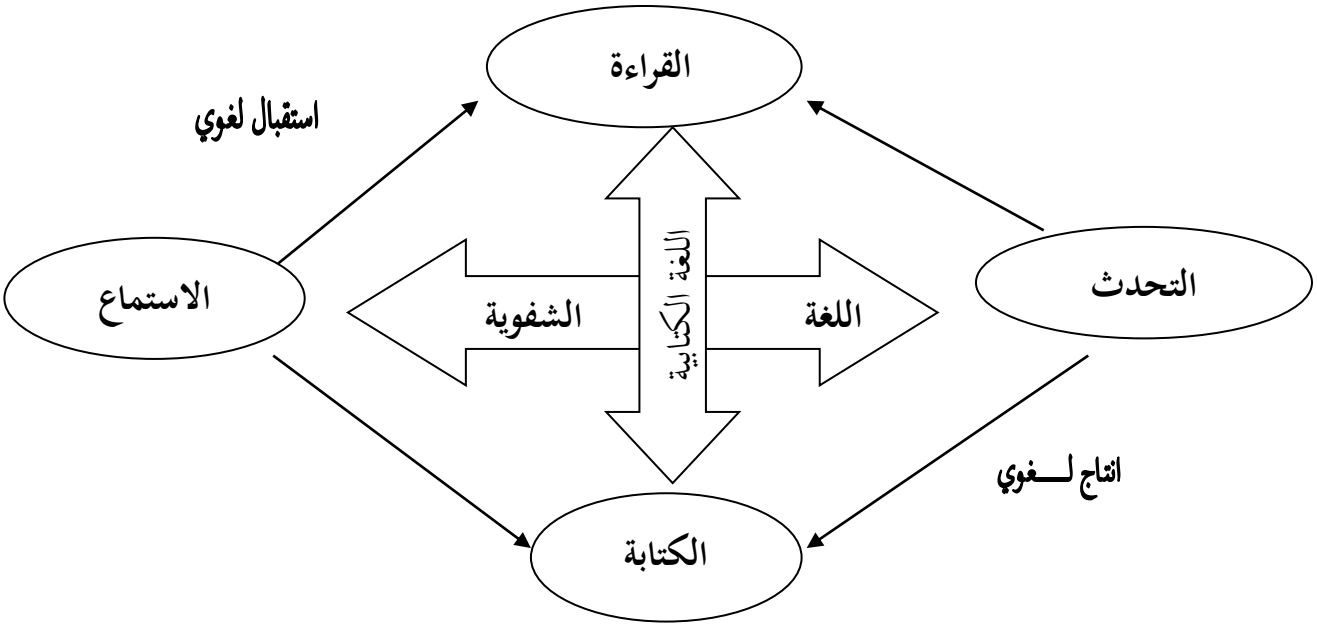

فنون اللّغة العربيّة والعلاقة الفاعليّة بينها

7 . 1 . المهـارات الشـفوية Oral skills:

7 . 1 . 1 مهارة الاستماع Listening skill :

[1]- تنمية المهارات القراءة و الكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، حاتم حسين البصيص ، ص 02.

[2] -المرجع السابق ، ص 20.

تعدّ مهارة الاستماع أُولَى مهارات اللّغة وأكثرها استخداماً فهي:« مهارة لغويّة تمارس في أغلب الجوانب التّعليميّة تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدّراسيّة إلى موضوع وفهمه والتّفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفيّة و الوجدانيّة و المهاريّة لديهم ». [1]

إذاً فهو عمليّة عقليّة واعية مقصودة لتحقيق غرض معين وتحقيق التّواصل بين المتكلم والمستمع؛ ولهذا فهي تعدّ المهارة الأساسيّة الأولى التّي يجب التّركيز في تعليمها على الإتقان والضّبط، وذلك من أجل ضمان نجاح العمليّة التّعليميّة.

7 . 1 . 2 مهارة التحدث "الكلام" Speaking skill:

لاشك أنّ التّحدّث من أهمّ المهارات اللغويّة إن لم يكن أهمّها لمنزلته المتميزة بين فروع اللّغة العربيّة، فهو ليس معزولاً عنها ؛ لأنّه الغاية من جميع فروعها، فهو:« عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللّغة والأداء الصّوتي والتّعبير وهو نظام متعلم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلاً للفكر وتعبيراً عن المشاعر». [2]

وهذا ما يجعل الكلام المهارة الأكثر استعمالا لدى المتعلّمين من بين سائر المهارات، وكثرة تداول الكلام والاستعمال اللّغوي يعني استطاعة المتعلم استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً مع مرور الوقت، سواء كانت اللّغة المستعملة تعتمد على "المشافهة" الخالصة أو عليها وعلى اللّغة المصاحبة والمساعدة "الإيماءات والإشارات و غيرها .

7 . 2 . المهارات الكتابيّة written skills:

[1]– تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، الهاشمي عبد الرحمان و العزاوي فائدة ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، (2005م)، ص 22.

[2]– تنمية مهارات التواصل الشفوي: التحدث والاستماع، صواوين راشد محمد عطية، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، (2005م)،ص193–194.

7 . 2 . 1 مهارة القراءة Reading skill :تحتل المرتبة الثّالثة في ترتيب المهارات اللّغوية فهي إحدى ركائز العمليّة التّعليميّة لملازمتها للفرد في جميع المراحل التّعليميّة باختلاف موادها الدّراسيّة فهي:« عمليّة فكريّة ديناميكية تفاعليّة تنطلق من التّعرف على أصوات اللّغة، إلى فك رموزها وإدراك معاني تعابيرها وجملها واكتشاف استعمالاتها الحقيقية والمجازية،والتعمق في استدلالاتها وذلك بهدف الوصول إلى الفهم القرائي للنّصّوص المقروءة » [1] .

وهذا يعني أنّ القراءة نشاط فكري يبنى على ركيزتين هما: **التّركيز والتّمييز**؛ ويقوم التّركيز على استحضار العقل وضبط عمليّاته الفكريّة من فهم وتحليل وتأويل وتفسير، بينما يقوم التّركيز على التّعرف على حروف الكلمات من خلال حاسّة البصر تمييزا سليما والنّطق بها صحيحة وفهمها وإدراك ما تعبر عنه ؛ فهي في المحصّلة عمليّة عقليّة بصريّة إذا كانت صامتة وعمليّة عقليّة شفهيّة إذا كانت جهريّة.

7 . 2 . 2 مهارة الكتابة writing skill :

إنّ تعليم مهارة الكتابة وتعلّمها يمثل عنصر أساسيًا في العمليّة التّربوية التّعليميّة وخاصّة في المدرسة الابتدائية وهي ترتبط ارتباطاً تكاملياً مع عملية القراءة والحديث والاستماع فهي: « عبارة عن بعدين ؛ بُعد حسي آلي يتمثل في اليد، والآخر عقلي؛ أمّا البعد الآلي فيحتوي المهارات الآلية الحركية الخاصّة برسم حروف اللّغة العربيّة و معرفة التهجئة والترقيم في العربية، ويقصد بهذا النّواحي الشّكليّة الثّابتة ي اللّغة الكتابيّة، وأمّا البعد العقلي هذا يجري بمعرفة مواد اللّغة والمفردات واستخدامها ». [2]

بناء على ذلك لا تعدُّ الكتابة نشاطا آلياً يهدف إلى نسخ الحروف وتعليمها فقط؛ بل هي رموز لغويّة رئيسيّة لا غنى عنها؛ لأنّها تمكّننا من تكوين كلمات وجملاً ونصوص ذات معنى وظيفي.

---

[1]- تعليمية اللغة العربية، أنطوان صباح ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، (2008م)،ج 2/ص 66.

[2]- اللغة: خصائصها مشكلاتها قضاياها نظرياتها مهاراتها مداخل تعليمها تقسيم تعلمها، محمد فوزي أحمد ياسين، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع-دار البازوري، عمان/الأردن، ط 1 ، (2011م)، ص 165.

الفصل الأول:

مهارة القراءة

الفـــصـــل الأول: مـــهـــارة القـــراءة Reading skill

تـوطئـة : من بين أهم المهارات اللّغوية مهارة القراءة ، التي تحتل حيزا كبيرا من الحياة اليوميّة عامة و المدرسيّة خاصة ، حيث أننا نجد أن مصطلح القراءة متداول بين جميع النّاس باختلاف سنهم، ثقافاتهم ،أدوارهم و أجناسهم، لها عدة أنواع و طرائق تدريسها عديدة، اجتهد فيها العديد من الباحثين النفسيين و علماء التربية بهدف السّعي للوصول بالقراءة لتحقيق الجودة والبحث عن أخطائها و أسبابها و سبل تخطي ذلك ، فالقراءة أساس رقيّ المجتمعات ، ولطالما كنا نتداول هذه العبارة : " مَنْ لاَ يُجِيدُ القِرَاءَةَ فَهُوَ أُمِيٌّ " .

المبحث الأول : " ماهية القراءة " Essence of reading

1. مفهوم القراءة: Concept of reading

1.1. **لغة:** القراءة هي: « النّطق بالمكتوب أو إلقاء النّظر عليه أو مطالعته » . [1]

كما تعرّف أنها: « تحريك النّظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عال أو من غير صوت، مع إدراك العقل للمعاني التّي ترمز إليها في الحالتين » . [2]

فالمعنى اللّغوي للقراءة مرتبط بالمكتوب، فهي إلقاء النّظر عليه و النّطق به مع إدراك معناه.

1 .2. **اصطلاحا:** «القراءة عملية تربط بين لغة الكلام والرّموز المكتوبة، وتشتمل على المعنى و اللّفظ الذّي يحمل المعنى والرّمز الدّال على اللّفظ». [3]

---

[1]– القاموس الجديد للطلاب،معجم عربي عربي،مدرسي،الفبائي،علي بن هادية و آخرون،المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب،الجزائر،(ط5)،(1984م)،ص:823 .

[2] – معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب،مجدي وهبة وعامل مهندس،مكتبة لبنان للنّشر و التّوزيع ،بيروت ،(ط 2)،(1984م)، ص: 287.

[3] – تدريس اللّغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، محسن علي عطية،ص: 91.

و يمكن أن تندرج تعريفات القراءة تحت أربعة أنواع عامة ، و هي [1] :

- *القراءة اهتمام*:من خلال التّذوق الأدبي لتزويد التلاميذ بمادة شائقة ولتنمية القراءة التّرويحية لديهم .
- *القراءة عملية لغوية* : و هنا تبرز أهمية الخبرة اللّغوية وتنميتها وزيادة المحصول اللّغوي.
- *من زاوية ثقافية*: تعرف باهتمامها بالعلاقة بين اللّهجات المحلية و التّركيز على ثقافة الفرد.
- *القراءة نظام متعلّم* : حيث تزود التلاميذ بمهارات معينة .

و من هنا نجد أن المفاهيم تعددت حول القراءة ، فمن النّاحية الأدبية هي تذوق فنيّ لتنمية قدرات التلميذ و عملية لغويّة لتنمية الوعي، ومن الزاوية الثّقافية فهي تنمي ثقافة الفرد، وهي كذلك نظام متعلّم لقراءة الكلمات وفهمها.

1 .3. تطور مفهوم القراءة :

اختلف البّاحثون والتّربويون في تعريفهم للقراءة ، فمنهم من يرى أنها عملية ميكانيكية تهتم بفك الرّموز ، و منهم من يرى أنها عملية عقلية مركبة ترتبط بالتّفكير .[2]

ففي أول الأمر كانت تتمثل في تمكين التلاميذ من المقدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها، وتكون القراءة بهذا المفهوم هي عملية إدراكية ، بصرية ، صوتية[3] . فكان مفهومها بسيطا إذ لم يكن يتعدى معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحا ثم تطور مع تقدم الأبحاث العلمية،حيث أثبت " **ثورنديك** " أنها عملية معقد فهي تشتمل بالإضافة إلى معرفة الحروف والكلمات و النّطق الصحيح بها ، الفهم و الرّبط والاستنتاج ثم جاء **"جدوبوذويل"**

---

[1]– ينظر:اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،طه علي حسين الدّيلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي،دار جدارا للكتاب العالمي،عمان–الأردن،(ط1)،(2009م)،ص:04.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص: 03 .

[3]– ينظر :تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة،محمد فرحان القضاء ومحمد عوض،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان–الأردن،(ط1)،(2006 م)، ص: 78.

ليضيف إلى مفهوم القراءة عنصري التّفاعل مع المقروء والنّقد ، إذ ينبغي للإنسان أن يحكم على المادة المقروءة .[1]

وقد عبّر عن المفهوم الحديث للقراءة العلامة"**وليم س غراي**" فقال : (إنها إدراك الكلمة المكتوبة بالعين ثم ربط الكلمة بمدلولها بالعقل و الانفعال بما نقرأ و التأثر به وتعديل سلوكنا تحت تأثيره) [2] ، فحسب رأيه أنه لا جدوى من القراءة إن لم نتأثر و نستفد و نفيد بها .

و من خلال ما سبق نشير إلى أن مفهوم القراءة تطور من المفهوم البسيط إلى المعقد، فالقراءة بالمفهوم الحديث أعمّ و أوسع و أدق من المفهوم القديم الذي ينحصر في إدراك الحروف و الكلمات و النّطق بالأصوات المقابلة لها، ويمكننا القول أن القراءة بالمفهوم الحديث هي: نظرٌ و استبصار ، أي التدبّر و التفكير ومدى تأثيرنا و تأثرنا بما نقرأ .

2. أهمية القراءة: The importance of reading

للقراءة فوائد على الفرد و المجتمع ، «وما يؤكد هذه الأهمية أن الله سبحانه وتعالى جعلها فاتحة رسالته المحمدية إذ أنه خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم قائلا:{ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ﴿1﴾ **خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ** ﴿2﴾}، (سورة العلق:01-02) ، فهي سبيل الإنسان للحصول على المعرفة الخالصة لوجه الله، وقد أكد الله هذا المفهوم في قوله تعالى: { **اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ** ﴿3﴾**الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** ﴿4﴾ **عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴿5﴾}(سورة العلق:03-05) ».[3]

القراءة تمكن الإنسان من الاستطلاع واكتشاف ما يدور حوله ،و وسيلة الإطلالة على الناس و إشباع الحاجات النّفسيّة و المعرفيّة و تعد مفتاح الدخول إلى العلوم وتحصيل المعارف و الرّكن الأساسي في عملية التّعلّم و التّعليم[4] .

---

[1]- ينظر:الموجز في تدريس اللغة العربية،محمود أحمد السيد،دار العودة، بيروت،(ط1)،(1980م)، ص: 60.

[2]- ينظر:كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية محمد صلاح جمال وآخرون،دار الشعب للنشر والتوزيع،بيروت ، (ط4)،(د ت)، ص:187.

[3] - الموجز في تدريس اللغة العربية ،محمود أحمد السيد، ،ص 59 .

[4]- ينظر:تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية،محسن علي عطية، ص: 89.

بالنسبة للتلميذ فهي: « تساهم في بناء شخصيته عن طريق اكتساب المعرفة و إثراء الفكر باعتبارها أداة التعلم في الحياة المدرسية » [1].

كما أن لها الفضل في تقويم اللّسان وتهذيبه أو تقويم النّطق وفي هذا المعنى يقول ابن المقفع : (وَ إِذَا كَثُرَ تَقْلِيبُ اللِّسَانِ رَقَتْ حَوَاشِيهِ ، و قِلَّةُ الْقِرَاءَةِ تَحْبِسُ اللِّسَانَ وَ تُعَسِّرُ النُّطْقَ). [2]

كما أن : « الإقبال عليها من المعايير التي تقاس بها رقيّ المجتمعات، لأنها وسيلة المرء لمواكبة التطور، فعندما سئل "**فولتير**"عمن يقود الجنس البشري أجاب: (الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون)». [3]

ومن هذا نستنتج أن للقراءة أهمية كبيرة للأفراد والمجتمعات على حد سواء، وتتمثل أهميتها بالنسبة للفرد أنها تساعد على تنمية الفكر وبناء ثقافة الفرد ،كما تساعده على إثراء رصيده اللغوي وتقويم لسانه و بناء شخصية التلميذ، أما بالنسبة للمجتمع فإن القراءة تنهض بالمجتمعات وتربط بين الشعوب ، والمجتمع القارئ هو مجتمع راق.

3 . أنواع القراءة Types of reading:

القراءة تكتسي أهمية بالغة في حياة الأفراد و المجتمعات الّذين يسعون إلى تحقيق أهداف معينة وتعدد الأهداف أدى بالضرورة إلى تعدد الأنواع ، و أنواعها هي :

---

[1] - الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد الصالح حثروبي ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة،الجزائر، (2012 م)،ص: 165 .

[2]- نفس المرجع السابق ، ص:90.

[3]- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،طه علي حسين و سعاد عبد الكريم،ص:03.

3. 1. من حيث الشّكل والأداء : In terms of form and performance

3 . 1.1 . القراءة الصّامتة :Silent Reading

القراءة الصّامتة هي: « عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة دون نطقها،أي أنها قراءة خالية من الصّوت وتحريك الشفاه واللمس» [1] ، و فيها يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها ، فيقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التّفكير فيه ليتبين فهمه منه.[2]

إذن فهي القراءة التي يقرأ بها المرء لنفسه فيشرك العين والذهن من دون اللسان، ويحصل على الأفكار والمعاني من الرموز المكتوبة دون اللجوء إلى الرّموز المنطوقة .

3. 1.1.1. **مزاياها** : للقراءة الصّامتة عدة مميزات منها [3] :

- تيسر للقارئ إشباع حاجاته وتنمية ميوله وتزوده بالحقائق والخبرات الضّرورية للحياة .
- تنمي حصيلته اللغويّة و الفكريّة .
- تعوّد التلاميذ على الاعتماد على النفس و حب الإطلاع .
- تراعي الفروق الفردية بينهم، إذ أن كل فرد يقرأ بالمعدل الذي يناسبه.

و هذه المزايا نجدها تستعمل بكثرة فهي غير مجهدة و توفر الهدوء و تجعل الذهن يفكر في المعاني و الأفكار تحليلها واستيعابها و بالتالي ينمو رصيده.

---

[1]- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،محسن علي عطية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،(ط1)،(2006م) ،ص:246.

[2]- ينظر: تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، علي أحمد مدكور، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن، (ط1)، (2009م)، ص: 140.

[3]- ينظر:المرجع نفسه ، ص:141.

3 .1.1.2 **عيوبها** : على الرغم مما فيها من محاسن فإن عليها مآخذ، منها [1] :

- لا يتدرب التلميذ على صحة النطق و لا يتمكن الأستاذ من اكتشافها.
- قد يسرح ذهن التلميذ فلا يمارسها و ينشغل بأمور أخرى.
- لا تعالج عامل الخجل لدى التّلميذ في مواجهة الآخر.

نستنتج في الأخير أنه بالرغم من إهمالها لمشاكل النطق و التدرّب عليه إلا أنها تعتبر وسيلة لطمأنينة المتعلم وتنمية القاموس اللغوي و الفكري لديه، و أهم ميزة لها هي التّدريب على السرعة في القراءة لأنها قائمة على الالتقاط البصري السريع للجمل و على المتعلم الاهتمام بها.

3. 1. 2 . القراءة الجهريّة : Aloud reading

تعرف القراءة الجهرية بأنها :« نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع ويراعى فيها سلامة النّطق وعدم الإبدال والتّكرار»[2] ،و هي كذلك: «عملية ترجمة الرّموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة يراعى فيها صحّة النطق ، و قواعد اللغة و التعبير الصوتي عن المعاني»[3] ، فالنطق عنصر فعّال ويشكل محورا رئيسيا ، وفيها تشترك العين والذهن واللسان. [4]

ومن هذا يتبيّن لنا أن القراءة الجهريّة هي إلتقاط الرموز المكتوبة وترجمتها ثم النطق الصحيح بها بصوت مسموع .

---

[1]-ينظر:الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية ، ص:247 .

[2]-تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي ، محمد فرحان القضاء و محمد عوض، ص: 79.

[3]-الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،محسن علي عطية ، ص:248.

[4]- ينظر:تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ،محسن علي عطية،ص: 97.

3. 1. 2. 1 . مزاياها :

يستفيد التلاميذ من قراءة الشعر والنّثر والمسرحيات بصوت عال من خلال تذوقهم لموسيقى الأدب و تحسّن نطقهم وتعبيرهم و تيسّر للأستاذ الكشف عن أخطاء في النطق،وبالتالي تتيح له فرصة لعلاجهم، كما أنها تساعده في اختبار القياس الطلاقة و الدّقة في القراءة [1] .

و يذكر الدّكتور "**محمد علي عطيّة**" أنها تدريبات على صحة النطق ومواجهة الخجل وتنمية الجرأة وحسن الإلقاء والتعبير الصوتي عن المعاني و التعامل مع علامات الترقيم و النحو. [2]

و من خلال ما سبق نستخلص أن هذا النّوع من القراءة وسيلة لإعانة الأستاذ و التلميذ، حيث تساعد الأستاذ في رصد الأخطاء و تصويبها، و تدفع التلميذ لنيل ثقته بنفسه و إجادة نطقه وإلقائه و فهمه للمعاني.

3. 1. 2.2 عوامل جودة القراءة الجهريّة: Qualify factors of silent reading

من أجل قراءة جهريّة جيدة لابد أن تتوفر فيها الشروط التالية [3]:

- حسن الأداء : أي إعطاء الحروف حقها من تفخيم أو ترقيق.
- مراعاة أحكام الوقف : حيث يقف التلميذ حين يقتضي المعنى أن يقف .
- حسن الإيقاع :أي التكييف الصوتي حسب ما يقتضيه المعنى من غير تصنّع و يؤدى ذلك بتغيير نبرات الصوت بارتفاعه وانخفاضه وشدّته ولينه.
- النبر: لتقوية المعنى وشد الانتباه.

لذا على القارئ أن يستعين بهذه العوامل لتكون قراءته جيدة مسترسلة وذات تأثير على المستمع، لأن القراءة الجهريّة هي تسميع لما نقرأ .

---

[1]-ينظر : تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص: 143.

[2]- ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، محسن علي عطية، ص:248.

[3]-ينظر: كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، محمد صلاح جمال و آخرون،ص: 192.

3. 1. 2 .3 عيوبها : هناك عدة مآخذ على القراءة الجهريّة ، ونذكر منها [2]:

1-قد لا يتّسع وقت الحصة لقراءة لجميع التلاميذ مما يؤدي إلى حالة من الإحباط لدى البعض.

2-قد ينشغل البعض في أثناء قراءة الآخرين بأمور أخرى خارج الدرس أو يشردون.

3- الملل لدى بعض التلاميذ نتيجة أن الموضوع واحد وتعدد قراءته فتشعرهم بعدم وجود جديد.

4-الذهن فيها لا ينصرف إلى المعنى إذ ينشغل بصحة النّطق و مراعاة الحركة الإعرابية ومتطلبات السّرعة في القراءة.

رغم هذه المآخذ إلا أن القراءة الجهريّة تبقى وسيلة لرصد صحّة القراءة وجودة النّطق وحسن الأداء ، وللأستاذ دور كبير في تجاوز هذه المآخذ بتنويعه للطرائق والتجديد .

3. 1. 3 ـ الفروق بين القراءة الصامتة و الجهريّة :

القراءة الصامتة أوفرّ للوقت من القراءة الجهريّة ، وقد أُجريت دراسة ميدانية للمقارنة بين الوقت الذي يستغرقه القارئ أثناء كل منهما، فوُجد أن الزّمن الذي يستغرقه القارئ وفق القراءة الجهريّة يعادل مرة و النصف أو المرتين للزمن المستغرق وفق القراءة الصّامتة[1] ، وقد قيست سرعة القراءة (الصامتة) بعدد الكلمات التي يستطيع أن يقرأها الإنسان في الدّقيقة ، فوجد أن هناك أشخاص يستطيعون قراءة من 500 إلى 700 كلمة في الدقيقة الواحدة.[2]

القراءة الصامتة الأكثر استعمالا في مواقف الحياة و أعون على الفهم ، ففيها ينصرف الذهن إلى الفهم مباشرة ، أما في القراءة الجهريّة يتشتت بين عدة جوانب من تعريف الحروف والكلمات والنطق والفهم . [3]

---

[2]- ينظر:تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ،محسن علي عطية، ص: 98.

[1]-ينظر: الموجز في تدريس اللغة العربية محمود أحمد السيد، ص: 63.

[2]- ينظر: كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ، محمد صلاح جمال و آخرون، ص: 193.

[3]- ينظر: الموجز في تدريس اللغة العربية ، محمود أحمد السيد ،ص: 63 – 65.

القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة ، فهي:« تتطلب المهارات الصوتية وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب» [1] .

استنادا لما سبق نشير إلى أن القراءتين الجهريّة و الصامتة مختلفتين من حيث درجة الصعوبة ووفرة الوقت و كذلك مدى الفهم و الأكثر استعمالا ، و لكن لا يعني هذا العناية بقراءة عن أخرى بل ينبغي الالتفات إلى القراءتين، و الجهريّة بصفة خاصة في المراحل الأولى من التعليم كي يتدرب التلاميذ على النطق الصحيح والأداء السليم.

3. 1. 4 . القراءة الاستماعية : Listening reading

قراءة الاستماع هي عملية ذهنية يتفرغ فيها الذّهن للفهم ويعدّ الإصغاء العنصر الفعال فيها وفيها تشترك الأذن و الدماغ [2] ، و تعدّ كذلك : «عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها وتحليلها وتلخيصها وتلخيص ما جاء فيها من معان وأفكار وفيها يكون القارئ واحدا و الآخرون مستمعين فقط من دون متابعة في دفتر أو كتاب، كي يتفرغ الذهن لفهم المعاني واستيعابها» [3].

و يمارس هذا النوع من القراءة في الحياة اليومية في مواقف كثيرة منها : الاستماع إلى قصة أو قصيدة تقرأ من قبل شخص ما أو قطعة إملائية يمليها الأستاذ ، أو الاستماع إلى موضوع إنشائي يقرؤه التلميذ و كذلك الاستماع إلى قراءة نشرات الأخبار و قراءة الأنظمة و القوانين والتوجيهات[4] .

إذن القراءة الاستماعية هي عملية ذهنية تشترك فيها حاسة السمع و يتفرغ الذهن للفهم و هي تستخدم في مواقف عديدة من المجالات الحياتية اليومية ، و لا تنحصر في المدرسة و الجانب التعليمي فقط ن كما يعتقد البعض .

---

[1]– تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور، ص : 143 .

[2]– ينظر:تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، محسن علي عطية ،ص: 100.

[3]– الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية،ص: 250.

[4] –ينظر : المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

3. 1. 4. 1. أغراضها :

لهذا عدة أغراض منها التدريب على حسن الإصغاء والإنصات خاصة ما تقتضيه بعض المواقف الاجتماعي كآداب الحوار والمجالسة ومنها ما يقتضيه الاستيعاب كالمحاضرات والندوات، بالإضافة إلى تنمية القدرة على الاستيعاب والتّذكر وتتيح الفرصة لإعمال الفكر.[1]

و لأهمية هذا النوع تم إدراجه مؤخرا في مناهج الجيل من التعليم الابتدائي في الجزائر، حيث خصّصت حصة أسبوعيا لممارسة هذا النوع من القراءة و تدريب التلاميذ عليه ، و تسمى الحصة بفهم المنطوق .

3. 2. أنواع القراءة من حيث الغرض Types of reading in terms of purpose

:من حيث الهدف الذي يرمي إليه القارئ ، تقسّم إلى :

3. 2. 1. القراءة التّرفيهيّة (الاستمتاعيّة) : Ludic reading

القراءة الاستمتاعية مرتبطة بقضاء أوقات الفراغ ، ويبدأ اهتمام الطفل بهذه القراءة في بادئ الأمر بإقباله على مطالعة القصص والصور الطريفة ثم يزداد هذا الاهتمام كلما تقدم به السن[2] .

كما أنها «تهدف إلى استخدام مهارة القارئ في الترويح عن النفس ، ومن هنا كانت المادة المقروءة خفيفة لا تحتاج إلى مجهود ذهني» [3] .

فهي قراءة برغبة من التلميذ ليستمتع بالمادة القرائية و رغبة في المعرفة و التعلّم و قضاء أوقات فراغه ، و للمدرسة دور مهم في توجيه التلاميذ إلى هذا النوع من القراءة وتشويقهم وتحمله على حب الإطلاع والمطالعة و الرّغبة في المزيد من المعارف و الاكتشاف .

---

[1]- ينظر:تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، محسن علي عطية ، ص:100

[2]- ينظر: تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي، محمد فرحان القضاء و محمد عوض، ص: 80.

[3]- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم ،ص: 37.

3. 2. 2. القراءة للدرس : Reading for a lesson

القراءة للدرس من أنواع القراءة ، تستخدمها قطاعات كبيرة في المجتمع خاصة الطلاب(التلاميذ) والمثقفين ، فالتلاميذ يقرؤون للأستاذ ولتحصيل للمعرفة والمعلومات ، وبعض الناس يقرؤون المذكرات والتقارير، و البعض الآخر يقرؤون الخرائط واللافتات ونحو ذلك[1] ، و « ترمي إلى استظهار المعلومات وحفظها، و هذا النوع بطيء ودقيق ويحتاج إلى كثرة الإعادة والتكرار ، ويهتم القارئ بما في القطعة من معلومات».[2]

المتأمل لهذا النوع من القراءة يكون مرتبط بالجانب المهني و بحياة الناس وأنشطتهم اليومية كقراءة التقارير اليومية أو اللافتات أو نحو ذلك ، أما بالنسبة للمدرسة فيرتبط بالتحصيل لذلك يسميها البعض بقراءة التحصيل وتكون بغرض اكتساب المعلومات والمعارف أي بغرض تحصيل المعرفة.

3. 2. 3. القراءة لحل المشكلات: Reading to solve problems

هي نوع من القراءة تتصل برغبة القارئ في معرفة شيء معين و الوصول فيه إلى قرار مبني على حقائق، كالقراءة للوصول إلى قرار في مبدأ من مبادئ الحياة أو لتقدير قيمة من القيم أو بغرض جمع مادة لعمل بحث أو قراءة خريطة لتحديد معينة .[3]

و يذكر الدكتور"**طه علي الديلمي**" و "**سعاد عبد الكريم الوائلي**" في كتابهما أنها تسمى بالقراءة لجمع المادة العلمية ، حيث يقولان :(قراءة جمع المادة العلمية: والمقصود بها هنا تناول مجموعة من المراجع والكتب والتقليب فيها و استخراج المادة العلمية التي يحتاج إليها الشخص في

---

[1]- ينظر: تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور،ص: 146 .

[2]- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم ،ص:37.

[3]-ينظر: تدريس فنون اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص: 147.

بحث يقوم به، وتكون مهمة القارئ من القراءة الفاحصة ، وحسب اختيار المادة و التي تتعلق بالبحث).[1]

قراءة جمع المادة العلمية حتما ضمن القراءة لحل المشكلات، فلكل بحث إشكالية تطرح وتحتاج إلى حل وبالضرورة تحتاج إلى قراءة فاحصة لحلها ، والقراءة لحل المشكلات ناتجة عن إشكالية تدفع القارئ والباحث للسعيّ لإيجاد حل والتحقق منه.

3. 2. 4. القراءة الناقدة: Critical reading

هذا اللون من أرقى الأنواع إذ يتمثل فيه الوعي والقدرة على التعليل والموازنة وإصدار الحكم على المادة المقروءة و يتطلب هذا النوع من القراءة مستوى معين من النّضج والثقافة[2] ، وتعني كذلك تمكين التلاميذ على تحليل وتفسير المادة المقروءة ونقدها وتقويمها ثم قبولها أو رفضها تبعا لذلك[3] ، وهذه القراءة تستهدف الوقوف على مستوى المادة المقروءة وإصدار الأحكام عليها.

3. 2. 5. أنواع أخرى: Other kinds

و يضيف الدكتور **"محمود أحمد السّيد"** شكلا آخر من أشكال القراءة ، ويقسمها حسب طبيعة المادة المقروءة وهي [4]: قراءة أدبية ، قراءة علمية ، قراءة تاريخية ، قراءة فلسفية ، قراءة اجتماعية وغيرها.

و في الأخير نشير إلى أن للقراءة عدة أنواع فمن حيث الشكل والأداء صنفت إلى ثلاث أنواع:القراءة الجهريّة ،الصامتة وقراءة الاستماع ، أما من حيث الغرض فصنّفت إلى قراءة للدرس وحل المشكلات، القراءة الترفيهية و الناقدة ، و قد تقسّم حسب طبيعة مادتها أيضا.

---

(1)– اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم ، ص: 37.

(2)– المرجع السابق ، نفس الصفحة.

(3)– تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور، ص:148.

(4) – ينظر: الموجز في تدريس اللغة العربية محمود أحمد السيد، ص: 62.

المبحث الثاني : " تعليمية القراءة " Didactics for reading

1 . أهداف تعليم مهارة القراءة:

1.1. الأهداف العامة : لتدريس القراءة العديد من الأهداف نذكر منها:

- تكوين عادات القراءة وتدريب التلاميذ على الأسلوب العلمي.
- تنمية القدرات و المهارات مثل: السرعة في النظر والاستبصار في القراءتين الصامتة و الجهرية بالإضافة إلى النطق في القراءة الجهرية.
- تدريب التلاميذ على استخدام المراجع والبحث وتدريبهم على عادة ارتياد المكتبات واحترام الكتب و احترام وجهات نظر الآخرين.[1]
- التدريب على صحّة النطق و إخراج الحروف من مخارجها والتعبير الصوتي وكذلك تمثيل المعاني من خلال النبرات الصوتية.
- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين و وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق .
- الإطلاع على وسائل الكتابة، وطرق التعبير عن الأفكار و الارتقاء بمستوى تعبيرهم.
- الاستمتاع بالمقروء واستغلال أوقات الفراغ فيما هو نافع و ممتع.[2]
- تنمية الاهتمامات وترقية الذوق الأدبي و الفني ، وغرس المثل العليا.[3]

من خلال هذه العناصر نستنتج أن من أهم الأهداف العامة لتعليم القراءة هو مساعدة كل تلميذ على أن يصبح قارئا مقتدرا و لديه ثقافة متنوعة ملمّا بموارد معرفية و منهجية و قيميّة ومكتسبا لمهارات متنوعة ويكون صاحب ذوق أدبي وفني غزير بالإضافة أنه يكون مستمتعا بما يقرأه.

---

[1]- ينظر: تدريس فنون اللغة العربية،علي أحمد مدكور ، ص:148-149.

[2]-ينظر: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ،محسن علي عطية ،ص: 94.

[3]- كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ،محمد صلاح جمال و آخرون ،ص:187 .

2.1. أهداف القراءة في المدرسة الابتدائية :

المدرسة الابتدائية هي المرحلة الأولى من التعليم وهي قاعدة لكل تعلّم ،و لتدريس القراءة في الصفوف الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي أهداف مهمة ، ومن أهمها :

- اكتساب عادات التّعرف البصري على الكلمات، كالتعرف على الكلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولاتها.
- فهم الكلمة، الجملة أو النصوص البسيطة.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.[1]
- اكتساب التلميذ القدرة على القراءة الصامتة بسرعة مناسبة مع الفهم للأفكار و القدرة على الاستنتاج و إصدار الأحكام حسب نموه العقلي و اللغوي .
- القدرة على القراءة الجهريّة لينطق بالكلمات نطقا صحيحا ويؤدي المعاني أداء حسنا.
- أن ينمو ميله إلى القراءة ليُقبل على المطالعة الحرَّة .[2]

و ورد في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية الجدول التالي الذي يوضِّح أهداف القراءة بنوعيها الصامتة و الجهرية في المدرسة الابتدائي [3]:

الرقم	الأنواع	أهدافها
أ	القراءة الجهرية	جودة اللفظ، معالجة الأخطاء، احترام مواقع الوقف،استخدام النبرات الصوتية،السرعة،الجرأة،الإيقاع الموسيقي .
ب	القراءة الصامتة	السرعة،شد الانتباه، الاعتماد على النفس ، كسب الوقت ، خلق الصراع الداخلي ، العودة للهدوء ، مناسبة لذوي العاهات.

(1)- تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور، ص:147.

(2)-ينظر: كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، محمد صلاح جمال و آخرون ، ص: 187-188.

(3)-الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية،مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية،الجزائر،(جويلية 2016)،ص:9.

من خلال ما سبق فإن الهدف من تدريس القراءة في المدرسة الابتدائية هو إنشاء ركيزة وقاعدة يستطيع من خلالها التلميذ الانطلاق بها ، فهي الحجر الأساسي لحياته التعليمية ويجب العناية بها أحق العناية و هذه النقاط مهمة وضروري لجودة كل قراءة ومن أدركها فهو متمكن ومتحكم في القراءة ، و لها أبعاد نفسية كذلك .

2.طبيعة عملية القراءة وكيف تتم :

2 .1. من الجانب السيكولوجي وحركات العين :

من الجانب السيكولوجي « تبدو عملية القراءة بسيطة ، في حين أنها من الناحية النفسية عملية معقدة جدا ، فهي من الناحية السيكولوجية عبارة عن عملية تنبيه وردة فعل ، فالمنبه أو المؤثر هو النور المنعكس في الصفحة المكتوبة، أما رد الفعل الحركي فيتضمن الحركات الصوتية في القراءة الجهرية ، وحركات العين على طول السطر،كما أن رد الفعل يتضمن فهم المادة المقروءة و الاستمتاع بها» .[1]

و يظن أن العين تتحرك في أثناء القراءة بصورة مطردة منتظمة على طول النص وبذلك يقع كل حرف بالترتيب ضمن منطقة الرؤية الواضحة ، ولكن علم النفس الحديث أثبت عكس ذلك فالعين لا تنتقل بصورة مطردة منتظمة من أول السطر إلى آخره بل تتحرك العين في أثناء القراءة فوق السطر المكتوب أو المطبوع في سلسلة من القفزات والوقفات، وتتم رؤية الكلمات أثناء الوقفات والمادة المرئية أثناء الوقفة تسمى مدى الإدراك [2].

وتحدث القراءة من خلال هذه الوقفات، و العينان كثيرا ما تتحركان حركة خلفية لتلقي نظرة ثانية على الكلمات، ويطلق على هذه الحركة "الحركة الرجعية"، ويعتمد عدد الوقفات وطولها و عدد الحركات الرجعية على النضج وطبيعة المادة المقروءة، و أثبتت الدراسات أنه مع تقدم

---

[1]- كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ،محمد صلاح جمال و آخرون ، ص: 189.

[2]-ينظر:المرجع السابق ،ص : 190.

الطفل(التلميذ) في العمر تقل عدد الوقفات ويزداد طول الوقت بين كل وقفة وأخرى وتقل الحركات الرجعية[1] .

فعلماء النفس يرون أن عملية القراءة عبارة عن فعل ورد فعل وحركة العين تنتقل أثناء القراءة بحركات وقفزات وبمدى الإدراك ، وهذا الأخير مرتبط بسرعة القراءة أو بطئها ، وبالضرورة تختلف انتظام حركات العين وسرعتها وفق للمادة المقروءة و قدرات التلاميذ.

2 .2. من الجانب العقلي : From the mental side

عملية القراءة أصبحت شاقة ومتجددة الصعوبات لأنها تتطلب عملية مستمرة من بناء الروابط العقلية الجديدة بين الرموز ومعانيها و نطقها ، و قد دلت الأبحاث التي أجريت لفهم عملية القراءة أن هذه العملية تمر بعدة خطوات ، وهي كما يلي :

1-عندما ينظر القارئ إلى الصفحة المكتوبة في ضوءٍ كافٍ، فإن الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورة الرموز على العين.

2-تحمل أعصاب العين هذه الرسالة البصرية إلى منطقة الإبصار في المخ ، فإذا ما أثار رسم الكلمة أو الجملة الذي وصل إلى منطقة الإبصار معناها المعروف للقارئ من قبل ، أو ارتبط الرسم بالمدلول فهم القارئ المعنى[2] .

3-وهناك في المخ ترتبط مراكز الإبصار بمراكز الكلام ، ثم تصدر الأوامر بالتحرك للنطق وذلك في حالة القراءة الجهرية. [3]

---

[1]- ينظر : تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص: 133.

[2]- المرجع نفسه ، ص: 127.

[3]- ينظر: المرجع نفسه ، ص128 ، نقلا عن: اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، عبد العزيز عبد المجيد ، القاهرة، ج1،(ط5)،(د ت)، ص124-127.

4-إن كان القارئ مبتدئا فسيدرك معاني بسيطة، و إن كان واسع المعرفة تتسع دائرة المعارف لديه و يفهم المعاني الضمنية ، أما إذا كان ذو قدرة نقدية فيحلّل ويفسّر ما يقرأ و يتفهمه تفهما دقيقا، ثم تصبح المادة المقروءة أو جزء منه ضمن خبراته و جزءا من معارفه وتجاربه العقلية.[1]

تبدو القراءة عملية عقلية بسيطة في ظاهرها لكنها مركبة ،وتحتاج إلى ترابط الخلايا الدماغيّة وقدرات القارئ ، فنوعية القراءة وجودتها تكون حسب قدراته العقلية وكلما قرأ المرء كلما اتسعت دائرة معارفه وقدراته .

يمكننا أن نلخص كيف تتم هذه العملية في هذه الخطوات بالترتيب :

- انعكاس الرموز المكتوبة على العين.
- تحولها من أعصاب العين إلى الدماغ.
- ترجمتها ومعرفة دلالتها من الخلايا الدماغية.
- توجيهها لمراكز الكلام إن كانت قراءة جهريّة والنطق بها.
- ترجمة معاني الكلام المقروء و فهمه حسب قدراته العقلية.
- ضم المقروء إلى الرّصيد اللغوي .

3 ـ مراحل نمو الأطفال في القراءة :The stages of children development

يمر نمو التلاميذ في القراءة في المدرسة الابتدائية بعدة مراحل ، و هي أربعة مراحل :

3. 1 مرحلة الاستعداد للقراءة: قبل الشروع في هذه المرحلة لا بد أن نشير إلى معنى الاستعداد. يعرّف الاستعداد على أنه الحالة التي يكون فيها التلميذ مستعدًا استعدادا عاما أو خاصا لتلقي الخبرة ، و هو يكون فيها المتعلم(التلميذ) مستعدا عضويا في تأدية المهمات التي يتوقع مصادفتها في المدرسة[2] ، أما الاستعداد القرائي هو:« توفر قدرات محددة لدى الأطفال المبتدئين (عقليّة

[1]-ينظر: تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص: 128.

[2] – تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي، محمد فرحان القضاء و محمد عوض ، ص: 108 .

وبصريّة وسمعيّة ونطقيّة) ، بالإضافة إلى خبرات معرفية مختلفة لديهم ،كما يعني قدرة التلاميذ على التوافق والانسجام مع أقرانهم في الصف و المدرسة ، وهذه القدرات والخبرات إن وجدت من شأنها أن تجعل عملية التعلم محببة إلى نفس المبتدئ و تقوده إلى النّجاح فيها».[1]

فالاستعداد هو مدى قدرة الفرد على الإقبال على التعلم و اكتساب المهارة و هو شرط ضروري يجب توفره لتتم العملية بنجاح و سهولة و سرعة ، و ينبغي على الطفل قبل أن يبدأ في تعلّم القراءة أن يكون في أتم الاستعداد لها .

مرحلة الاستعداد القرائي هي المرحلة تسبق مرحلة الالتحاق بالمدرسة، وفيها يكتسب التلاميذ الخبرات المباشرة ويتلقون التدريبات التي تعدّهم وتنير شغفهم إلى تعلم القراءة، فالقدرة على فهم الكلام المسموع ، و الكفاية في استخدام اللغة في التّحدث دليل على استعداد الطفل للقراءة ، و الأسرة تلعب دورا هاما في هذه المرحلة [2] ، و هذه المرحلة « تشمل مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية المقابلة لمرحلة رياض الأطفال و جزءا من السنة الأولى الابتدائية بالنسبة للأطفال المتوسطين»[3] .

مما سبق ندرك أن مرحلة الاستعداد القرائي هي أول مرحلة وأهمها تسبق أي تعلّم كان ، ولا يمكن أن تتم بدونه ، ففيها يهيّأ الطفل من الناحيتين الجسميّة والعقليّة ، التي تمكنه من تعلم القراءة ، ويمكن أن يتعلم فيها الألوان ، اتجاه القراءة من اليمين إلى اليسار وفق صورة وأشكال و غيرها من التّعلمات الأوليّة البسيطة .

---

[1]- المرجع السابق ، ص: 114.

[2]- ينظر : تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص: 162.

[3] - ينظر : كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ، محمد صلاح جمال و آخرون ، ص: 191.

3 .2 مرحلة الشروع في القراءة :

بعد الاستعداد تأتي مرحلة الشروع في القراءة ، و تشمل هذه المرحلة الخبرات الأولى التي يحصل عليها الطفل ، و في الحالة المثلى يجب أن يكون الطفل في السادسة من عمره العقلي من أجل الدخول في هذه المرحلة[1] ، حيث تكون وظائف أعضاء الحس والحركة والجهاز العصبي عند الطفل قد اكتملت ، مما يجعله قادرا على القيام بعمل دقيق كعملية القراءة[2] و يعد هذا سن القبول في المدرسة في معظم الدول العربية (6 سنوات).

و « نبدأ فيها بتعليم التلاميذ مهاريتّ التّعرف على الكلمة و فهمها و التعرف على الجملة وفهمها، والتعرف على الحروف وتجريدها ».[3]

إذن ففي هذه المرحلة يشرع الطفل في قراءة مادة مبسطة ، و يكون ذلك بالتدريج من الحرف، فالكلمة ليصل إلى الجملة ، و هذا كله في المدرسة الابتدائية وبالتحديد في الطور الأول من التعليم الابتدائي.

3. 3 مرحلة نمو مهارة القراءة: أعددنا الآن طفلا له استعداد و متمكن من الخبرات الأولى للقراءة، بعد هذا حتما ينبغي تنمية هذه المهارة.

و في هذه المرحلة يبلغ الطفل (التلميذ) في القراءة مستوى يساعده في إتمام قراءة الكتابين الثاني والثالث من كتب القراءة الابتدائية (الصفان الثاني والثالث)[4]،و «قد تمتد إلى السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية ويحقق التّلاميذ خلالها تقدما سريعا في مهاريتّ التعرف والفهم في القراءة عموما ، والنطق في القراءة الجهريّة » .[5]

---

[1]– ينظر : المرجع السابق ، نفس الصفحة .

[2]– ينظر:تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي ، محمد فرحان القضاء و محمد عوض ، ص: 92

[3]– تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور، ص : 153 .

[4]– ينظر:كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ، محمد صلاح جمال و آخرون ، ص: 191.

[5]– تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور ، ص: 163.

نستطيع بذلك تسمية هذه المرحلة بمرحلة التقدم السريع في القراءة حيث يكون التلميذ قد اكتسب أهم الأساسيات للقراءة وينبغي تنمية هذه الخبرات وترسيخها لدى المتعلم لذلك .

3. 4 مرحلة النمو في استخدام آلية القراءة:

يسمّيها الدكتور **"علي أحمد مدكور"** بمرحلة القراءة الواسعة،ويقول في ذلك:(وهذه المرحلة تمتد من السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائية إلى نهاية مرحلة التعليم الثانوي ، حيث تتسع مجالات القراءة عند الأطفال(التلاميذ) لتشمل بعض المواد المبسطة الشائعة بين الكبار ، وبعض المشكلات الاجتماعية التي يدركها تلاميذ هذه المرحلة) [1].

تبدأ هذه المرحلة في نهاية الصّف الثّالث أو بداية الصّف الرّابع ، وتستمر حتى نهاية الدّراسة الابتدائية ، و خلالها يتقن مهارة القراءة ويتمكن منها بطلاقة و سرعة و دون خطأ وبدرجة كافية من الفهم.[2]

مرحلة النمو في استخدام آلية القراءة تكون آخر مراحل التعلّم في المرحلة الابتدائية، وهنا تتحقق الكفاءة في نهاية هذه المرحلة بالوصول بالتلميذ إلى أنّه يقرأ قراءة متسلسلة وبدون أخطاء و متحكم في القراءة ، الدكتور **"أحمد مدكور"** يؤكد أن هذه المرحلة قد لا تتوقف عند المرحلة الابتدائية بل تتعداها إلى المراحل التي بعدها ، حيث يكون المتعلم ذو قدرات عالية للقراءة والفهم والاستيعاب والتحليل .

و كحوصلة لهذه المراحل نشير إلى أن مراحل تعليم القراءة في التعليم الابتدائي أربعة وهي مرحلة الاستعداد للقراءة والتي تكون في القسم التحضيري و بداية السنة الأولى ، ثم مرحلة الشروع في القراءة وتكون في السنتين الأولى والثانية وقد تمتد إلى الثالثة ،تليها مرحلة نمو مهارة القراءة في القسمين الثالثة و الرابعة ، أما آخر مرحلة فهي استخدام آلية القراءة في القسم الأخير و تكون قسم السنة الخامسة ، و بعدها يستعملها في باقي مراحل التعليم و تبقى معه مدى حياته.

---

[1]- المرجع السابق ،ص: 163-164.

[2]-ينظر:كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ، محمد صلاح جمال و آخرون، ص: 191.

نستنتج أن: القراءة والرصيد القرائي للطفل ينمو من :

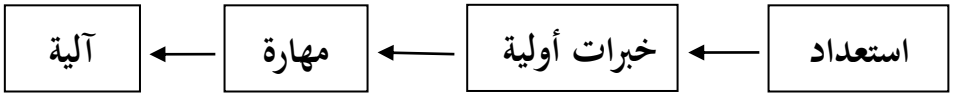

و نؤكد على أن في الجزائر تقسّم مرحلة التعليم الابتدائي إلى ثلاثة أطوار وهي: الطور الأول (س1 + س2) ، والطور الثاني (س3+س4) والطور الثالث (س5)، و قد يرجع هذا إلى هذه المراحل .

4 ـ طرائق تدريس القراءة للمبتدئين :

لو حاولنا استعراض الطرائق المستخدمة في تعليم القراءة للمبتدئين لوجدنا أن هناك ثلاث طرائق : – الطريقة التركيبيّة. – الطريقة التحليليّة. – الطريقة التوليديّة أو التوفيقيّة.

4. 1 . الطريقة التركيبيّة أو الجزئيّة :Structural or partial approach

من طرائق تدريس القراءة التركيبية أو الجزئية و هي « تقوم هذه الطريقة على البدء بتعليم الحروف ، ثم التدرج إلى الكلمات ثم إلى الجمل ، حيث يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال(التلاميذ) و أذهانهم أولا إلى الحروف الهجائية و أصوات هذه الحروف ، ثم يندرج بهم إلى نطق كلمات تتكون من حرفين أو أكثر ، ولهذا سميت بالطريقة التركيبية ، فهي تبدأ من الجزء إلى الكل ».[1]

فهذه الطريقة تبدأ بتعليم الجزئيات التي تتمثل في الحروف بأسمائها و أصواتها لتركّب كلمات وجمل ثم فقرة وذلك و تندرج تحت هذه الطريقة طريقتان فرعيتان وهما كالآتي :

[1] – تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى،النظرية و التطبيق،باسم علي حوامدة وآخرون،دار جرير للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،(ط1)،(2005م)،ص: 123-124.

4. 1.1 الطريقة الهجائية أو الأبجدية : Alphabetical approach

الطريقة الهجائية هي : « الطريقة التي يبدأ الطفل (التلميذ) بها بتعلم الحروف الهجائية و أسمائها و أشكالها بالترتيب الّذي هو عليه (أَلفٌ-بَاءٌ-تَاءٌ...) » [1]، «ويكون ذلك بجعل الأطفال يحفظون أسماء الحروف، ثم الانتقال إلى معرفة رموزها و من ثمّ تكوين الكلمة»[2] ، و لهذا سميت بالطريقة الهجائية لأنها تنطلق من حروف اللغة العربية ثم الربط بينها .

4. 1.1.1: خطواتها :

ينطق الأستاذ الحرف المكتوب أمام التلاميذ أو عددا من الحروف حسب قدرتهم ، و يقرؤها بتسلسل (أ-ب-ت-ث...) و هم يردّود وراءه مع التكرار عدة مرات ، ثم يسألهم عن أشكالها و يقوم بعملية المخالفة بين مواقع الحروف ثم يسأل للتأكد من معرفتهم [3] ، بعد تعلّم التلميذ حروف الهجاء بأسمائها و صورها يبدأ في ضمّ حرفين منفصلين لتتألف منها كلمة، ثم ينتقل إلى ضم ثلاثة حروف منفصلة لتكوين كلمة ، و هكذا يؤلف كلمات أطول فأطول و من الكلمات يكوّن جمل قصيرة فطويلة.[4]

وقد شاع في الماضي تدريب الطلاب(التلاميذ) على معرفة الحروف بطريقة "الكتاتيب" حيث كان الشيخ يعلمهم بقوله : (الألف لا شيء عليها والباء نقطة من تحتها، والتاء نقطتان من فوقها ..)، فإذا استوعب الطلاب الحروف و أشكالها و أسماءها ينتقل بهم إلى أصوات الحروف كالفتحة ، ثم يبدأ بتكوين بعض الكلمات من الحروف التي تعلمها الطفل نحو:**ميم** فتحة **مَ** ، **دال** فتحة **دَ** ، **حاء** فتحة **حَ** ، و يلفظها **مَدَحَ** ، و هكذا حتى يتمّ الحروف جميعا ومن خلال ذلك يزيد في تكوين الكلمات ثم ينتقل بهم إلى مرحلة تكوين الجمل و هكذا.[5]

---

[1]- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ،فهد خليل زايد، ص: 67.

[2]- تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ، المرجع السابق ، ص: 124.

[3]-ينظر:أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، فهد خليل زايد ،ص: 68.

[4]-ينظر: تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ،ص: 151.

[5] -ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، فهد خليل زايد ، ص: 68.

و مما سبق تبيّن أن الطريقة الأبجدية طريقة مألوفة خاصة عند بعض أولياء الأمور فهم قد تمدرسوا عليها في الكتاتيب(المساجد قديما) وهي تدرج ينطلق من تعلم الحروف شكلا ، مثل: "**ب**" ثم قراءتها مع الحركات الإعرابية (**بَ – بُ – بِ**) ثم مع المدود (**با– بُو – بِي**) و بعدها ضّم الحروف المدروسة مع بعضها و المقاطع–**بابا**– لتكون كلمات ، ثم من الكلمات يكون جملا، وهذه الطريقة سهلة وتساعد التلميذ على التهجي.

4. 2.1.1 **عيوبها** : الطريقة الهجائية لها بعض العيوب نذكر منها :

- لا تراعي اهتمامات التلميذ ولا تثير رغبته في تعلم القراءة ، لأنها تبدأ بتعليم الحروف ، وهذه ليس لها معنى في ذاته ، وكذلك المقاطع.[1]
- تخالف الطريقة الطبيعية لتعلّم التلميذ إذ أنها تبدأ بالجزئي إلى الكليات و من المجهول إلى المعلوم .[2]
- الأطفال الّذين يتعلمون بهذه الطريقة لا يجيدون النطق بالكلمات ، و لا يهتمون للمعنى اهتماما كافيا ، كما أن سرعتهم في القراءة منخفضة جدا[3] .

رغم مزايا هذه الطريقة إلا أن التلميذ قد يرى الحروف رموزا لا معنى لها ،إضافة أن أسماء الحروف لا تدل لا أصواتها فلا فرق بين الرمز "أ" و بين النطق باسم الحرف **"ألف"** و هذا يضلل و يربك الطفل ، كما أنها تقيّد حريته و يستغرق الانتقال من الحروف إلى الكلمات وقتا طويلا ، وهي من الطرائق التعليمية القديمة.

---

[1]– ينظر:كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية،محمد صلاح جمال وآخرون ،ص: 209.

[2]– ينظر:أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة،فهد خليل زايد ،ص: 69.

[3] – ينظر:تدريس فنون اللغة العربية،علي أحمد مدكور ،ص:154

4. 1. 2 الطريقة الصوتية :Phonetic approach

ظهرت كذلك الطريقة الصوتية و «من قام بتطبيق الأسلوب الصوتي في تعليم مبادئ القراءة العربية هو المربي الكبير **''ساطع الحصري''** وذلك في كتابه :مبادئ القراءة الخلدونيّة الألفباء الذي أرفقه بمرشد للمعلم عنوانه "طريقة تعليم الألفباء صدر عام 1923" ».[1]

تبدأ بأصوات الحروف بدلا من أسمائها ، فبعد تدريب التلميذ على أصوات الحروف الأبجدية ويجيد نطقها مضبوطة فتحا و ضما و كسرا ، يدرّب على جمع صوتين في مقطع واحد، ثم ثلاثة و هكذا و تنتهي الطريقة إلى تأليف الكلمات من الأصوات ثم تأليف جمل من الكلمات ، و هكذا يتعلم الطفل القراءة. [2]

و على سبيل المثال : «الميم لا تعلّم على أنها (ميم) بل تعلّم على أنها (م) و ليتعلم الأطفال أصوات الحروف تعرض عليهم صورة تمثل حيوان أول اسمه هذا الحرف مثل: (أ-أرنب) و يطلب من الطلاب تكرار الحرف و اسم الحيوان و هكذا ثم يكتب الحرف».[3]

و الأسلوب الصوتي يقدم الأصوات وفق تسلسل مدروس بعناية ،يراعي الانتقال من الحروف السهلة من حيث اللفظ و الكتابة ، و يتحاشى تقديم الحروف المتشابهة بصورة متتالية خوفا من الالتباس و التشويش و تقدم فيه الأصوات في إطار الكلمات المعروفة بقدر الإمكان مثل (عدنان ،رمان،حسان،كان..) و يطلب من الطفل أن يلاحظ الحرف الجديد و يركب منه و من أصوات التي سبق تعلمها مقاطع و كلمات جديدة.[4]

---

[1]- كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية،محمد صلاح جمال و آخرون ،ص:210.

[2]- ينظر:تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي، محمد فرحان القضاء ، محمد عوض ، ص: 87.

[3]- تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ، باسم علي حوامدة و آخرون ، ص: 125.

[4]-ينظر: كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ، محمد صلاح جمال و آخرون ، ص: 209.

و نفهم من هذا أن الطريقة الصوتية تبدأ بالتدرب على أصوات الحروف و معرفة كيفية النطق بها ثم معرفة شكلها و قراءتها، ثم ضم الحروف و المقاطع لصوتية لتكوين كلمات جديدة و هكذا، و يعتبر هذا الأسلوب خطوة كبيرة لتحسين القراءة.

4. 1. 2 . 1 مزايا الطريقة الصوتيّة : تتميز الطريقة الصوتية أنها [1] :

- سهلة على المعلمين(الأساتذة).
- تنال رضا أولياء الأمور.
- فيها ربط بين الصوت و الرمز المكتوب.
- فيها تعليم يعتمد على الأذن و العين أي إشراك لحاستي السمع و البصر.

فللطريقة الصوتية مزايا عديدة و أهمية كبيرة في العمليّة التعليميّة التعلميّة .

4. 1. 2 .2 عيوب الطريقة الصوتية : سجلت بعض العيوب حولها ، و هي :

- تعتبر المادة الدراسية هي الهدف.
- الاهتمام في الدرس يكون مركز على الصوت الجديد فقط، و الكلمات تكون منتقاة تتضمنه.
- لا توجد علاقة بين الكلمات المنتقاة سوى أنها تتضمن ذلك الحرف.
- حين تجمع الكلمات لتأليف الجمل ينتج في أكثر الأحيان جمل لا تمت بأي صلة إلى نشاط الطفل و ميوله و بيئته [2].
- يرى أصحاب النظريات السيكولوجية الحديثة أنها لا تتماشى مع حقائق علم النفس في إدراك الكل قبل الجزء، فالحروف التي تعلم لا معنى لها[3].

---

[1] – تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ، باسم علي حوامدة و آخرون ، ص: 125

[2]– كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ، محمد صلاح جمال و آخرون، ص: 210.

[3]– الموجز في تدريس اللغة العربية محمود أحمد السيد ، ص: 66.

- تعاني الطريقة الصوتية من وجود كلمات تشتمل على صوت الحرف المتحرك و لكن رسمها مختلف ، مثال ذلك أن نطق كلمة "على" و هي حرف جر هو نفس نطق كلمة "علا" الفعل ، و يلاحظ اختلاف العلاقة الدال على الصوت و هذا يُربك الطفل [1].

حتى و لو ذكرت بعض المراجع هذه العيوب البسيطة إلا أنه حسب رأيّنا فإنها لا تؤثر على المسيرة التعليمية للتلميذ بالعكس فهي من الجانب الايجابي التركيز على ذلك الحرف فقط و البحث عن الكلمات التي يتضمنها ، و يحاول دمجها في جمل و بالتالي هذا يزيد من تثبت الحرف و إدراكه و قراءته في مختلف مواضعه ، و كذلك يكتشف كلمات جديدة تثري رصيده ، و لعل ما حققته هذه الطريقة من ايجابيات في الحقل التعليمي ثم تبنيها في المنظومات التربوية لعدة دول أجنبية و عربية .

4. 2 مزايا و عيوب الطريقة التركيبيّة :

إضافة لما ذكر من مزايا و عيوب لكل من الطريقتين الأبجدية و الصوتية نذكر مزايا و عيوب الطريقة التركيبية بصفة عامة :

فمن مزاياها أنها : لا تكلف المبتدئ مشقة كبيرة لبساطتها ، تتفق مع المنطق حيث يتم التدرج و الانتقال من الجزء إلى الكل و من الحروف إلى الكلمات ثم إلى الجمل ، كما أن من مزاياها أن الطفل عندما يتقن الحروف و أصواتها فإنه يستطيع التّعرف على جميع الكلمات لأنها تتكون من هذه الحروف ، و هذا توفير للوقت و الجهد [2].

و من عيوبها : أن نطق التلاميذ الذين يتعلمون بالطريقة التركيبية (هجائية أو صوتية) مفكك و مجزأ ، فهم ينطقون حرفا حرفا ، لأنهم اهتمامهم ينصرف إلى كل جزء من أجزاء الكلمة على حدة، كما يقرؤون الجملة كلمة كلمة [3] .

---

[1]- تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ،ص154

[2]- ينظر: تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ،ص:153

[3]- ينظر:المرجع نفسه ،ص:154.

نستنتج في هذه الأخيرة أن الطريقة التركيبية من أهم الطرائق في تدريس القراءة للمبتدئين و هي تتكون من الطريقة الهجائية أو الأبجدية و الطريقة الصوتية ، و تكون بالانتقال من الجزء إلى الكل،حرف ، فكلمة ، فجملة .

4. 3 . الطريقة التحليلية (الكلية) :Analytical /total approach

ظهرت هذه الطريقة لعدة عوامل ،حيث نجد أن : « الأساس الذي تقوم عليه مستمد من نظرية "**الجشتالت**" في علم النفس ، و هي أن الإنسان يدرك الأمور الكلية أولا ثم ينتقل إلى إدراك جزئياتها ، و هذه الأمور الكلية تشتمل على معان،و في هذه الطريقة وحدة كلية ذات معنى متمثلة في الكلمة ، و وحدة كلية ذات معنى متمثلة في الجملة» [1]، فنجد ضمنها طريقة الكلمة و طريقة الجمل.

و في هذه الطريقة يُبدأ بتعليم الجمل و التراكيب بسيطة ، ثم يجري الانتقال إلى الكلمات و هي تحلل إلى مقاطعها ، ثم تحلل المقاطع إلى الحروف أو الأصوات التي تتركب منها ، ثم تبدأ عملية التركيب فتؤلف من أصوات (الحروف) مقاطع فكلمات فجمل و تراكيب،و تسمى هذه الطريقة أيضا بالطريقة الكليةGlobale [2]، فالمقصود بالطرقة التحليلية أو الكلية هي الانطلاق من الكل للوصول إلى الجزء بالتدريج.

4. 3 . 1 . عوامل ظهورها: و ظهرت نتيجة لعدة عوامل منها [3] :

1-مدرسة الهيئة أو الشكل في علم النفس ، التي تذهب إلى أن الإنسان يدرك الشكل العام الكلي للأشياء قبل إدراك العناصر و التفاصيل و الخطوات الفرعية.

2-انتقال مركز الاهتمام من المادة و من المنهاج إلى الطفل في التربية الحديثة ، فصارت مادة القراءة وسيلة إلى الهدف و هو نمو الطفل(التلميذ).

---

[1]- الموجز في تدريس اللغة العربية،محمود أحمد السيد ،ص: 66.

[2]- ينظر:كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ، محمد صلاح جمال و آخرون ، ص: 211.

[3]-ينظر: المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

3-التغير الذي طرأ على مفهوم القراءة فبعد أن كان الاهتمام منصب على الأداء الجيد للرموز المكتوبة ، أصبح الاهتمام موجها إلى فهم الأفكار التي تدل عليها الرموز المكتوبة و القراءة بسرعة و اكتساب عادة القراءة.

فالطريقة التحليلية في تعلم القراءة هي من أحد الطرائق لتعليم القراءة فهي تلبي حاجيات التلميذ النفسية و تدفعه إلى اكتساب القراءة و إتقانها كمهارة أداء و فهما.

و توجد ضمن الطريقة التحليلية طرائق أخرى منها الكلمة و الجملة.

4. 3 . 2 طريقة الكلمة : Word method

طريقة الكلمة هي:« من أسرع طرق تعليم المفردات الأساسية للقراءة» [1] ; و هي تعتمد في بدايتها على كلمة لها معنى يفهمه التلميذ ، فيعرض المعلم(الأستاذ) الكلمة مستعينا بالصور أو الأشكال، ثم يستغني على الصورة الموضحة ، بعد ذلك يبدأ في تجزئة الكلمة إلى حروف و نطق كل حرف وحده ، ثم إعادة تجميعها لتكوين كلمة جديدة ، و خلال ذلك يتعلم التمييز بين الحروف و أشكالها و أصواتها [2] .

فمثلا: إذا أراد الأستاذ أن يعلم حرف الباء جاء بمجموعة من الكلمات المشتملة على هذا الحرف في بداية الكلمة ، و في وسطها ،و في نهايتها مثل : بَـابٌ /نَبَـحَ/كَلْبٌ...

و يكون الحرف بلون مغاير لبقية الحروف يسهل عليه الوصول للحرف ، و الكلمات التي يعرضها الأستاذ تكون مألوفة يعرف معناها و لفظها، و لا يعرف شكلها فيتعلمه، ثم تعرض أمامه كلمة ثانية و ثالثة ، و عندما يكتسب رصيد من الكلمات تتم عملية تحليلها إلى الحروف و بعد إتقانها يستطيع أن يقرأ جملا قصيرة في البدء ثم طويلة بعد ذلك.[3]

---

[1]- تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص: 155.

[2]-ينظر : تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي ، محمد فرحان القضاء ، محمد عوض ، ص: 87.

[3]-ينظر: الموجز في تدريس اللغة العربية محمود أحمد السيد ، ص: 66-67.

و على المعلم اختيار كلمات بحيث يتم تركيبها بسهولة لتصبح جملا مثل : يَتَعَلَمُ-التِّلْمِيذُ-عَادِلُ-دَخَلَ-المْدْرسَةَ ، و بعد فترة يكّون منها جملة قصيرة مثل: / دَخَلَ عَادِل المْدْرَسَةَ/ و لو كان التوضيح بالصور المناسبة لكل كلمة لكان تعلم بسرعة.[1]

فسميت بطريقة الكلمة لأنها تنطلق من الكلمة و ثم تعود إليها و هذه الكلمات تكون مألوفة أو توضّح بإرفاقها بصورة ، لما يتمكن من الكلمات يستطيع بناء جمل بسيطة و قراءتها.

4 . 3 .2 .1 مزايا طريقة الكلمة : Advantages of word method

تتميز هذه الطريقة بـ[2]:

- طريقة كلية إلى حد ما.
- تمكن الطفل من اكتساب ثروة لغوية.
- تشوّق الطفل و تدفعه للتعلم لأن الكلمات التي تستعمل فيها واضحة في ذهنه.
- تساعد على سرعة القراءة.

4. 3 .2 .2 عيوب طريقة الكلمة : Disadvantages of word method

لم تسلم كذلك من العيوب و منها :

1-لا تساعد التلميذ في تمييز كلمات جديدة غير ما يعرض عليه و تسبب تأخير تحليل الكلمات إلى حروف و هذا يؤثر على القراءة.[3]

3-يدخل فيها عنصر التخمين بشكل أكبر.

4-تجعل الطفل يخلط بين أشكال الكلمات المتقاربة نحو : فَال-قَال-مَال-نَال...

5-العجز الواضح في التحليل لأن التلاميذ لا يقدرون على نطق العناصر في الكلمة بل ربما يجهلون هذه الحروف و أصواتها.[1]

---

[1]-ينظر : تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص: 155.

[2]- المرجع السابق ، ص126-127.

[3]-ينظر: تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ، باسم علي حوامدة و آخرون ، ص : 126.

فطريقة الكلمة قد لا توصلنا إلى الأهداف المبتغاة ،كالوصول إلى المعنى ، و هي تكون أبطأ و تحتاج إلى وقت ، بالإضافة أن الكلمة لا معنى لها إلا داخل سياق معين ، فلهذه الأسباب و غيرها أدخل على هذه الطريقة تغيير فظهرت طريقة الجملة ، و توافق هذه الطريقة المرحلة الأولى من القراءة ، و هي مرحلة الاستعداد القرائي حيث نجد أن أقسام الروضة و الأقسام التحضيري يستعملونها في الألعاب القرائية لأنها تناسب قدراتهم و تهيئهم إلى تعلّمات أعمق.

4 .3 . 3 طريقة الجملة : Sentence approach

ظهرت هذه الطريقة نتيجة المآخذ التي وجهت إلى طريقة الكلمة ،و تعّد الجملة فيها الوحدة التي يتم بها تعليم القراءة[2] ، و يراعى في هذه الجمل أن تكون مشتقة من خبرة المتعلّم(التلميذ) و تجاربه و تكون قصيرة و بسيطة ، و يجب أن تعرض لمرات عديدة حتى يَأْلَف المتعلِّم أشكالها و يحفظها حفظا غير واع.[3]

بالنسبة لهذه الطريقة فتعتبر الوحدة الأساسية هي الجملة و بها يبدأ درس القراءة ، فحتى يعلّم التلميذ حرفا معينا ، ينطلق الأستاذ في درسه من جملة بسيطة وفق خطوات معينة.

4. 3. 3. 1.خطوات طريقة الجملة:

و خطوات السير في الدرس وفقها كما يلي [4]:

1-التمهيد بصورة معينة ثم ينطق التلاميذ بجمل مناسبة للصورة.

3-الاختيار من هذه الجمل ما تكتب تحت الصورة و كتابتها من طرف الأستاذ.

4-يدرب الأستاذ التلاميذ على قراءة الجملة و فهم معناها.

5-يطلب منهم التعليم على الكلمات مفردة.

---

[1]-ينظر : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، فهد خليل زايد ، ص: 76.

[2]- ينظر المرجع السابق ، نفس الصفحة .

[3]- ينظر:تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ، باسم علي حوامدة و آخرون ، ص: 127.

[4]-ينظر : تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص: 156.

6-تقسيم الكلمات إلى حروف و أصوات و التدريب على كتابتها و نطقها.

7-التدريب على تأليف كلمات جديدة من هذه الحروف و من الكلمات إلى جمل.

8-يمكنه أن يقرأ جملا متشابهة.

فمثلا لتدريس حرف "الباء" تقدم الجملة التالية :

-الْبَطَّةُ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ. – بِلاَلُ يَلْعَبُ بِالْكُرَةِ.

وتكون هناك صور مثبتة تحت كل جملة ، يُكتب حرف الباء بلون مغاير تمييزا له عن بقية الحروف، ثم يأتي الأستاذ بكلمات أخرى مثبتة على بطاقات ، بعضها يشتمل على حرف الباء و بعضها الآخر لا ، حتى يدرك التلميذ الحرف جيدا . [1]

باختصار يدرب المعلم التلميذ انطلاقا من الكل (الجملة) ليصل إلى الهدف (الحرف) ، ثم يركب من جديد هذه الحروف إلى كلمات جديدة و جمل أخرى ، و هذا هو التحليل ، و بالتالي الطفل سيتعلم عدة مهارات منها مهارة القراءة ، مهارة التحليل.

4. 3. 3. 2 عيوب طريقة الجملة :

يرى البعض أنها لا توافق كثيرا اللغة العربية بسبب وجود العامية إلى جانب الفصحى و تعدد أشكال أكثر الحروف العربية حسب مواقعها في الكلمة كما أنها تهمل الإملاء إلى حد ما [2].

ولكن قد تكون هذه الافتراضات بسيطة و يمكن للمعلم تجاوزها و لذلك يوجد مزايا عدّة لهذه الطريقة و قد لا تؤثر فيها هذه العيوب.

---

[1]-ينظر : الموجز في تدريس اللغة العربية ، محمود أحمد السيد ، ص: 67.

[2]-ينظر :كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ، محمد صلاح جمال وآخرون ، ص: 224.

4. 3. 3. 2 **إيجابيات طريقة الجملة:** تفضّل هذه الطريقة كثيرا لما فيها من ايجابيات وهي [1]:

1. تساير النمو الطبيعي للأطفال.
2. تنطبق مع قواعد التدريس العامة (البدء من المعلوم إلى المجهول و من المحسوس إلى المجرد).
3. تساعد على ملاحظة الفروق الفردية.
4. تعليم القراءة بهذه الطريقة لا يترك لزوما لتعليم الإملاء وحده.
5. يتعلم التلاميذ الكلام بتقليد ما يسمعون و هنا يسمعون جملا كاملة يحللونها فيما بعد لا شعوريا في أغلب الأحيان كي يفهموا معنى الكلمات المفردة.
6. البدء بالجمل يجعل من السهل ربط الدروس بعضها ببعض، أي ربط القراءة بالدروس الأخرى.

فلطريقة الجملة العديد من الخصائص المهمة و لعل أهمها هو اهتمامها بالفروق الفردية و تساير النمو الطبيعي للتلميذ ، كما تمكن كذلك من تحقيق ما تصبوا إليه المدرسة الحديثة ، و هي متّعبة في تدريس القراءة المدارس الابتدائية و حققت نجاحها.

4. 3 . 4 طرائق تحليلية أخرى : Others analytical approaches

هناك طرق أخرى تندرج تحت الطريقة التحليلية و هي :

أ-إستراتيجية رواية القصّة : Story telling strategy

تقوم على تعليم القراءة من خلال الجملة ، حيث يتدرج التلاميذ على القصة حتى يحفظوها بعد أن يرويها لهم الأستاذ ، من خلال استعمال بطاقات و جمل بسيطة، فيتعلم التلميذ شكل الجملة و الكلمات المكونة لها.[2]

---

[1]-ينظر : المرجع نفسه ، ص : 224 ، 225

[2]– ينظر:تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي ، محمد فرحان القضاء و محمد عوض ، ص: 88.

ج-**إستراتيجية الإدراك الصوتي و السجع : Voice perception strategy**

استخدام الكلمات التي لها نفس الوزن لها علاقة بالقراءة الناجحة ، مثل استخدام الكلمات التي يتكرر فيها الحرف الأول أو الأخير ، و يُحَبُّ زيادة استخدام الكلمات المسجوعة ، و الشعر و العلاقة بين إدراك الصوت المسجوع و تعلم القراءة هي علاقة منطقية ،إحصائية ، نظرية ، علمية.[1]

تشترك الطريقتان (القصة- الإدراك الصوتي) في محاولة تحقيق رغبات التلميذ و ميولاته ، فالطفل يحب القصة ، و أداء الأدوار و كذلك يميل إلى اللحن و الموسيقى و بالتالي فهي تحاول ترغيبه في التعلم و هي من الطرائق النشطة ،التي تناسب مستوى الطفل و يمكن أن تدرج ضمن طرائق أخرى لتعلم أكثر.

4. 4. مزايا الطريقة التحليلية:

إضافة لما ذكرناه من مزايا لكل طريقة تتضمنها (طريقة الجملة و الكلمة) ، فان لهذه الطريقة عامة عدة مزايا نلخصها كالأتي :

- تنسجم و الطريق الطبيعي في عملية الإدراك.
- مشوقة لمراعاتها دوافع المتعلم و خبراته و تهتم بالمعنى من البداية.[2]
- تجعل المتعلم يميل إلى البحث عن المعنى و الاهتمام لما يقرأ ، و تعّوده التعرف على الكلمات من النظرة الأولى.[3]
- مبنية على تعاليم علم النفس و على مبادئ التربية الحديثة ، و لذا أسسها متينة.
- لوحظ أن الأطفال يتعلمون القراءة بسرعة جيدة.

---

[1]- ينظر :المرجع نفسه ، ص: 89.

[2]- الموجز في تدريس اللغة العربية ، محمود أحمد السيد ، ص: 67.

[3]- تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص: 157.

- أحسن الطرق لتعليم القراءة في التعليم الابتدائي و أثبتت التجربة و الخبرة ذلك ، و قد طبقت في فلسطين و العراق و مصر...[1] .

نجد أن أهم ميزة للطريقة التحليلية هي الانتقال من الكل إلى الجزء ثم العودة إليه ، و هي تركّز على المعاني فالتلميذ بذلك يتعلم كيف يقرأ و يفهم ما يقرأ ، و يكتسب مهارة التحليل.

4. 5. عيوب الطريقة التحليليّة :

بالرغم من المزايا إلا أنها لم تسلم من العيوب و نذكر منها[2]:

- تتطلب من المعلم إعدادا خاصا و القدرة على استخدام الكتاب المدرسي و تطويعه.
- على المعلم أن يكون عارفا بأسس الطريقة ، و مدربا على تطبيقها
- عدم التكون الجيد على المهارات الخاصة بتعرف الكلمات ، فمن تعلم وفق هذه الطريقة تسهل عليه قراءة الكلمات التي مرّ بها سابقا ، أما إذا كانت جديدة فسيشعر بالتردد و العجز ، نظرا لأنه لم يدرب تدريبا كافيا على ذلك .

حسب رأينا هذه العيوب بسيطة ، فالإعداد الجيد و تكييف الكتب و تمكّن الأستاذ من الطريقة ليس عيبا و إنما واجب عليه الإحاطة بكل ذلك ،فالأستاذ الجيد عليه التحكم في درسه و تأديته بنجاح، و الأستاذ الغير كفؤ لا يمكنه أن يؤدي درسه لا بالطريقة التحليلية و لا بغيرها من الطرائق.

---

[1]-ينظر : كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ،محمد صلاح جمال وآخرون ، ص: 225-226.

[2]-ينظر : تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص: 157.

4. 6 . الطريقة التّوفيقية أو المزدوجة (التحليلية–التركيبية) :

(analytical The compromise or double method /synthetic)

ظهر الاتجاه الحديث الذي يسعى إلى الجمع بين أكثر من طريقة ، بمعنى أن يُؤخذ من كل طريقة مزاياها و ترك مساوئها قدر الإمكان ، لذلك ارتأى المختصون ضرورة الإفادة من كل طريقة سواء كانت كلية أم جزئية، و من ثمَّ تبلورت فكرة الطريقة المتبعة حاليا في التدريس و هي الطريقة المزدوجة أو التركيبية التحليلية [1] .

و هي طريقة تجمع بين الطريقتين التحليلية و التركيبية ، و تعتمد على إبراز مجموعة من الكلمات السهلة حتى يسهل إدراكها ، هذا بالإضافة إلى تقديم بعض الجمل السهلة المعروفة ، و الاهتمام بتحليل الكلمات إلى حروف وأصوات الحروف إلى جانب إدراك الطفل (التلميذ) لاسم الحرف و شكله[2].

فهذه الطريقة في تعليم القراءة من الطرائق الحديثة المتبعة حاليا ، إذ أنها تكون بالجمع بين الطرائق التركيبية و التحليلية ، و نتجت هذه الطريقة لما وجهت الانتقادات للطرائق المذكورة سابقا، محاولين بذلك الاعتماد على طريقة جديدة تشمل المزايا و تبتعد عن العيوب، وتسمى: الطّريقة التوفيقية أو التّوليفيّة أو المزدوجة أو الازدواجية.

---

[1] –ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة،فهد خليل زايد ،ص: 78 .

[2] – ينظر: تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي،محمد فرحان القضاء و محمد عوض ،ص: 89 .

4 .6. 1. مزايا الطريقة التوفيقية : لهذا الطريقة جملة من المزايا و هي :

1) ـ تمد التلميذ بمهارات التجزيء الصوتي بتحديد الأصوات و مواقعها في الكلمات المنطوقة ، و يزوده بمهارات التجزيء الخطي فيتعرف على حدود الكلمات في الجملة ، و حدود الحروف في الكلمات المكتوبة ، و هذا يكسب مهارة تحليل الكلمات و إعادة تركيبها [1].

2) ـ تقدم للمتعلم وحدات كاملة للقراءة وهي الكلمات ذات المعنى ، و بهذا ينتفع **بطريقة الكلمة.**

3) **ـ** تقدم لهم جملا سهلة تشترك فيها بعض الكلمات، و بهذا ينتفعون **بطريقة الجملة** .

4) تحلل الكلمات صوتيا للتعرف علة أصوات الحروف و ربطها برموزها ، و بهذا تستفيد من الطريقة الصوتية .

5) تعنى بمعرفة الحروف الهجائية رسما و اسما ، و بهذا تتمتع بمزايا **الطريقة الأبجدية** [2].

هذه المزايا المذكورة تؤكد أنه حتما هذه الطريقة تضم مزايا الطرائق القرائية الأخرى و تستفيد منها، و تدمجها لتكمّل بعضها البعض وبالتالي استبعاد العيوب و الاستفادة من الايجابيات لتعلّم قراءة ممتعة ، مشوقة و أكثر جودة .

4. 6. 2 مراحل تدريس القراءة وفق الطريقة التوفيقية : تدرّس القراءة بالطريقة التوفيقية وفق مراحل و فيما يلي توضيح لكل مرحلة :

1 ـ المرحلة الأولى :و هي « مرحلة الإعداد و التهيئة ، حيث يبدأ المعلم في تعليم الطفل(التلميذ) على تقليد الأصوات و محاكاتها و التمييز بينها ، ثمّ يدربه على التمييز بين الاتجاهات و الكلمات و الأفعال المتضادة مثل: قريب / بعيد ، مرتفع/منخفض.. ، و تدريبه على اختيار كلمات

(1) . ينظر : تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ، باسم علي حوامدة و آخرون ، ص: 129 .

(2) -ينظر : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، فهد خليل زايد ، ص: 78 ، 79 .

لأشياء تبدأ بنفس الحرف صوتا و شكلا ، و كذلك على ذكر الأشياء عن طريق عرض صورها ، و ذكر أسماء الأصدقاء و الأقارب .. و تدريب حواسه (التمييز البصري السمعي)» .[1]

و تعدّ مرحلة التهيئة لعملية القراءة، و في كل درس حيث يدرّب الأستاذ تلاميذه على دقة الملاحظة، فيعرض صور ناقصة و يطلب تعيين الناقص، أو ذكر أشياء يشاهدونها في المدرسة أو البيت.. و قد تعرض عليهم أشكالا متشابهة و بينها شكل مختلف و يطلب منه التعرف عليه، و من كل هذا يحاول المعلم أن يوجههم إلى تأليف جمل لدرس القراءة التالي[2].

و الصورة لها دور مهم في هذه المرحلة حيث تقرّب للتلميذ المعنى و تساعده على المعرفة و يستعين الأساتذة بطرح أسئلة محددة للأخذ بيد التلميذ ليدرك اللفظ المقصود سواء كان صوتا أو كلمة أو جملة ، ونجد أن هذه المرحلة مهمة جدا خاصة في مرحلة قبل التمدرس كتمهيد للتعلّم و الدخول للمدرسة ، و قبل الشروع في درس القراءة كتمهيد للدرس و تدعى بمرحلة المحادثة لأنها تتم مشافهة .

2 . المرحلة الثانية : هذه المرحلة تكون وفق خطوتين :الخطوة الأولى تكون الجملة مرفقة بصورة، و يقرأها الأستاذ قراءة واضحة و معبرة ثم يقرأها أكبر عدد من التلاميذ ، فرديا و جماعيا ،أما الخطوة الثانية :فيتم قراءة الجملة مجردة عن الصورة ، و خلال هذه الخطوتين يستعمل الأستاذ نشاط مكثفا ليشارك أكبر عدد من المتعلمين و حتى يصل المتعلم إلى لفظ الجملة لفظا صحيحا.[3]

---

[1] – تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي، محمد فرحان القضاء و محمد عوض ، ص: 89.

[2] –ينظر : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ، فهد خليل زايد ، ص : 80.

[3] –ينظر : مناهج اللغة العربية،طرائق و أساليب تدريسها،منصور حسن الغول،دار الكتاب الثقافي للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن ، (2009م) ، ص: 172-173.

فالصورة تعتبر شيئا محسوس يساعده على فهم المجرد الذي هو الجملة فمن الممكن أن يصعب على التلميذ المبتدئ فهم جملة ما ، لتوضع صورة موضحة و دالة عليها ، فوجود الصورة في هذه الخطوة عنصر ضروري و هام فهي تساعده على الفهم و قراءة الجمل و سرعة تثبيتها في الذهن.

3ـ المرحلة الثالثة : يقرأ التلميذ الكلمة مرتبطة بالجملة فيلفظ كل كلمة مبينا الحدود بين كل كلمة و أخرى،ثم تُعرض الجملة في بطاقات بحيث تُكتب كل كلمة على بطاقة و يقوم رفقة تلاميذه بعدة أنشطة منها: ترتيب البطاقات،قراءتها بشكل فردي وجماعي، البحث على كلمة ...[1]

و يُكتب الحرف المراد تجريده بلون مغاير ، ثم يعرضه على بطاقة خاصة ، و يقرأ المعلم أولا ثم التلاميذ عدة مرات للتأكد من سلامة النطق ، مع مراعاة أن يجرد الحرف متصلا و منفردا.[2]

فهذه المرحلة تتم في ثلاث خطوات أولا تفكيك الجملة إلى كلمات و قراءتها ثم تفكيك الكلمات إلى حروف و أخيرا تثبيت الحرف و قراءته في مختلف حالاته.

4ـ المرحلة الرابعة : و هي مرحلة تكوين كلمات و جمل جديدة، و يستعان ببطاقات الجمل و الكلمات و الحروف ، الصور، اللوحات المغناطيسية ، و التمثيل و الألعاب ، و الحاسوب ، و أسئلة التسجيل المرئية و المسموعة [3].

هذه هي آخر مرحلة و يتم فيها إعادة بناء و تركيب كلمات جديدة من الحروف المدروسة، ثم تكوين جمل جديدة ، و هذا يساعد على تثبيت المكتسبات و إثراء الرصيد اللغوي.

5- التغيرات الجذرية الواقعة على طرائق التدريس :

شهدت طرائق تعليم القراءة في العالم تغيرات جذرية ، و ذلك على خلفية ما توصل إليه الأبحاث و الإثباتات العلمية (chankwiler & fowler ; 2004) ، حيث أظهرت أن تطور القراءة في المراحل الأولى يعتمد على قدرات و مهارات لغوية و ذهنية أساسية مثل : الوعي

---

[1]-ينظر: المرجع السابق ،ص : 174.

[2]-ينظر:أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، فهد خليل زايد ، ص: 74.

[3] ينظر: المرجع نفسه ،ص : 72

الصوتي و معرفة الحروف و التركيب الصوتي و التعرف الدقيق و السريع على الكلمات ، و لعل أهم النتائج التربويّة لهذا التحول في نظريات القراءة هو تغيير طرائق تعليمها و إدراج المنهج الصوتي – الخطي ، و الذي يولي أهمية كبرى لتطوير المهارات الأساسية في القراءة [1].

فآخر البحوث العلمية في طرائق تدريس القراءة دعت إلى ضرورة إدراج الجانب الصوتي ، لأنه يساعد على فهم المقروء و يمكن القارئ من اكتساب قدرات و مهارات أساسية .

أ- ظهور المنهج الصوتي الخطي :

بالتوفيق مع التوجه العلمي ، سعت وزارة التربية إلى تحقيق وطني شمل 10 ولايات ، لرصد أخطاء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من خلال تفسير الأخطاء و مقارنتها بمهارات القراءة و الكتابة في المراحل الأولى ، و قد تبيّن أن أسباب تراجع التلاميذ يعود إلى عدم تمكنهم من المبادئ الأساسية للقراءة ،لذا أصبح ضرورة التكوين الفعال للأساتذة لفهم أهمية المنهج الصوتي – الخطي في تعليم و تعلّم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي ، مع تغيير الممارسات الصفيّة وفق مبادئه [2].

فثمة رؤية جديدة لوزارة التربية لتدريس اللغة العربية ، نتيجة للقصور الوارد في الممارسات الصفيّة ،و بغيّة تحسين مستوى التلاميذ ، و هي اعتماد المنهج الصوتي – الخطي .

ب- خطوات الدرس وفق المنهج الصوتي – الخطي :

يندرج التدريس وفق المنهج الصوتي – الخطي ضمن الطريقة التوليفية ، و يمر الدرس فيها وفق الخطوات التاليّة [3] :

- الانطلاق من وحدات دلالية كاملة ذات معاني (الجملة).
- الاستخراج منها الكلمات المركزيّة .

[1]- ينظر: المنهج الصوتي – الخطي في تعليم اللغة العربية و تعلّمها في الطور الأول من العليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، (2018م)، ص: 05

[2]-ينظر : المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

[3]- ينظر : المرجع السابق ، نفس الصفحة .

- تحليل الكلمات تحليلا صوتيا و تمييز أصوات الحروف و ربطها برموزها.
- معالجتها بعزل الصوت و الحرف .
- التركيز على الحرف و التعرف عليه اسما و رسما .
- التدريب على تركيب الأصوات و الحروف مجددّا في كلمات و جمل و قراءتها .

نجد أن هذه الطريقة مزج بين الطريقة التحليلية و الجزئية ، و هي تعطي اهتماما كبيرا للجانب الصوتي .

6- المقارنة بين طرائق تدريس القراءة :

يقول الدكتور " **محمود أحمد السّيد** " : (لا يمكن الحكم على فعالية أي طريقة من الطرائق السابقة إلا عن طريق التجربة العلمية المنضبطة بحيث يتوفر في هذه التجربة شروط البحث العلمي، و لم تجرّب حتى الآن تجربة علمية في عالمنا العربي للمقارنة بين هذه الطرائق ، و ما تزال الاجتهادات الشخصية و النظرات الذاتية هي التي تحكم في الموضوع ،على الرغم من أن الطريقة الأخيرة هي المتبناة حاليا)[1] ،فحسب رأيه لا يمكننا المقارنة بينها إلا بالتجربة العلمية و يقصد بالطريقة الأخيرة المتبناة الطريقة المزدوجة التي تجمع بين الطريقة الكلية و الجزئية .

[1] - الموجز في تدريس اللغة العربية،محمود أحمد السيد ،ص : 67

و في الأخير يمكننا حوصلة هذه طرائق تدريس القراءة للمبتدئين في المخطط التالي :

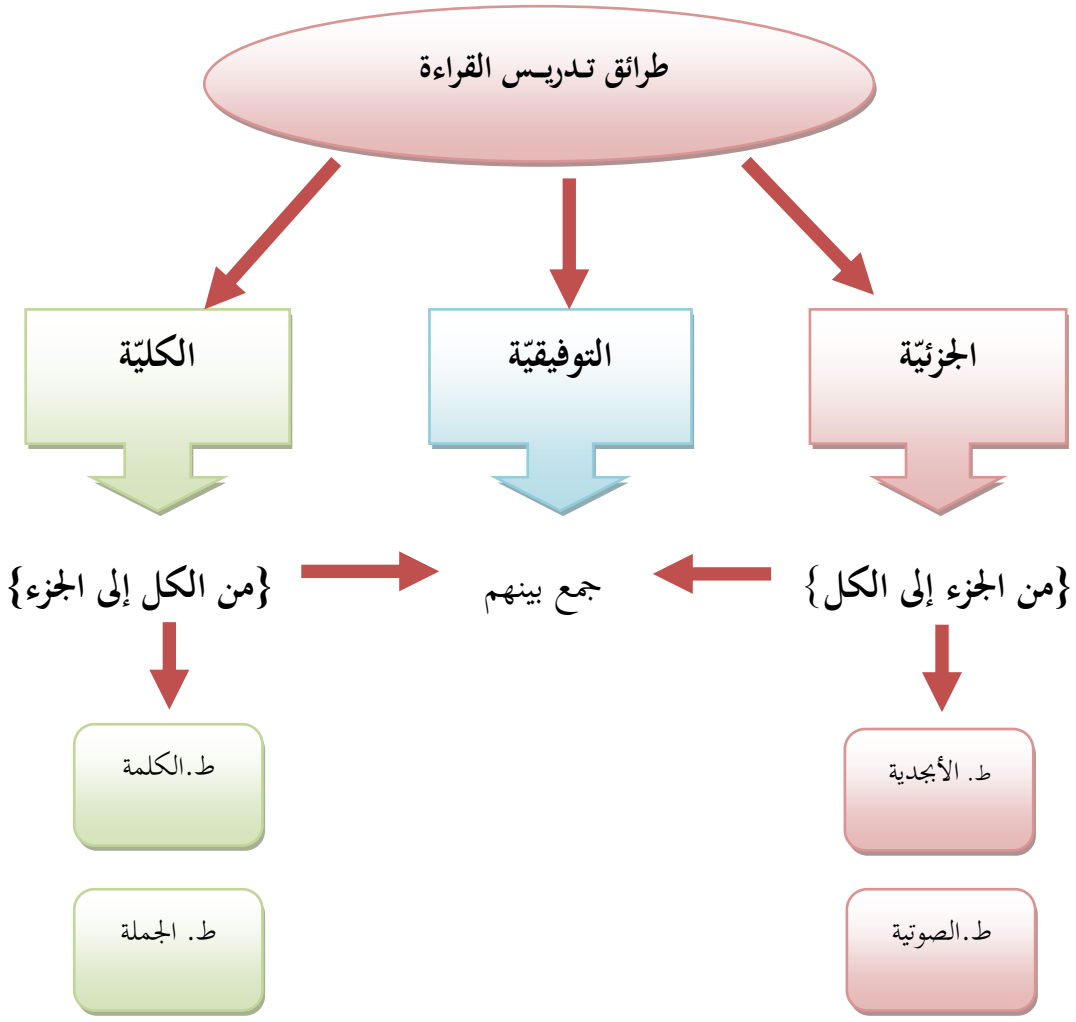

المبحث الثالث : " الضعف القرائي مشاكل و حلول "

Reading weakness problems and solutions

الضّعف في القراءة من الأسباب الرئيسيّة في رسوب التلميذ في المرحلة الابتدائية فإذا قُدِّر له أن ينتقل من صف دراسي إلى ما هو أعلى منه فإنه يواجه مشكلة في استيعاب المنهج الجديد فتزداد المشكلة تعقيدا و أدى ذلك إلى وجود متأخرين دراسي [1].

1 – العوامل المسببة لصعوبات تعلم القراءة :

ثمة عوامل متعددة قد تكون كامنة وراء التخلف في القراءة ، فقد يكون السبب جسميا أو نفسيا، أو تربويا أو اجتماعيا [2] ، و نذكر فكرة موجزة عن كل عامل من هذه العوامل فيما يلي :

- **عوامل نفسيّة** : كأن يكون التّلميذ مشتت الانتباه ، أو يعاني من الخوف و الخجل الزائديّن ، و الانطواء أو الاعتماد الكلي على الآخرين ، و فقدان الحنان و الاهتمام من الأهل ، فكل هذه الأمور تؤثر على نفسيته و بالتالي على تحصيله [3].
- **عوامل جسمية** : تشمل الصّحة العامة حيث نجد الذين يشكون علّة جسميّة لا يتعلمون بسهولة ويغيبون عن المدرسة كثيرا،إضافة إلى مشاكل الغدد و السّمع والبَّصر[4] .
- **عوامل اجتماعيّة** : المستوى الاجتماعي و الثقافي و الخبرات التي يمر بها الطفل تساعد في عملية الفهم ، فتؤدي إلى إثراء الألفاظ و توسيع مدلولاتها ، و تيسير استخدامها [5].

---

[1] . ينظر:الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة والكتابة بالمدارس الابتدائية،وليد فتحي،العلم و الإيمان للنشر والتوزيع ، دسوق ، مصر،(2007م)،ص:23 .

[2] . الموجز في تدريس اللغة العربية ، محمود أحمد السيد ،ص: 77 .

[3] – المرجع نفسه ، ص :87 .

[4]– ينظر: تدريس العربية في التعليم العام ، نظريات و تجارب ،رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ، دار الفكر العربي للطبع والنشر،القاهرة،مصر،(ط1)،(2000 م)،ص:144 .

[5] –تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية،سمير عبد الوهاب وآخرون ،ص: 101.

- **عوامل تربويّة** : عدم تناسب المادة المقروءة لمستوى المتعلم من حيث المعاني أو الأساليب و الصور ، و تقارب الأصوات في بعض الكلمات يؤدي إلى اضطراب المعنى وفساده [1].
- **عوامل عقلية** : التأخر القرائي أكثر انتشارا بين التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض مقارنة بالأذكياء ، و يجب أن تقدم مادة متنوعة تناسب المستويات المختلفة للمتعلمين [2].
- **عوامل ذاتية** : الميل دافع مهم في عملية تعلم القراءة، و أثبتت الدراسات أن من بين الأسباب المهمة في نقص المستوى القرائي للتلاميذ ، ضعف ميلهم للقراءة ، و يرتبط الميل بمستوى الطفل العقلي ، عمره الزمني ، الجنس ، الذكاء و الحالة الاقتصادية ، فالميل و القدرة و امتلاك المهارات أمور مترابطة [3].

من المعلوم أن التلاميذ غير متساوين في قدرتهم على القراءة ، لذا فهذه العوامل الأساسية المتسببة في هذه الفوارق ، فنجد منهم القويّ و المتوسط و الضعيف ، و هذه العوامل يرجع إليها كل من يريد تشخيص الصعوبات لمعرفة التأخر في القراءة .

2- أخطاء التلاميذ في القراءة : Pupil's mistakes in reading

يتعرض التّلاميذ لبعض الأخطاء في القراءة ، و على الأساتذة أن يتعرفوا على هذه الأخطاء لكي يقوم بتشخيصها ثم علاجها بالشّكل الّذي يتلاءم مع كل خطأ ، ومن الأخطاء التي يقع فيها التّلاميذ في المرحلة الابتدائية ، ما يلي :

1) صعوبة الكلمات الجديدة : هناك صعوبات متعلقة باللغة العربية نفسها من أهمها [4]:

- تعدد صور الحرف وأشكاله في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها،مثل:الكاف و العين .
- تشابه الكثير من الحروف مثل: (ج-ح-خ) ، (ب-ت-ث)..

---

(1) – ينظر:الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة والكتابة، وليد فتحي ،ص:24.

(2) – ينظر: تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية ، سمير عبد الوهاب و آخرون ، ص 100.

(3) . ينظر: المرجع السابق ، نفس الصفحة.

(4) – تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص : 164.

- تقارب أصوات بعض الحروف مثل: (ط-ت) ،(س-ص)، (د-ظ).
- الحروف التي تكتب ولا تنطق ، والحروف التي تنطق و لا تكتب.

2) **التكرار** : فيكرّر الحرف عدة مرات (صصباح الخير) ، أو يكرر الكلمة أكثر من مرة في الجملة الواحدة (ذهبت ذهبت إلى المدرسة) [1].

3) **العكس**: كأن يعكس حرفا في الكلمة أو كلمة في الجملة ، فينطق "ملح" مكان "حلم" و بدلا من "جاء محمد" يقول "محمد جاء" [2].

4) **الحذف و الإضافة**: حيث يحذف حرفا أو أكثر من حروف الكلمة أثناء القراءة ، مثلا : "**أَحمد**" يقرأها "**حمد**"، أو قد يحذف كلمة منه النص ، مثل : "**قلم كبير جدا**"، تصبح: "**قلم كبير**"، أو يضيف حرفا للكلمة أو كلمة للجملة التي يقرأها .[3]

5) **الإبدال و القلب** :كأن يضع حرفا بدل آخر كأن يقرا "يفعو" بدلا من "يعفو" ، أما القلب ينشأ عن وضع كلمة مكان أخرى فيقرأ "على عزم أهل العزم تأتي العزائم " بدلا من "على قدر أهل العزم تأتي العزائم ".[4]

6) **القراءة المتقطعة** : ويكون ذلك نتيجة عدم فهم وظيفة علامات الترقيم ، أو عدم الفهم الكامل للمقروء ، و عدم التدرب المستمر على القراءة[5] .

هذه أهم الأخطاء التي يقع فيها التلميذ فعلى الأستاذ حسن اختيار المادة المقروءة و تيسيرها لكي لا يقع تلميذه في هذه الأخطاء ، و يدرس كل الأمثلة و الكلمات قبل أن يقدما في الدرس و الانتباه كذلك لما يتضمنه الكتاب المدرسي ، و تكييفها مع مستوى تلاميذ القسم.

---

[1] _ ينظر:الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة والكتابة بالمدارس الابتدائية،وليد فتحي ،ص:26-27.

[2] _ ينظر:المرجع نفسه ،ص: 27.

[3] _ ينظر:المرجع نفسه ، ص:26.

[4] _ ينظر: تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور،ص:165.

[5] - ينظر: المرجع نفسه ،ص:166.

3- حلول و نصائح لمواجهة أخطاء القراءة :

بالنسبة للأسرة : للأسرة دور كبير في تنمية الميل للقراءة ، و من أهم المواقف و الوسائل التي تشجعهم عليها أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة إيجابيا ، كتوفير الكتب و المجلات للطفل في كل مرحلة من مراحل حياته ، بالإضافة إلى تحقيق مجال للحوار عن الكتب وغيرها بين الأبوين و إشراك الأطفال في ذلك و خلق مجال للقصص و الحكايا . [1]

فالأسرة هي المدرسة الأولى للطفل و لها دور فعّال في تنمية الميل للقراءة قبل المدرسة و أثناء تمدرسه يجب أن تبقى الاسرة مرافقة للمدرسة و للأستاذ ،كما أن الجانب الثقافي و الاجتماعي كما ذكرنا سابقا في غاية الأهمية .

بالنسبة للمعلم : على المعلم الجيد أن يراعي عدة جوانب مهمة ، و من بينها [2]:

- التحضير الجيد للدرس و حسن تدبير الوقت و رسم هدف واضح للدرس مع مراعاة التجديد و الابتعاد عن التكرار و الاهتمام بعنصر التقويم .
- الاستعانة بوسائل الإيضاح في دروس القراءة من صور، تسجيلات ، بطاقات .
- التكلم باللغة الفصحى دائما و تعويد التلاميذ على الإقتداء به .
- يراعي أثناء قراءته شروط القراءة فيغير نبرة الصوت حسب الموقف(استفهام،تعجب...) و تدريبهم على القراءتين الجهرية و احترام سمات القراءة الصامتة و كذلك قراءة الاستماع.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و الاهتمام بالمتخلفين و البحث عن الأسباب و العلاج .

فإذا انتبه الأستاذ لهذه الجوانب سيقلّص الفارق في مشاكل القراءة أو يقضي عليها ، و يحد من الأخطاء التي يقع فيها تلاميذه ، فحُسن التدبير و الوسائل و الطريقة و التقويم من أهم سبل النجاح.

---

[1] - ينظر: تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص: 175.

[2] -ينظر : الموجز في تدريس اللغة العربية ، محمود أحمد السيد ، ص: 73-74 .

بالنسبة للبرنامج العلاجي :ينبغي تسطير برنامج علاجي للمتخلفين في القراءة أو للذين يقعون في أخطائها باستمرار و هذا البرنامج العلاجي سواء في المدرسة أو تتبعه الأسرة،ففي المدرسة «يحتفظ المدرّسون بسجلات مفصلة عن التلاميذ المتخلفين قرائيا و لسجلات في حقيقتها تشخيصية وضعها هؤلاء المدرسون عن تلاميذهم و هم يعدلون هذه القوائم باستمرار» [1] .

أما العلاج داخل الأسرة فيكون بتحديد الوقت المناسب و برنامج ملائم كي لا يمل الطفل ، و يجب الاهتمام به و عدم السخرية منه أو تحقيره و تجنب مقارنته مع إخوته ، و مساعدته على التمتع بكيانه المستقل داخل أسرته [2] ، فالأطفال المتخلفين في القراءة أو الذين يعانون من مشاكل مستمرة يحتاجون إلى برنامج علاجي تشترك فيه المدرسة و الأسرة ، أو إشراك متخصصين علاجيين إذا استدعى الأمر.

يتضح مما سبق أن عملية القراءة عملية ليست بالسّهلة ، فهي عملية طويلة و شاقة ، وهي ليست مجرد تعرّف على الحروف و الكلمات و قراءتها بل أصبحت عملية ذهنية معقدة ، تتدخل فيها عوامل نفسية و جسمية و اجتماعية و ذاتية لتحقيق القدرة على القراءة ، و من هنا اكتسبت القراءة أهميتها الكبيرة لدى الفرد و المجتمع ، تبدأ من سن مبكرة و حتى قبل أن يدخل الطفل إلى المدرسة و يحتاج إلى عوامل يجب على الأسرة إعداده لها لكي يكون مستعدا للقراءة ، فالتلاميذ الّذين يتلقون خبرات تعليمية قوية و مثيرة يكونون أكثر إدراكا للصّوتيات و يستطيعون التعرف على الحروف و التمييز بينها و الوصول إلى معانيها و بالتالي التمكن من القراءة الجيدة، و يحتل نشاط القراءة في المدرسة أهمية كبيرة خاصة في المدارس الابتدائية إذ تعتبر المرحلة الأولى لبناء قاعدة التعّلم لدى التّلميذ ، فمن الضروري على الأستاذ أن يكون ملمًا بطرائق تدريسها و يحسن انتقاء الأنسب منها لدرسه ، فيساعد التلاميذ على القدرة على القراءة و يؤديها أداء جيدا ، و امتلاك مهارة تبقى معه طيلة الحياة .

---

[1] – تدريس العربية في التعليم العام ، نظريات و تجارب ، رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ،ص: 164

[2] – ينظر:الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة والكتابة بالمدارس الابتدائية،وليد فتحي ،ص : 42

الفصل الثاني:

مهارة الكتابة

الفـــــصـــــل الثاني: مـــهـــارة الكتابة writing skill

توطـئــة :إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، و أداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فأنّ الكتابة تُعَدُّ ـ في الواقع ـ مفخرة العقل الإنساني، بل أنّها أعظم ما أنتجه العقل ، و الكتابة باعتبارها الفنّ اللّغوي الرابع يقتضي تعليمها الاهتمام بأمور رئيسية ثلاث أولها الخطّ، و ثأنيها الإملاء، و ثالثها ما يسمى بالتعبير الكتابي أو التحريري؛ ويمكن تسميتها كلّها بالمهارات الكتابية المساعدة أو الفرعية للكتابة . وهي في الحقيقة لا تتضّح إلّا من خلال قضايا تتحقّق بواسطة الرسم السليم للحروف والكلمات والجمل سواء كانت منفصلة أو متصلة ، وعلامات الترقيم، والخط الواضح والجميل، و في الكثير من الأحيان يكون الخطأ في الرسم الكتابي سبباً في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار، ومن أجل ذلك عُدَّتِ الكتابة الصحيحة عملية مهمة وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار و الوقوف على أفكار الغير.

المبحث الأول : ماهية الكتابة writing essence

1. تاريخ الكتابة writing history

1 .1 نشـــأة الكتابـــــة العربيّة:

من الصعب أنّ يستطيع الإنسان مهما اتسعت معارفه أنّ يحيط بنشأة الكتابة الأولى إحاطة تطمئن إليها نفسه؛ وذلك يعود إلى أنّه أقدم حدث في تاريخ البشرية يغطيه لبس وغموض كثيف، والذي خلق بين الدارسين والعلماء اختلافاً وجدلاً في بيان نشأتها منذ بداياتها و إرهاصاتها الأولى، وللوقوف على القضيّة نحصر هذا الخلاف في عدد من المذاهب والاتجاهات نستعرض كلًّا منها على حدة:

1 .1.1المذهب التوقيفي : يقصد بالتوقيف في الدراسات العربية أنّ اللغة المنطوقة بصفة عامّة والمكتوبة بشكل خاصّ قد علّمها الله عزّ وجلّ لسيدنا آدم عليه السلام، وقد قال بهذا الرأي كثير من اللّغويّين والرواة العرب نذكر منهم **"أحمد بن فارس"** في كتابه الصّاحبي فيقول:« أول من كتب

الكتاب العربي آدم عليه السلام، قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها في الطين وطبخه فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابه فكتبوه، فأصاب إسماعيل عليه السلام الكتاب العربي»[1] ، وهو في ذهابه إلى هذا الرأي والقول بالتّوقيف يستند على القرآنّ الكريم و يستدل به عليه ليخلص في النّهاية إلى القول الآتي: « والذي نقول فيه: أنّ الخط توقيف». [2]

ويستدل بهذا الشّأنّ بقوله عزّ و جل:﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإنسان مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾ [سورة العلق: 1-5]،وقوله جلّ ثناؤه:﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1)﴾[سورة القلم: 1].وقد تبع "ابن فارس" في رأيه هذا علماء آخرون اعتمدوا أحاديثا ونصوصاً لا يتّسع المجال لذكرها والتّفصيل فيها.

وقد تلقى هذا المذهب اعتراضاً ونقدًا من بعض علماء العربية وعلى رأسهم "ابن جني" الذي قال:« هذا موضع محوج إلى فضل تأمّل، غير أنّ أكثر أهل النظر على أنّ أصل اللغة أنّما هو تواضع واصطلاح لا وحي ولا توقيف [3]»؛ والاستدلال على ما ذهب إليه "ابن جنّي"، لا يمكن أنّ يفهم من هذا النّصّ إلّا مؤوّلًا؛ لأنّه يتحدّث عن اللّغة المنطوقة الّتي هي أصل والكتابة فرع عنها وتصوير لها، وما دامت كذلك فهي تبع لها في الحكم.

1 .1. 2 مذهب الاصطلاح : ذهب بعض الدارسين إلى أصل الكتابة أو الخط العربي اصطلاح؛ ويقصد بالاصطلاح أنّ النّاس قديما اتّخذوا أصواتاً ورمزوا إليها بعلامات ورموز و شكّلوا بذلك الحروف المستعملة ورتّبوها في مركباتهم اللّغوية من حيث مخارجها وصفاتها؛ و أشهر من قال بهذا المذهب المؤرخ الاجتماعي "ابن خلدون" ؛إذ يقرّر في مقدمته أنّ الخط **"الكتابة"** من جملة الصنائع المعاشية ، فهو على ذلك ضرورة اجتماعية اصطنعها الإنسان و رمز للكلمات المسموعة

---

[1]- الصّاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها . أحمد بن فارس ،تح عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف للطابعة والنشر ببيروت ط1، (1993م) ، ص : 10.

[2] – المرجع السابق، ص 39.

[3]- المزهر في علوم اللغة و أنواعها، جلال الدين السيوطي، تح: محمد جلال الموالي وآخرون، دار إحياء الكتب العربية، ط3، (د.ت)، ص :10.

للكتابة على ما هو معروف المرتبة الثانية من مراتب الدلالة اللغوية تابعة في نموها وتطورها، شأنّ كبير من الصناعات المعاشية ، و الكتابة لهذا السبب تنعدم مع البداوة وتكتسب بالتحضر [1] ؛ بمعنى أنّ هذا الاختراع أو هذا الإبداع جاء نتيجة الحاجة .

وقد تفطن بعض الدارسين إلى ما في هذه الآراء من غثاثة ،فذهب إلى « أنّ الكتابة في نشأتها ليست إبداعاً ولا إلهاماً بل استقت من كتابة سبقتها فاندثرت السابقة و استقلت العربية »[2]

1 .1 .3 المذهب الشمالي "الحيري":لم يكتف المؤرخون العرب لأصل الكتابة قديماً بذكر النظريتين السابقتين و جاؤوا بنظرية ثالثة ؛ مفادها أنّ الخط العربي قد اشتق من خط الحيرة، ويرجعون أصل الكتابة العربية إلى رجال من إقليم الحيرة وعلى رأسهم البلاذري ،و أنّ خطهم الحجازي مأخوذ من أهل الحيرة و يقول بأنّ :« انتقال الكتابة كان في هذا نتيجة رحلة الأعراب من شبه الجزيرة إلى وادي الفرات والعكس بقصد تبادل المنافع بالتجارة »[3]، ويكاد يجمع هؤلاء المؤرخون على أنّ الخط دخل مكة بواسطة حرب بن أمية الذي تعلمه من عدة أشخاص في دومة الجندل .

1 .1 .4 المذهب الجنوبي "الحميري":يرى أصحاب هذه النظرية أنّ الكتابة العربية ترجع إلى مصدر بشري هو الخط المسند الذي كانت تكتب به حمير في جنوب الجزيرة العربية، ومن بين الآخذين بهذه النظرية أحمد حسين شرف الدين حيث يقول:« وكانت هذه الأبجدية **"أبجدية المسند"** هي الأصلية للعرب الشماليين والجنوبيين إلا أنّ الجنوبيين ظلوا يستخدمونها كما هي حتى قبيل الإسلام كما يستخدمونها الشماليون في القرن الثاني للميلاد ثم بدأت تتأثر بجارتها الفينقية

---

(1)- ينظر: المقدمة، تاريخ العلامة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ،مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر،بيروت/لبنان، (1960م)، مج 1، ص: 746.

(2)- المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان/الأردن، ط5، (2010)م، ص 58.

(3)- قصة الكتابة العربية، جمعة إبراهيم، المطبعة العالمية، القاهرة/مصر، (1981م)،ص: 9ـ8.

والآرامية وتأثرت هذه الأبجدية أيضاً بالأبجدية النبطية التي جاءت حاملة عقلية وصل الحروف مما غير وضعية الحروف تغيراً تاماً [1]»

1. 1. 5 المذهب الحديث : يكاد يتفق أنصار هذا المذهب على« أنّ العرب لم يصيبوا دراية بالكتابة إلا حيث كان لهم بالمدنيّة اتصال وقد كان اتصالهم بالمدينة نتيجة لانتجاعهم تلك الأطراف الغنية المحيطة بشبه الجزيرة في اليمن و وادي الفرات الأوسط وسوريا و نجوع النبط و حوران» [2].

و في الأخير أورد رأي "أحمد المفتي" الذي يلخص لنا الحديث عن أصل **"الكتابة العربيّة"** وكيفيّة تطوّر خطّها ؛ حيث يرى : « أنّ الجذور الأولى للكتابة العربية كانت صورة عند السومرين، إلى أن أصبحت حرفاً عند الكنعانيين، و عندهم تحورت إلى الآرامية فالنبطية التي أنجبت العربية الحديثة ».[3]

و مما سبق نذكر أن تاريخ نشأة الكتابة الأولى اختلف فيه المؤرخون و العلماء ، فظهرت بذلك عدة مذاهب مختلفة منها المذهب التوقيفي ، مذهب الاصطلاح ، المذهب الشمالي (الحيري)، المذهب الجنوبي (الحميري) و المذهب الحديث ، إلا أن كل هذه المذاهب تنص على أن للكتابة أصول عريقة ، و ارتبطت نشأتها بوجود الإنسان و حاجياته .

---

[1]- ينظر: اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام،أحمد حسين شرف الدين،مطابع الفرزدق التجارية الرياض، ط2 ، (1985م) ،ص : 37.

[2]-رداءة الخطّ: مظاهرها وأسبابها السيكولوجية و المعرفية: دراسة ميدانية من منظور لساني غرافولوجي، عبيدي أبو عبد الله، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو/الجزائر، (2014م)، ص: 53.

[3]- ميزان الخط العربي، المفتي أحمد ، دار القادري،بيروت/لبنان، ط1، (1997م)، ص: 09.

2 .1 مراحل تطور الكتابة عبر التاريخ :

يدل التحقيق التاريخي على أنّ الكتابة تبعت القراءة في نشأتها و تطورها [1] ، وهذا طبيعي؛ لأنّ الإنسان قبل أن يكتب لابدّ أن يكون مرّ بمرحلة النّطق والتّدرّب على الخطاب، وحتّى من يكتب بدون رموز يقصد من تدوينها أنّ يقرأها كما يقرأها غيره.ولم تصل الكتابة إلى التطور الأبجديّ التي هي عليها الآنّ إلا بعد أنّ قطعت أربع مراحل متلاحقة وهي[2]:

- مرحلة التصوير المادي
- مرحلة التصوير المعنوي
- مرحلة التصوير الحرفي
- مرحلة الحروف الأبجدية

و قد كان الإنسان في أول الأمر يرسمون صوراً مادية للدلالة على المعاني؛ فكانوا مثلا يرسمون الشّمس للدلالة عليها، ولكن الكتابة بهذه الطريقة كانت ناقصة؛ لأنّ هناك من المدلولات ما لا صورة له تُلمَس أو تُرَى كالخوف والحزن و الفرح و غيرها من الأحاسيس .

و قد كان "**فاربورتون**" و"**كوندياك**" يميلان إلى أنّ أصل الكتابات هي:« الكتابة المعتمدة على التّصوير، وكلّما تمّ تجاوزها ظهرت فيها زيادات تنقلها إلى بقيّة الأطوار والمراحل» [3].

---

[1]–هذا المذهب درجت عليه سائر الدّراسات الكلاسيكيّة إلى عصرنا الحاضر، باستثناء الفيلسوف و النّاقد جاك دريدا الّذي قلب ظهر المجنّ، و جعل اللّغة الصوتيّة تابعة للكتابة وفرع عنها، ليؤسّس لمذهب جديد يجعل اللّغة المكتوبة هي الأصل؛ و لأجل ذلك لا يكفّ جاك دريدا عن تسديد سهامه النّقديّة إلى كلّ ما يحيط باللّوغوس الغربيّ من فلسفة ومنطق وعلم و إبستمولوجيا و تاريخ و لسانيّات؛ لأنّها في رأيه لم تصدّر إلّا بصورة خطابيّة تعكسها الكتابة الصّوتيّة فقط، مع إهمال ملحوظ وتحيّز صارخٍ للخطاب دون الكتابة.

[2]–دروس تطبيقية عامة ،مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة المديرية الفرعية للتكوين ،الطابعة الشعبية للجيش،الجزائر، (1972- 1973م)، ص: 315.

[3]–ينظر: دروس تطبيقية عامة في علم الكتابة، جاك دريدا، تر: أنور مغيث ومنى طلبة، المركز القومي للتّرجمة، القاهرة/مصر، ع 950، ط 2، (2008م)، ص: 521.

و بذلك يمكن القول بأنّ الكتابة قبل وصولها إلى ما هي عليه الآن كانت قد مرت بأربع أطوار ، و هي[1]:

- **الطور الأول**: الصوري الذاتي؛ و تدل الصور فيه على المعاني الذاتية، وهو قاصر لا يمكن التعبير به إلا عن أبسط الحوادث .
- **الطور الثاني**: الصوري الرمزي؛ وفيه فضلا عن الصور الذاتية، صور رمزية تدل على المعاني المعنوية التي لا صورة لها في الخارج ، وفي هذا الدور يمكن التعبير عن أكثر ما يمر بذهن الإنسان من المعاني على اختلاف أنواعها، ولكن يقتضي لذلك مئات بل آلاف من الصور وفيه من المشقة ما فيه.
- **الطور الثالث**: الطور المقطعي؛ وتدل فيه الصورة على أول مقطع من اسمها، و هو خطوة كبرى في اختراع الكتابة فبينما كانت اللغة في الدور السابق لا يتم التعبير عنها إلا بآلاف من الصور، باتت في هذا الطور يكفيها بضع مئات فقط.
- **الطور الرابع**: الهجائي؛ و فيه تصبح تلك المقاطع حروفاً و هو آخر خطوة بلغت فيها الكتابة ذروتها إلى الآن،لأنّ الدّلالة صارت محصورة و مرتبطة في تحقّقها ببضع عشرات من هذه الحروف الّتي تعبر عن كل ألفاظ اللغة مهما تعددت وتنوعت وفي أيّ حالٍ تركّبت.

2.مفهـــوم الكتـــابـة writing definition:

تحتل مهارة الكتابة منزلة مهمة بين المهارات اللغوية الأخرى فيما يتعلّق بضبط المعرفة وتقييدها وحفظها من الاندثار؛ و لذلك يقال:« **العلم صيد و الكتابة قيده**...» [2]، و روى "أنس بن

---

[1]–ينظر: المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ط 3، (2013م)، ص: 203 .

[2]– صدر بيت للإمام سحنون بن سعيد بن حبيب التّنوخي المالكيّ وعجزه: ...قيّدْ صيودَك بالحبال الواثقهْ. للاستزادة ينظر: جهود في تصحيح نسبة الشّعر، عبد الحكيم الأنيس، شبكة الألوكة، (2015/12/17م)، https://cutt.ly/0yFrYQh، (2020/05/28).

مالك" عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله : « قَيِّدُوا العِلْمَ بِالكِتَابِ » [أخرجه الألبانيّ في سلسلة الأحاديث الصّحيحة][1].

فالكتابة تُعَدُّ مفخرة العقل الإنساني و أكثرها أثرا في حياته من بين سائر الاكتشافات ؛ فهي أعظم ما أنتجه العقل البشري ، و ذكر أحد العلماء الأنثربولوجيا أنّ بداية تاريخ الإنسان الحقيقي كانت حين اخترع الكتابة إلا أنّ موضوع الكتابة لم ينل ما ناله موضوع القراءة من الحظ و الاهتمام لدى الباحثين في مختلف المجالات والميادين ذات الصّلة.

2 . 1 لـــــغة:

كلمة "كتابة" من الجذر الثّلاثي"**كَتَبَ**" :« كَتَبَ –الكتاب– كتْباً و كتَابةً: خَطَّهُ فهو كَاتبُ (ج) كُتّابٌ،كتبه، يقال كتب الكتاب عقد القران [2]» ،و كَتَبَ الله الصيام على الأمّة قَضَاهُ و أوجبه وفرضه عليهم؛ و في القرآن قال الله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183)﴾[سورة البقرة: 183].

إنّ المتصفح لتعريف الكتابة يرى أنّها ترِد بمعنى الخط وهناك من يراها مرادفة للخَرْزِ؛ وذلك ما نلمسه لدى الخليل ؛حيث يقول:« كَتَبَ، الكتب : خرز الشيء بسير والكُتْبَةُ : الخُرْزَةُ التي ضم السير كلا وجهيها ... و الكتاب والكتابة مصدر كتبت والمكتب: المعلم [3]» ؛ و يتّضح لنا مما سبق أنّ الكتابة تدور حول الخط و الفرض و الخرز و كلّها ترجع إلى أصل واحد وهو الجمع والضّمّ كمّا قرّره ابن فارس في معجمه "**مقاييس اللّغة**"؛ حيث يقول في هذا الشّأن: « "**كَتَبَ**" الكاف و التّاء و الباء أصل صحيح واحد يدل على جمع شيء إلى شيء، من ذلك

---

[1]- ينظر: سلسلة الأحاديث الصّحيحة: وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني ،مكتبة المعارف للنّشر والتّوزيع، الرّياض/المملكة العربيّة السّعوديّة، ط 1، (1995م)، مج 5/ ص :40.

[2]-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، مصر، دط، د ت،ص :526.

[3]- معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط1، (2003م)

الكتاب و الكتابة [1]» ؛ ثمّ شرع في ذكر بقيّة المعاني السّالفة، و الجمع الّذي في الكتابة أو الكتاب يظهر في ضمّ الحروف لبعضها ثمّ جمع الكلمات فالجمل فالفقرات فالنّصوص لتكوّن كتلة لغويّة واحدة.

2 .2 اصـــطلاحـــاً:

تعد **الكتابة** من مهارات نجاح التلميذ في مساره التعليمي و في الحياة العامة ؛ حيث تعرفها "**جاكلين بوجو J.pougeot**" بأنّها:« ميزة الإنسان و الحضارة ، و نشاط خاص بحيث يجسد اللغة المنطوقة ، و يسمح باكتساب المعارف و بالاتصالات غير المباشرة و الحفاظ عليها، دون اشتراك الملتقى ، و هي تؤدي دور الأداء الذاتي و دورا اجتماعياً، و في موضع آخر تقول: الكتابة مجموعة علامات مرمزّة وهي ترجمان الفكر واللغة». [2]

أما "**ابن خلدون**"(ت 808م) في مقدمته فقد عدّ الخط و الكتابة من الصنائع الإنسانية و يقول:« هو رسوم و أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس». [3]

وهناك من يعرّفها على أنّها :« تصوير خطي للألفاظ و ذلك بتدوين الحروف الهجائية التي تصور أصوات كل لفظ بحيث يكون المكتوب مطابقاً للمنطوق به في ذوات حروفه وترتيبها وعددها». [4]

وقد عرّفها "**زين كامل الخويسكي**" بقوله:« هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة و تراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره ويكون دليلا على وجهة نظره ، و سبباً في حكم الناس عليه » . [1]

---

[1]- معجم مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس بن زكريا ،تح: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت/لبنان ،(1399هـ-1979م) ، ج 5/ص: 158.

[2]- رداءة الخطّ مظاهرها ، أسبابها السيكولوجية والمعرفية، دراسة ميدانية من منظور لساني غرافولوجي ، عبيدي أبو عبد الله، ص : 58.

[3]- المقدمة ، تاريخ ابن خلدون ، عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، ص: 744.

[4]- إبراهيم عبد العليم: الإملاء والترقيم في الكاتبة العربية،دار المعارف،القاهرة/مصر، (1992م)، ص: 77.

نستنتج من خلال التعاريف السابق ذكرها أن الكتابة مهارة عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز الصوتية "المسموعة" إلى رموز مكتوبة "مرئية"، كما أنّها تعد وسيلة اتصال و تواصل في المجتمع، و هي تتضمن بمعناها الشامل ثلاث صور مترابطة تكمل بعضها البعض حتى تؤدي للقارئ المعنى الصحيح ؛ و تتمثل الصّور الثّلاثة للكتابة في كلّ من الخط و الكتابة الهجائية "الإملائية" و التعبير التحريري أو الكتابي.

3 .المهـــــارات الفـــرعــية Secondary skills :

3 .1 .1 .الخـــطّ : الخط فن من الفنون الجميلة ، و قد كان قديماً وسيلة من وسائل الزينة والزخرفة في القصور و دور العبادة، و ما يزال إلى يومنا هذا يحتل مكانة كبيرة و مهمة جداً في الحياة اليومية عامة و المدرسيّة خاصة.

و الخط في عرف التربويين يعني :« فن تحسين شكل الكتابة و تجويدها لإضفاء الصيغة الجمالية عليها ، أما عند الخطاطين يعني: كتابة الحروف العربية المفردة و المركبة، بصورة حسنة جميلة حسب قواعد اللغة و أحكامها التي وصفها من عرفوا بهذا الفن». [2]

و يعتبر الخط من وسائل الاتصال الكتابي؛ لذلك كان « أكبر وسيلة لتدريب التلاميذ الكتابة الصحيحة وفق رسم الحروف العربية، و أنواع الخطوط أيضاً، و لعل ذلك الأثر حاصل؛ لأنّه نوع من الرسوم يثير في النفس الذوق و ينميه و يحس المتعلم بأنّ الحروف تتسابق فيما بينها لإظهار الجمال الكتابي والفني». [3]

---

(1)- المهارات اللغوية (الاستماع /التحدث /القراءة / الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ،زين كامل الخويسكي، ص :164

(2)- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عبد السلام يوسف الجعافرة،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 1، (2011م)،ص: 250.

(3)- ينظر: مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط 1 ،(2005م) ، ص : 250

و من خلال هذا يتضح لنا أنّ الخط هو الصورة المعبّرة عن اللفظ أو بعبارة أخرى هو تصوير لفظي برسم الحروف الهجائية وفق قواعد وأحكام اللغة .

3 .1 .2 .أنــواعـــه:

تطور الخط العربي و تنوع بفضل مجوّديه من العرب و الأمم الإسلامية الأخرى؛ و بذلك أغدا فناً رفيعاً تعددت أقلامه و أشكاله ، و هذا كان سببا في ظهور عدة أنّواع أشهرها[1]: الخط الكوفي، خط الثلث، الخط الفارسي، الخط الديواني،خط الإجازة ، خط الرقعة ،خط النسخ.

3 .1 .3 .أهداف تدريس الخط في المرحلة الابتدائية:

لا شكّ أنّ المرحلة الابتدائية في التّعليم هي الأساس لبقيّة المراحل و الأطوار الّتي بعدها ؛ لذلك كان على الأساتذة أن يعتنوا بكلّ ما يتعلّق بتعليم اللّغة على المستويين الشّفوي والكتابيّ، ومن اهتماماتهم الأوّليّة تدريس الخطّ و إتقانه ؛ وتهدف دروس الخط في هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف الآتية[2]:

1. التجويد و التحسين؛ و ذلك عن طريق توضيح الحروف و تناسبها و استقامة الخطوط و المحافظة على نسب الأطوال و الانحناء و المدود والمسافات بين الكلمات ؛
2. اكتساب التلميذ القدرة على الكتابة السريعة ؛
3. الخط متمم لعملية القراءة، وتعليم الخط له مزية علمية؛ لأنّ الكتابة و وضوحها من أهم الأمور التي يحتاجها الإنسان في حياته ؛
4. يربي تعليم الخط وإجادته الذوق السليم في نفوس التلاميذ، وينمي فيهم قوة الملاحظة ؛
5. تقوية عضلات اليد و اكتسابهم خبرة يدوية؛
6. مبعث سرور و لذّة لدى التلاميذ و خاصة في البداية إذا أحسن تدريبهم عليه؛
7. تعويد الطالب على العادات الحسنة كالنظافة والنظام .

---

(1)- ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية: بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، ص 122.

(2)- ينظر: المرجع السابق ،ص :123.

3 .2 . 1 .الإمــلاء Dictation :

الإملاء وسيلة من الوسائل الرامية إلى صيانة اللغة من التحريف ، و حفظ القلم من الخطأ، ونقل التراث الثقافي و تربية حاسة البصر على دقة الملاحظة، و قد عُرِّفَ على أنّه:« قدرة الفرد على المطابقة بين الصور الصوتية أو المرئية "البصرية" أو الصور المخزونة في الذهن للوحدات اللغوية المستهدفة مع صورها الخطية آخذاً بالاعتبار الاستثناءات المتعلقة بذلك »[1].

و يعرف أيضاً على أنّه :« الرسم الصحيح للكلمات و الكتابة الصحيحة الّتي تكتسب بالتدريب المنظم و رؤية الكلمات و الانتباه إلى صورها و ملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة، واستخدام أكثر من حاسة في تعليم الإملاء، لتنطبع صور الكلمات في الذهن و يصبح عند الطالب مهارة في الكتابة بالشكل المطلوب». [2]

و من ناحية أخرى هو عمليّة تحويل من صيغة إلى أخرى ؛ فيكون على هذه الشّاكلة عمليّة لـ:« تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة أي إلى حروف توضع في مواضعها الصحيحة من الكلمة و الاستقامة للفظ و الوصول إلى المعنى المراد »[3].

و اعتمادًا على ما سلف من التعريفات نقول: إنّ الإملاء مهارة مساعدة و تصوير خطي للأصوات المسموعة أو المنطوقة من خلال الرسم الإملائي الصحيح وفق قواعد اللّغة الصّوتية والصّرفيّة و النّحويّة و وفق قواعد الخط الواضح .

3 .2 . 2 .أنّواع الإملاء:

يمكننا تقسيم الإملاء إلى قسمين هما: القسم التطبيقي والقسم القاعدي ، و هذا ما اعتمده التربويون في تقسيمهم حيث أنّ الغرض من التطبيقي تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة

---

[1]– أساليب تدريس اللغة العربية: بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، ص: 106.

[2]– أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان/الأردن، ط 2، (2004م)،ص :125.

[3]- تدريس اللغة العربية وفقًا لأحدث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ط 1، (2010 م)، ص: 128.

بحيث يدرّس هذا النوع في الصف الأول الابتدائي و يسير جنباً إلى جنبٍ مع حصص الهجاء والقراءة، أما القاعدي فيهدف إلى تدريب التلميذ على إدراك المفردات ؛ و هذا النوع يمكن تقسيمه وفقاً للمنهج الذي يسلكه الأستاذ أو تقرره الجهة المشرفة إلى الأنّواع الآتية :

1) **–الإملاء المنقول**: هو أن ينقل التلاميذ القطعة الإملائية من الكتاب أو الألواح بعد قراءتها و فهمها وتهجي بعض كلماتها هجاء شفوياً [1] ؛ و هذا النوع من الإملاء يناسب السنتين الأولى و الثانية ، و قد تناسب السنتين الثالثة و الرابعة ابتدائي إذ تطلب الأمر ذلك .

2) **–الإملاء المنظور**: « يقصد به عرض قطعة إملائية على الطلاب(التلاميذ) لقراءتها و فهم مضمونها، والتدريب على كتابة أشكال كلماتها،و من ثمّ تحجب القطعة عنهم و تملى عليهم »[2] ؛ و هذا النوع يتناسب و تلاميذَ الصفين الثالث والرابع.

3) **–الإملاء غير المنظور** : وهذا نوع ينطوي تحته نوعان هما:

أ. **المسموع**: هو أن يسمع التلاميذ القطعة، و بعد مناقشتهم لمعناها وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من كلمات صعبة تملى عليهم[3]؛ وهذا النوع يلائم الصف الخامس وكذلك مرحلة المتوسط .

ب. **الاختباري**:« يقوم على أساس اختبار قدرة التلاميذ في كتابة مفردات سبق وأن تدربوا عليها، وتشخيص مواطن الضعف و معالجتها »[4]؛ وهذا الإملاء يصلح العمل به في كل الصفوف على أن يكون على فترات متباعدة .

---

[1]– ينظر: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبوم غلي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، (1999م)، ص:39.

[2]- أساليب تدريس اللغة العربية: بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، ص :112.

[3]- ينظر : الموجز في تدريس اللغة العربية، محمد أحمد السيد ، ص: 110.

[4]- الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي، ص: 40.

3 .2 . 3 .أهداف تدريس الإملاء في مرحلة الابتدائي :

الحقيقة أنّ تدريس الإملاء ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لاكتساب لغة مكتوبة صحيحة، و يمكن ذكر بعض الأهداف المترتّبة على تدريسه [1]:

1. تعليم التلاميذ الاعتماد على أنّفسهم في الكتابة الصحيحة.
2. تمكين التلاميذ من إدراك الحروف و كتابتها في مواقعها المختلفة.
3. زيادة المهارات الحركية الخاصة بالعين و اليد.
4. التمكين من إدراك الحركات المختلفة على الحروف.
5. التدريب على وضع الشدة و المد في مكانهما المناسبين.
6. التدريب على وضع بعض علامات الترقيم و مراعاة النظافة و الترتيب.
7. تنمية مهارتي التذكر و الملاحظة .

كل هذه الأهداف تمكن في إكساب التلميذ القدرة على الكتابة الصحيحة انطلاقا مما يُملَى عليه من حروف وكلمات وجمل قصيرة بإحدى الطرق، سواء أكان منقولا أو منظوراً أو غير منظورٍ.

3 .3 .1. التعبير الكـتابي "التحريري":

التعبير هو المرحلة الأخيرة من تعلم الكتابة ، و فيها يترك للتلميذ الحرية في اختيار أفكاره ومفرداته وتراكيبه عندما يكتب، وهو:« يعني أن تدون على ورقة نصاً تتوجه به إلى عين المتلقي،في حالات تواصلية معينة تتطلب تعبيراً كتابياً »[2]؛ مثل الرّسائل والمقالات والتّقارير وغير ذلك.

---

[1]- ينظر: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، عبد المجيد طارق،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، (2005م)،ص:214 .

[2]– الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية ، ص: 204.

وهو أيضاً :« عملية التعبير عن المشاعر و الأحاسيس و الآراء و الحاجات وفعل المعلومات بكلام وكتب كتابة صحيحة تراعى فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار ووضوحها »[1]، إضافة إلى علامات الترقيم المختلفة الّتي ينبغي مراعاتها وحسن توظيفها.

وبهذا يتضح لنا أنّ التعبير الكتابي أو التحريري هو إفصاح المتعلم بقلمه عن أفكاره و مشاعره و يعتبر الوسيلة التي تسمح للأساتذة من تقييم المستوى اللغوي و الأسلوبي لتلاميذهم ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها، كما أنّه يسمح باكتشاف المواهب أيضا .

3 .3 . 2 .أنّواع التعبير الكتابي :

ينقسم التّعبير الكتابي باعتبارات مختلفة إلى عدّة أنواع، ولكن إذا ما ركّزنا على الجانب الطّرائقي؛ خاصّة فيما يتعلّق بالطّريقة التّكامليّة فإنّه يمكننا حصره في نوعين هما[2]:

- التعبير الوظيفي.
- التعبير الإبداعي.

و بناء على ذلك فإذا كان الغرض من التعبير هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم و قضاء حوائجهم و هذا ما يسمى بالتعبير الوظيفي، مثل المناقشة و كتابة التقارير و الإعلانات..، أما إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار و الخواطر النفسية و نقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة ومثيرة ، فهذا إذا هو التعبير الإبداعي مثل تأليف القصص ونظم الشعر ... إلخ . و رغم أنّهما يختلفان من النّاحية الغرضيّة إلّا أنّهما ضروريان لكل إنسان، وهما يستدعيان اللّغة كوحدة متكاملة من بدء بالتّفكير و وصولا إلى مرحلة الكتابة مرورا بالجوانب الصّوتية و الصّرفية و التّركيبيّة و النّصّيّة.

---

[1]- التعبير الكتابي،رنا حكيم بكداش ،دار المشرق، بيروت/لبنان، ط 1،(1996م)، ص: 07.

[2]- ينظر: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، محمد عيد زهدي، دار الصفاء، الأردن، ط 1،(2011م)،ص :139.

3. 3. 3. أهداف تدريس التعبير الكتابي :

بما أنّ التّعبير الكتابي هو الحصّة الّتي تجتمع فيها كلّ الكفاءات اللّغويّة الّتي يحصّلها التلميذ ويدمجها مع بعض في وضعيّات كتابيّة تواصليّة دالّة، فلا شكّ أنّ هذا النوع من التعبير معين للتلميذ إذا ما أتقنه على تحقيق كثير من الأهداف منها[1]:

1. اكتساب مجموعة جديدة من المفردات والتراكيب اللغوية.
2. كتابة جمل قصيرة وفقرات بسيطة معبرة.
3. اكتسابهم القدرة على التعبير عن أفكارهم و المعاني بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.
4. يعزّز أسلوب التلاميذ ليصبح سليماً صرفيا ونحوياً مع مرور الوقت .
5. اكتساب الجرأة والثقة بالنفس وخلق الدّافعيّة الذّاتيّة.
6. اكتساب القيم و الاتجاهات و العادات إيجابية.
7. تنمية المهارات الفرعية الأخرى كالخط والإملاء .
8. تمتين الصلة بأدوات الكتابة.

و بصفة عامّة يهدف الأساتذة من تدريس التعبير الكتابي إلى تحقيق قبضة من الأمور تتعلّق بآداب الكتابة و ترتيب الموضوع و الاهتمام بالخط و علامات الترقيم؛ و بهذا يتدرب التلميذ على الكتابة بوضوح و تركيز و يسيطر أكثر على التفكير من خلال إعطائه الفرصة و الوقت الكافيين لاختيار الألفاظ،من خلال ذلك يصل إلى درجة الإتقان والإبداع الذي يظهر من خلال مشاركاته في النشاطات الصّفيّة وفرض نفسه .

[1]- ينظر: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه حسين الدليمي عبد الكريم الوائلي، ص 453-455.

4 .3 .1. علامات الترقيم Punctuation marks :

الكتابة دعامة أساسية من دعامات التواصل اللغوي في زمن غدا فيه المكتوب كمّاً هائلاً يحتاج إلى إعادة النظر فيه وفهمه والتّمكّن من إتقان آلياته ومجرياته المتعدّدة ؛ومن هذه الآليات الّتي لابدّ منها في أيّ مجال كتابيّ: **التّرقيم**؛ و هو« إحدى تلك الأدوات التي تسهل على القارئ لمح المعاني، و تمثّل المواقف و هو إلى جانب ذلك أيضاً يعبر عن وعي الكاتب بلباب ما يكتب، و حرصه على إفهام قرّائه بكل الوسائل المتاحة لذلك »[1].

و علامات الترقيم ليست بقديمة العهد في اللغات، فهي تعدّ بديلا عن بعض آليات النّطق كالوقف والابتداء والنّبر والتّنغيم، إضافة إلى البيان والتّدقيق والضّبط والأمانة العلميّة، وقد ظهرت بجلاء وانتشرت بعد تطور الطباعة، والعمل على مساعدة القارئ في فهم معاني ما يقرأ، وهي لا تزال في تزايد مستمر، كما أنّ اللغات جميعها تشترك في استعمالها؛ لأنّه لا يمكن الاستغناء عنها بحالٍ من الأحوال الكتابيّة.

وإذا ما انتقلنا إلى ما يقصد بها ؛ فقد عرّفها "**حسام الدين خضور**" بأنّها« علامات ورموز متفق عليها توضع في النص المكتوب لتنظيم و تيسير قراءته و فهمه، و هي ليست حروفاً ولا تنطق ومعظمها مشتركة بين اللغات المكتوبة جميعاً »[2].

وهناك من يعرّفها على أنّها « نوع من الاصطلاح و الترميز المتفق عليه بين القراء، و الكتّاب بحيث إذا رأى القرّاء تلك الرموز مدونة فيما يقرؤونه يشعرون بحركة عقل الكاتب ويعيشون معه

---

(1)- قواعد الكتابة العربية والترقيم، فارس عيسى وآخرون، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة/مصر، (2009م)، ص: 253.

(2)- علامات الترقيم في اللغة العربية،حسام الدين خضور، الهيئة العامة السورية للكتاب،وزارة الثقافة، دمشق/سورية،ط 1، (2019م)، ص:05.

تجربته و يتصلون به اتصالا وثيقا رغم البعد، وبذلك تنتقل الرسالة والمعاني والمشاعر والأفكار التي يقصد إلى نقلها الكاتب »[1].

نفهم مما سبق أنّها علامات متواضع عليها بين الكتّاب الّذين يعتمدون لغة طبيعيّة تواصليّة معيّنة تتخلل الكتابة لتساعد على تفصيلها و تنظيمها تنظيماً يعين القارئ على فهمها .

4 .3 . 2 .أهداف تدريس علامات الترقيم :

هناك كثير من الأهداف تترتّب على إتقان التلميذ لتوظيف علامات التّرقيم في أمكنتها المناسب نذكر منها الأهمّ[2]:

1. مساعدة المتعلّمين على إتقان و إجادة الكتابة الصحيحة؛
2. زيادة نسبة المقروئية لدى القرّاء و المتعلّمين لهذه الكتابات المضبوطة؛
3. تدريب المتعلم على القراءة الصحيحة الواعية.

إنّ التلميذ الذي يعرف أين يضع الفاصلة ، و أين و متى يضع النقطة و علامة التعجب و علامة الاستفهام وغير ذلك، سوف يكون قادراً على القراءة الصحيحة؛وتبعاً لذلك تكون كتابته مقروءة ومفهومة .

4 .3 . 3.أنّواع علامات الترقيم:

تنقسم هذه العلامات إلى أربعة أنّواع في سياق وظيفتها الكتابيّة ،و هي[3]:

- **علامات الوقف** :(، ؛ .) وهي تمكن القارئ من الوقوف عندها إمّا وقفا تاماً، أو متوسطاً أو قصيراً، و التزوّد بالراحة أو النفس الضروري لمواصلة القراءة؛

---

(1)- فنون اللغة العربية: تعليمها وتقويمها وتعلمها،حسنى عبد البارئ، عصر مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (2005م)، ص:197.

(2)- ينظر: تدريس فنون اللغة العربية: النظرية والتطبيق، علي أحمد مدكور ،ص: 308.

(3)- علامات الترقيم في اللغة العربية،حسام الدين خضور، ص: 21.

- **علامات النبر الصوتية** : (: ... ؟ !) و هي علامات وقف أيضاً لكنّها – فضلاً عن الوقف – تتمتع بنبرات صوتيّة خاصة و انفعالات نفسيّة معينة أثناء القراءة؛
- **علامات الحصر** :(» « ــ ()) و هي تسهم في تنظيم الكلام المكتوب، و تساعد على فهمه، و يمكن اليوم إضافة الألوان التي أصبحت تؤدي الغرض نفسه؛
- **العلامات الإشارية** : المستعملة في البرمجة أو الرياضيات مثل (>>\&\ /)

ومن خلال ذلك ، تتضح الأهمية البالغة لعلامات الترقيم في تحديد العبارات، و إدراك دلالاتها في الكتابة والقراءة معاً؛إذ أنها تساهم في سرعة القراءة و تعين على الفهم و تحدد المقاصد والمرامي، كما ينجم عن إغفالها إرباك للقارئ و إجهاد لفكره ، و مع أنّ ثمة تفاوتاً بين هذه العلامات من حيث الأهمية- وهو أمر لا جدال فيه - فإنّ لكلّ علامة من هذه العلامات الثلاثة عشر دلالة خاصة، و التدريب على استعمال هذه الأدوات بتوظيفها في الكتابة واستحضار دلالاتها في القراءة، لهو خير سبيل لاكتساب مهارة الكتابة، بوضع رموز الترقيم في مواضعها من الجملة أو الفقرة أو النّصّ.

4.أنّواع الكتابة types of writing:

هناك أنّواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة منها الخط بأنّواعه (النسخ و الرقعة...)، ومنها الإملاء بأنّواعه (المنظور وغير المنظور)، ومنها التعبير بأنّواعه أيضاً، وبصفة عامة أنّواع الكتابة تتمثّل في:

4. 1 . الكتابة الوظيفية: و هي الكتابة «التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد و الجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليوميّة العامّة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية، ومن مجالات استعمال هذا النوع:

كتابة الرسائل و البرقيات و السيّر الأكاديمية و الاستدعاءات بأنواعها و الإعلانات و كتابة السجّلات والتقارير ... إلخ » [1].

4. 2 . **الكتابة الإبداعية:** هي « عملية تسمح بإنتاج نصٍّ مكتوبٍ من خلال تطوير الفكرة الأساسية و مراجعتها و تطويرها،و هي الكتابة التي تهدف إلى ترجمة الأفكار و المشاعر الداخلية والأحاسيس و الانفعالات و من ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبيٍّ رفيعٍ؛ بغية التأثير في النفوس تأثيراً يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال، و من الأمثلة على هذا النوع: كتابة القصة القصيرة و الرواية و المقالة الأدبية و القصيدة الشعرية و السِّيَرِ و المذكرات الشخصية »[2].

4 .3 .الكتابة الإقناعية: وهي « فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة و إثارة العواطف و نقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين و استخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة والأخلاق »[3].

5. أبعاد الكتابة writing dimensions :

ينبغي أنّ يدرك كل معلم أنّ الكتابة تبنى على بعدين متلازمين لا يمكن الفصل بينهما وهما:[4]

5. 1 .الشكل أو ما يسمى بالبعد اللفظي: ويقصد به الألفاظ والتراكيب والأساليب والقوالب اللغوية التي يختارها الكاتب بما يتفق مع العُرف اللغوي كوعاء يحمل بنات أفكاره و معانيه التي رغب في إيصالها إلى الآخرين

---

(1)- أساليب تدريس اللغة العربية، وليد جابر أحمد، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، (1991م)، ص: 203.

(2)- أصول تدريس اللغة العربية: بين النظرية والتطبيق: المرحلة الأساسية العليا،عبد الفتاح حسن البجة ،دار الفكر، عمان/الأردن، (1999م)، ص :366.

(3)- المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها،رشدي أحمد طعمية، دار الفكر العربي، القاهرة/مصر، (2006م)، ص:191.

(4)- ينظر: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي ربابعة، شبكة الألوكة، 2015/09/08م-1436/11/24هـ، https://cutt.ly/TyFqygQ، (2020/05/28).

5. 2 . المضمون أو ما يسمى بالبعد المعنوي المعرفي: و يقصد به المعلومات والحقائق والأفكار والمعاني والخبرات التي يحصل عليها الإنسان عن طريق قراءاته الواعية، ومن خلال مشاهداته في المدرسة وخارجها.

المبحث الثاني : تعليمية الكتابةwriting didactics

1.آليّات الكتابة writing mechanism :

تتعلق آليات الكتابة "الخطّ" بالعناصر المتداخلة في هذه العملية و هي عبارة عن وسائل تحقّقها، حيث إذا فقد عنصر منها لا يمكن للتلميذ أن يحقّق فعل الكتابة أو أنّه لا يتمكّن من إتقانها كما ينبغي ؛ و هذه العناصر هي: اليد ، القلم و الجهاز العصبي،من دون إغفالٍ لجوانب أخرى و نشير إلى ما يتعلق بهذا الموضوع في النقاط الآتية :

1.1 القلم Pan: ليست اليد هي التي تكتب وحدها بل الفرد كلّه و هو يحتاج إلى وسيلة امتداداً مباشراً لليد و هي القلم ، و هو يستعمله كوسيلة أو الآلة ، فهو يمدّها بالدعم السيكولوجيّ أثناء عمليّة الكتابة .

1 .2 اليـد Hand: هي أفضل آلة بالنّسبة لعمليّة الكتابة، لما لها من دقّة متدرّجة إضافة أنّها شديدة التّأثّر، و مع دقّة وظيفتها الحسّاسة و سرعتها في إيصال المعلومات، فهي تشترك في التّحصيل المعرفيّ، و بذلك يمكن القول أنّها تكمّل النّظر، ولتأدية إمكانيّاتها الوظيفّية الضّروريّة أثناء الكتابة ينبغي اعتماد: هيئة مناسبة للكتابة، المهارة، الدقة، السرعة المناسبة، الضّغط اللّازم للكتابة، وينبغي فوق ذلك مراعاة أن يكون هناك: تجهيز حسّي وحركيّ وعصبيّ وسيكولوجيّ [1]

1.3 الجهاز العصبيّ Nervous system: الكتابة مهارة نتجت عن التآزر العقلي بين عضلات الذراع ، الكف ، الأصابع و حركة العين، و هي تنمو و تنضج في مناطق الدّماغ الخاصّة بها بازدياد المران و الممارسة؛ وهذا المذهب اشتهر به الأنثربولوجي الفرنسي "**لوروا–غوران**"؛ فقد

[1]– ينظر: رداءة الخطّ مظاهرها ، و أسبابها السيكولوجية والمعرفية دراسة ، عبيدي أبو عبد الله، ص:175.

نقل عنه "جاك دريدا" أنّ الكتابة وجدت أوّل مرّة لدى الإنسان بسبب العلاقة الّتي تربط الوجه باليد؛ حيث أثّرت حركة اليد في خلق النّظام السّمعي-البصريّ للكلام ، كما أسهم في تسخير النّظرة واليد للكتابة[1].

وقبل التطرق للمراحل المتبعة في تدريس الكتابة لابد لنا أنّ نقف على أسس استعداد المتعلّم لتعلم هذه المهارة والعوامل الّتي يجب مراعاتها قبل الشروع في تدريس هذه المهارة.

2 . أسس الاستعداد لتعلم الكتابة Bases of rezdiness to learn writing:

يتطلب تعليم مهارة الكتابة استعداداً مسبقاً كغيره من المهارات اللغويّة ، و يستند هذا الاستعداد إلى مجموعة من الأسس منها[2]:

1 .1 الأسس النفسية : تتمثل في الاستقرار النفسي و الشعور بالأمن لدى التلميذ؛ لأنّ الاضطرابات النفسية و العصبية لا تسمح له بالسيطرة على أصابعه التي تمسك بالقلم، وبالتالي يكون الإنتاج الكتابي مشوشاً مضطرباً ؛ لذا يستوجب تهيئة الظروف المناسبة له.

1 .2 الأسس التربوية: تتمثل في القدرة على تنمية الميل نحو الكتابة و شعوره بالحاجة لها، وإذا استطاع الأستاذ تحقيق ذلك فإنّه يجعله أكثر تحفيزاً و اهتماماً بالخبرة الجديدة و هي الكتابة.

1 .3 الأسس الفيزيولوجية : لاشك أنّ الكتابة تتطلب استخدام العين و اليد (الأصابع على وجه الخصوص)، وهناك تناغم وانسجام و توافق بينهما أثناء عملية الكتابة، و لا تسبق اليد حركة العين و مدى الإبصار، و يترتب على توافقهما أثناء الكتابة توافقاً كاملاً إجادة الخط و دقته ، أي أنّ التكامل و التناغم البصري و اليدوي لدى الطفل يشكل عنصراً هاماً في عملية الكتابة.

---

[1] ينظر: دروس تطبيقية عامة في علم الكتابة، جاك دريدا، ص :188.

[2]- ينظر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، يوسف عبد السلام الجعافرة، ص :238 .

1 .4 الأسس التمهيدية : يساعد على إنجاح الكتابة أو صعوبتها عوامل تعود إلى مدى ما ينال التلميذ من التدريب و التمرّن المسبق على كتابة الخطوط و الأشكال المختلفة، و يضاف إلى ذلك مستوى الأسرة الثقافي و الاجتماعي،ومدى توفر المثيرات المساعدة على البدء بالكتابة وممارستها .

و كلّ ما نقلناه يؤكّد حقيقة واحدة مهمّة ؛ و هي أنّ مراحل تعليم الكتابة الفعلية تأتي بعد الانتهاء من توفير أسس استعداد التلميذ للكتابة ، وتهيئة كل متطلبات ذلك ، بالإضافة إلى مراعاة العوامل التي تسبق تدريس مهارة الكتابة بطريقة سليمة و الوصول إلى الأهداف المنشودة من كل ذلك.

3.العوامل التي تسبق تعليم الكتابة :

تعد العوامل التي تكون سابقة للكتابة بمثابة الأرضية الصّلبة المهيّئة لتدرسها ؛ وذلك من أجل تحقيق نتائج إيجابية ؛ لأنّ النّجاح لا يأتي من العدم ، بل لابدّ من وجود أمور تضبطه و ترعاه و تراقبه، ومن أهمّ العوامل المساهمة في نجاح فعل الكتابة لدى التلاميذ ما يلي[1]:

3 .1 تنمية العضلات الصغرى: يحصل من خلال المران على مسك الأداة التي يستخدمها في الكتابة وتظهر في خفّة يده وانسيابها على الورقة، مع مرونة أصابعه في تشكيل حروف الكتابة؛ حيث لا يمكن للمتعلّم إتقان هذا إلا بعد وصول عضلات اليد إلى مستوى معين من النمو والنضج.

3 .2 تنمية التأثّر البصري: فعن طريق الإبصار المستمر بالعين ينظر الطفل للكلمات و الحروف وأشكال تلك الكلمات و التمييز بين الكلمات؛

3 .3 تنمية الدافعية: ذلك لأنّ تعليم الكتابة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدافعية نحو الكتابة نفسياً، وهنا يجب إشعاره بأنّ الكتابة عمل مفيد وضروري وذو أهمية كبيرة، لخلق هذه الدّافعيّة لديه؛

[1]- ينظر: أساليب تعليم القراءة والكتابة، سحر سليمان الخليلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان/الأردن، ط1، (2014م)،ص97-103.

3 .4 فهم تشكيلات الحروف والخطوط: يكون ذلك من خلال ربط تلك الحروف بأشكال محسوسة لدى الطفل(كالأشكال الهندسيّة: المثلث، المربّع، الدّائرة...)،أو كأن يشبّه حرف الألف بالعمود والباء بالصحن تحته نقطة ... إلخ.

3 .**5 اختيار اليد المفضلة للكتابة عند الطفل** : ينصح هنا ترك الطفل على راحته، و عدم التسرع في الحكم عليه، وعدم الانزعاج من استخدامه لليد اليسرى، بل حثه على استخدام اليد اليمنى إذا أمكن ذلك، وإلا ترك الطفل يستخدم اليد اليسرى .

4 .مراحل تعليم الكتابة writing teaching pariods :

بعدما يراعي الأستاذ عوامل الاستعداد الكتابيّ و أسسها يكون التلميذ مهيّأ لتعلّم الكتابة؛ ويكون ذلك عبر مراحل تدريجية ثلاثة هي:

4 .1 .مرحلة التهيئة للكتابة Initialisation phase for writing:

يشرع الأستاذ في هذه المرحلة بالتعريف بأدوات الكتابة و هي : القلم ، الدفتر، المسطرة، الممحاة و المبراة، فيقوم الأستاذ بالتعريف بهذه الأدوات و طرق استخدامها ، و عن طريق التدريب على رسم أشكال بسيطة و مألوفة لدى التلاميذ، وذلك مثل: رسم سطر أفقي وآخر عمودي عن طريق الوصل بين النقط ورسم منحنى صغير أو مثلث أو أشكال أخرى ،
أو رسمها هذه الأشكال في الهواء [1].

كما يجب على الأستاذ الحرص على الجلسة الصحيحة للتلميذ و طريقة مسكه للقلم و تعويده على الاتّجاه الصحيح للكتابة وإكسابه بعض القيم كالنظافة و الترتيب و إتباع السطر، و هذه المرحلة تكون في الأقسام التحضيريّة أو رياض الأطفال[2] ،و هذه بعض الرسومات :

[1]- ينظر تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى: النظرية والتطبيق، باسم علي حوامدة و آخرون ،ص:147.
2- ينظر : المرجع نفسه ، ص: 148 .

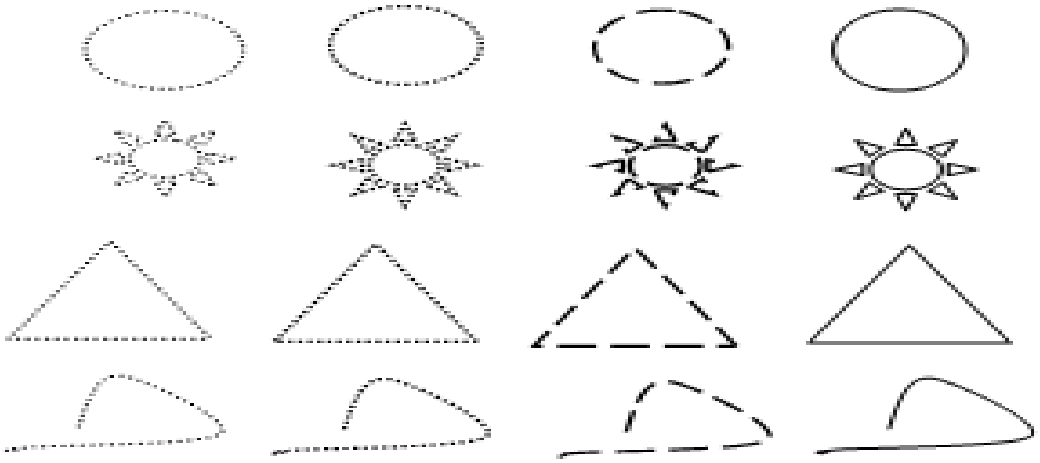

تدريبات التهيئة للكتابة

4. 2 . مرحلة التعليم Teaching phase:هدفها الرئيسي هو تدريب التلميذ على أوليّات الكتابة، و فيها يستخدم التلميذ دفتر الكتابة الخاص الذي يُيسِّر على كل من الأستاذ والتلميذ تعليم وتعلّم الكتابة، و تكون وفق الخطوات الآتية:

أ. **التمهيد** : يعرض المعلّم بطاقة تمثل عنوان الدرس موضحة عليها الأسهم الملونة التي تدل على نقط البداية واتجاه حركة القلم، ثمّ يقرأ المعلّم الجملة أو الكلمة، و يقرأ بعده عدد من المتعلّمين ثم يشير للحرف المقصود و يتلفّظه و يكتبه على اللوح ببطء منبها التلاميذ إلى المتابعة، وبعد الانتهاء يطلب منهم تقليده في ذلك بأصابعهم على المقاعد و في الهواء، ويمكن تدريبهم عليه باستخدام دفاتر المسوَّدة مستخدمين قلم الرصاص .

ب. **الانتقال إلى التدريبات على الكتابة**:حيث يقرا الأستاذ الكلمات المكتوبة،ثمّ يقرأها بعده عدد من التلاميذ،و ينبههم على المقطع المقصود أو الحرف، موضحا لهم تعليمات الكتابة فوق النقط ثم الكتابة بدون نقط و من غير تحديد نقطة البداية، و يتجول بينهم للتصحيح والتّقويم،

ويتم تتبع نفس الخطوات في كتابة مقاطع الجمل؛ و خلال ذلك ينبههم إلى المسافات بين الحروف في الكلمة أو بين الكلمات أو داخل الجملة، و تكون هده المرحلة في الصفّين الأول والثاني من الطّور الابتدائي. [1]

5 .**3 .مرحلة الإتقان The mastery stage**: وهي مرحلة السيطرة على أسلوب ناضج في الكتابة، والهدف منها التركيز على تحسين ممارسة التلاميذ للكتابة والانتقال بهم من خط النسخ إلى خط الرقعة (أو غير ذلك من الخطوط)، ويتضمن التحسن أمرين: جودة الخط أو جماله و السرعة في الكتابة، و تبدأ هذه المرحلة من الصف الثالث و تستمر إلى نهاية المرحلة الابتدائية[2].

5 .أهداف تعليم الكتابة Teachong writing objectives :

لكل مرحلة عمريّة سماتها و خصائصها اللغويّة؛ إذ تُحدَّد الأهداف في ضوئها، والأصل أن تستخلص الأهداف من المهارات الرّئيسة و ما يلحق بها من مهارات فرعيّة ؛و هذا لأجل مراعاة التّدرّج في تحقيقها، و بالنّظر إلى أهداف تعليم الكتابة فهي كثيرة ومتعددة ويمكن تلخيصها في الجملة الآتية:

- رسم الحروف رسماً صحيحاً يُيَسِّر قراءتها.
- كتابة المفردات والجمل موافقة للقواعد الإملائية.
- انتقاء الأفكار التي يجب أن يشتمل عليها كل لون من ألوان الكتابة.
- السيطرة على حركة الأصابع و اليد والذراع.[3]
- الكتابة في خطوط مستقيمة.

---

[1] -ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية: بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، ص:104،103.

[2] -ينظر: تدريس العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب، رشدي أحمد طعمية و محمد السيد مناع، ص:164.

[3] -ينظر: تعليم الكتابة والقراءة في المرحلة الابتدائية: رؤية تربوية، سمير عبد الوهاب وآخرون، المكتبة العصريّة للطباعة والنّشر، القاهرة/مصر، ط 2، (2004م)، ص: 112.

- كتابة بعض الجمل الوظيفية التي تمسُّ حياة المتعلم ، و المتميّزة بالشيوع وكثرة الاستعمال المتكرّر؛ ككتابة اسمه واسم مدرسته وبلده ودولته.
- التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة و المختلفة في الشكل.
- كتابة الكلمات و الجمل التي قرأها المتعلم كتابةً سليمة بخط واضح بإشراف أستاذه.
- كتابة علامات الترقيم الأساسيّة، كالنقطة والنقطتين والفاصلة وعلامة الاستفهام والتعجب.
- كتابة ما يسأل عنه في المواد التعليميّة المختلفة.[1]

المبحث الثالث : مشاكل وضعف في الكتابة واساليب تنميتها

1.أهمية تعليم الكتابة Importance of writing :

للكتابة شأن عظيم و مكانة عالية رفيعة، فهي الحافظة للتاريخ والتراث و هي الراعية للحضارة على مر العصور، كما أنّها الأداة الرئيسية في التعليم والتعلّم، والوسيلة المثلى للتعبير عما يختلج في النفوس، فضلاً عن أنّها العامل الأساسي في الاتصال بين الفكر البشري الحاضر بالماضي ونقل العلوم والمعارف.

و لإتقان الكتابة قيم تربويّة تتحقّق أثناء التعليم ؛ و ذلك من خلال إثارة قدرات التلميذ و تنميتها،فهي تعد مكونا أساسيّا من مكونات المعرفة التكاملية الوظيفية في النظام المعاصر، وإلى جانب ذلك هي مظهر من مظاهر النمو السليم وأداة مهمة للصحة العقلية[2].

[1]-ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية: بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، ص: 100-101.

[2]ينظر:حاتم حسين البصيص،تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم،ص:31-32.

2. مشاكـل الكتـابة العـــربيـة Arabic writing peoblems :

الكتابة هي رابع المهارات اللغويّة، ولابدّ للتلاميذ تعلّمها على أحسن وجه ؛ لأنّها مهارة إنتاجية جدّ مهمة في مجالي التعليم والتعلّم على وجه الخصوص وفي المجالات الأخرى عامةً؛وبسبب هذه الأهمّيّة تُعَدُّ هدفاً رئيسياً يجب أنّ يهتمّ به الأساتذة ، ولكن ما يُؤسَف عليه أنّنا نرى واقعا،كان ولا يزال لم يُعطِ الاهتمام الكافي لهاته المهارة الهامّة جدًّا، و هذا ما يجعل التلاميذ يصطدمون بمعوقات ومشاكل أثناء تعلّمهم للكتابة، و هي كثيرة و ترجع إلى أسباب مختلفة أهمها:

أولاً: عوامل ترجع إلى اللغة[1]:

أ. **الشكل**: و المقصود بالشكل هو وضع الحركات القصار على الحروف (الضمة، والفتحة، والكسرة)؛ ويكون المصدر الأول من مصادر الصعوبة.

ب. **قواعد الإملاء**: كثيرة من الدراسات تناولت القواعد الإملائية على أنّها تشمل صعوبات تعوق الكتابة لدى المبتدئين، وتشتمل هذه الصعوبات على الأمور الآتية: الفرق بين رسم الحرف وصوته حيث أنّ هناك حروف تكتب ولا تنطق أو العكس؛ و ارتباط قواعد الإملاء والنحوَ والصرفَ؛ وتعقد القواعد الإملائية وكثرة الاستثناءات فيها؛ والاختلاف في قواعدها.

ج. **اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة**: (فالحرف في بداية الكلمات له شكلٌ و في وسطها له شكل آخر وفي نهايتها له شكلٌ مغايرٌ).

د. **الإعجام**:وهو نقط الحروف ووجوب تصنيف حروف الهجاء العربي المتشابهة من أجل دفع الإبهام الحاصل فيها بسبب المشابهة.

هـ. **وصل الحروف وفصلها**: (ويترتّب ذلك على ضبط المدد والمسافات بينها)

[1]-ينظر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ،يوسف عبد السلام الجعافرة ، ص:232،233.

و. **استخدام الصوائت القصار:** فاستخدام الحروف التي تمثل الصوائت القصار أوقع المتعلّمين في صعوبة التمييز بين قصار الحركات و طوالها.

ز. **الإعراب** : ويعني به تغير حركات أواخر الكلمات على حسب وظيفتها في التركيب.

ح. **اختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي:** (لأنّ المصحف فيه كلام الله الّذي له رسم وضبط خاصّ وتوقيفيّ منقول منذ نزوله ولا ينبغي التّصرّف فيه، أمّا الكلام البشري فيحصل فيه التّطوّر ويجوز إدخال التّعديلات المناسبة عليه.)

ثـــانيـاً: عــوامل تـرجع إلى الأستاذ:

الأساتذة هم المسؤولون عن مجريات تعليم مهارة الكتابة في مسرح العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، وهذه العوامل لا تقل أهمية عن العوامل السابقة، مع قلّة عددها وسهولة علاجها ، وكذلك تشخيصها وتحديدها سهل، وبالرّغم من ذلك ما زالت قائمة وتشكّل عِبْءً كتابيًّا؛ ومن أهم هذه العوامل[1]:

أ. **نتائج الامتحانات** : حيث ينجح كثير من المعلمين في الحصول على درجات علمية تؤهلهم للقيام بوظيفة التعليم دون أنّ يتمكنوا من قواعد الإملاء وسلامة رسم الحروف وكل ما يتعلق بفنون الخط العربي واللغة، وهذا الضعف من المعلمين تنعكس أثاره تلقائياً على التلاميذ في جانب المردوديّة المتعلّقة بالأهداف المسطّرة.

ب. **عملية التصويب** : عملية تصويب أخطاء التلاميذ في الكتابة تأخذ مظهراً شكلياً دون جدية أو تركيز من طرف المعلّم؛ وذلك يزيد من انتشار هذه الأخطاء، وقد تأتي هذه العلمية أيضاً من سوء تخطيط المتخصّصين في كثافة الفصول والمواد التعليميّة والحجم الساعي المخصص لها.

ج. **اختيار الإملاء** : يقدم بعض الأساتذة قطعاً في موضوعات الإملاء للتلاميذ دون ربط هذه القطع الإملائية بالخبرات المكتسبة والمحببة إلى نفوسهم أو بمحيطهم الاجتماعي وواقعهم

[1] –ينظر: المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، حامد عبد السلام زهران وآخرون، دار المسيرة للنشر و الطباعة، عمان/الأردن، ط1،(2007م)، ص:410-411.

اللغوي؛ ولذلك تأتي هذه القطع متكلفة فينفر منها المتعلّمون، وبدل أن يتقنوا الكتابة تزيد حدّة أخطائهم و تنتشر في مختلف أعمالهم الإنتاجيّة.

ثـالـثاً:عوامل أخرى: هناك عوامل أخرى تتداخل في تكوينها أسباب كثيرة و تسبب مشاكلا للكتابة ، ومن بين أهم هذه العوامل[1]:

أ. **معجم التلميذ** : إلى يومنا هذا ليس لدينا معجم أساسيّ يمكن أن يُقدَّم إلى الطفل العربي المتعلّم.

ب. **كراسات الخطّ** : إنّ كراسات الخطّ العربي التي تُقدَّم للمتعلّمين في تعليم الكتابة هي في معظمها دون المستوى من عدة وجوه تتعلّق بالأسلوب والتنظيم والكتابة والطباعة، وهذا ما يؤثر –بلا شكٍّ– على عملية تعليم مهارة الكتابة تأثيراً سلبياً.

ج. **الكتاب المقرّر** : الكتب التي تقدم للمتعلّمين نراها غالبا على صورة غير مرضية؛ سواء كان ذلك من ناحية الطباعة والتّخريج أومن ناحية نقط الحروف؛ أي أنّ الكتاب تمّ إخراجه دون مراعاة مواصفات الإتقان والدّقة .

د. **الصدمات** : يصاب الكثير من التلاميذ بما يشبه الصدمة حِيَالَما يصادفونه في حياتهم العملية الواقعية من أخطاءَ يرونها في اللّافتات والإعلانات وغيرها ، بل هناك من الصدمات ما هو أشد أثراً؛ وهو أثر مترتّب على صراع العربيّة الفصحى مع العربيّة العامّيّة ؛ مثل أن يشاهد غياب اللغة العربية في التعاملات اليوميّة على مستويات متعدّدة (كالبرامج المتلفزة، ومواقع الإنترنت...إلخ)، وهنا يجري بذهن المتعلّم سؤال وجيه يؤرّقه دومًا: ما قيمة تعلّم اللغة العربية كلها فضلاً عن مهارة الكتابة منها و المجتمع العربيّ لا يتعامل بها ولا يلقي لها بالًا ؟ .

[1] –ينظر: المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها ، حامد عبد السلام زهران وآخرون ، ص: 412.

3. مظاهر الضعف في الكتابة لدى المتعلّمين الصّغار Points of weakness in writing to beginners:

تتبدى المشكلة في الكتابة لدى التلاميذ من خلال مظهرين هما: رداءة الخط عند البعض و الخطأ في التهجئة عند البعض الآخر،وقد ينظر بعض المعلّمين إلى المشكلة الأولى و كأنها مشكلة ثانوية لا تحتل مرتبة الأولويّة، إلا أنّ ذلك على العكس تماماً؛ لأنّ ضعف الأطفال الصّغار في الإملاء يعد مشكلة رئيسيّة؛وهذه المشكلة تبدأ أساساً من القراءة ومنذ اللحظات الأولى التي يتعلم فيها التلاميذ الكتابة، وذلك راجع للمظاهر الآتية[1]:

1. عدم وضع نقاط الحروف كاملة؛
2. الخطأ في كتابة الحرف المدود بالألف أو الواو أو الياء؛
3. العجز عن معرفة صوت الحرف وخاصة فيما يتعلّق بالحروف المتقاربة في المخرج؛
4. ترك اللام الشمسية عند الكتابة بسبب الخلط بينها وبين اللام القمرية؛
5. الخطأ في كتابة التاء المربوطة والتاء المبسوطة والهاء في آخر الكلمة؛
6. إضافة كلمات غير موجودة أو حذف كلمات موجودة؛
7. البُطْءُ في الكتابة، ويظهر ذلك في كتابة الكلمات حرفاً حرفاً؛
8. الرسم الآلي للكلمة دون القدرة على قراءتها، حتى ولو كان الرسم صحيحا؛
9. الخطأ في رسم الشدة و علامات الترقيم في مواقعها المناسب

[1]-ينظر: أساليب تدريس الغة العربية بين المهارة والصعوبة ، فهد خليل زايد ، ص: 208-210.

4 . أساليب تنمية مهــارة الكتابة Techniques of writing skill development

: تقوم الكتابة على عدة مهارات فرعية يستوجب تنميتها وتطويرها من خلال مجموعة من الأساليب أهمها :[1]

4. 1. الممارسة و التكرار: تعتبر الممارسة من الدعائم الأساسية لاكتساب المهارة ، فالتعلّم حينما يتلقى القاعدة في القسم ، عليه أن يعيد تطبيقها في البيت ، حتى تظهر له في صورة جلية ، وتشكل له معرفة ذهنية ، مع ترك الحرية للمتعلّم في الممارسة اللّغوية من خلال السمع ، النظر والتكلم ، ليتعلم بنفسه ملا يستطيع الآخرون تعليمه إيّاه.

4 .2. الفهم والإدراك : إن لعملية الفهم و الإدراك في الحقيقة دوراً هاماً في تنمية المهارات الكتابية ، وبذلك فإنّ ترسيخ القواعد اللّغوية في ذهن المتعلّمين لا معنى له ، إذا كانت إمكانية التوظيف قليلة في الواقع الحياتي للتلميذ ، ومن هنا عليه إتباع كل القواعد الإملائية وتفهمها لكي يكتب بطريقة صحيحة .

4 .3. التوجيه والتسديد : يحتل التوجيه الذي يمارسه المعلّم تجاه المتعلم دوراً هاماً في اكتساب مهارة الكتابة ، وذلك بتعرف المتعلّمين بأخطائهم لتجاوزهم وإرشادهم لأسس الكتابة السليمة وهنا تقع كل المسؤولية على عاتق المعلّم .

4.**4. التشجيع والتعزيز :** يعدّ التشجيع من قبل الأسرة أو المعلّم محفزاً هاماً في عملية الاكتساب المهارة ، وإذا تكرر الأداء عدة مرات يصبح المتعلّم متمكناً من مهارة الكتابة ويقوم بها بكل سهولة .

[1]-ينظر : تعليمية المهارات اللغوية وأثرها في تشكيل لغة التخصص ، عدة قادة ، مجلة تعليمية اللغة والنصوص ، جامعة يحي فارس المدية (الجزائر) ، ع 4 ، 2013/12/31م ، ص:30-32 .

5.توجيهات عامة للكتابة السليمة General instructions for proper writing:

يمكننا تلخيص بعض التوجيهات البيداغوجيّة الخاصّة بتعليم نشاط الكتابة في النّقاط الموالية [1]:

- ينبغي تنويع الأنشطة الكتابيّة (الخط، النسخ، الإملاء، تمارين كتابية...) وحسن اختبارها من حيث المضمون والحجم بما يتناسب ومستوى المتعلمين مع وجوب ربطها بنشاطي القراءة والتعبير.
- مراعاة تدريب التلاميذ تدريباً كافياً على الكتابة؛ لأنّ التكرار وطول المران من أهم الشروط لتكوين العادات الكتابية الحسنة و كسب المهارات المستهدفة.
- الحرص على توجيه المتعلمين لرسم الحروف رسماً صحيحاً و رصد مظاهر الصعوبة والضعف لدى تلاميذه والعمل على معالجتها.
- الاهتمام بعنصر التعزيز لتشجيع المتعلّمين المجدين بالثناء عليهم وعرض كتابتهم على زملائهم وخلق روح التنافس بينهم وتحبيبهم في النشاط.
- مساعدة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات أثناء الكتابة و تجنب إحراجهم و تجريحهم، بل يُطلَب الأخذ باللّين و التشجيع والتدرج بهم من السهل إلى الصعب لتحقيق الأهداف الخطّيّة.

نستنتج في الأخير أنّ الكتابة فن من فنون اللّغة العربية ومن بين المهارات التي يجب تعليمها وتعلّمها ، فهي عنصر أساسي مهم جداً في العملية التربوية خاصة في المرحلة الابتدائية ، وتعدّ وسيلة من أهم وسائل التواصل التي من خلالها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره ومشاعره وكذلك الإطلاع على أفكار غيره ، ومن خلال ما تطرقنا له في ثنايا هذا الفصل نستطيع أن نعتبر الكتابة من الوظائف المعرفية الأساسية للمدرسة الابتدائية .

[1] - ينظر: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، محمد الصالح حثروبي ، ص: 175،176.

الفصل الثالث:

مدى تحقيق التكامل المعرفي بين القراءة و الكتابة في الواقع التعليمي

الفـــــصـــــل الثالث:

مدى تحقيق التكامل المعرفي بين القراءة و الكتابة في الواقع التعليمي .

تمهيـد:

يعتبر هذا الفصل دراسة تطبيقية و ميدانية لقياس المهارتين و التأكد من مدى تحقيق التكامل بينهما في الواقع التعليمي ، فقمنا بجمع ملاحظات و دونّا أهمها ، حيث قسّمناه إلى مباحث أربع مباحث ، ففي المبحث الأول : تطرقنا إلى ما ورد عن التكامل ووظائفه في التعليم الابتدائي ، ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني فأشرنا فيه إلى بعض المفاهيم الأساسية المهمة و التي يستند عليها التدريس في المناهج الجديدة ، محاولين بذلك رصد بعض نقط التلاقي بين المهارتين ، التي جسدتها المناهج إن وجدت ، أما المبحث الثالث فللدراسة التحليلية للنشاط الصفي الميداني و لاحظنا من خلاله مدى تجسيد العناصر المشار إليها في المبحث السابق ، بمعنى الانتقال من النظري إلى التطبيقي و الملاحظة المباشرة للتأكد من صحة الفرضيات و التوصل إلى الأهداف المبتغاة من بحثنا هذا .

ثم حوصلنا أهم العناصر و النقاط التي توصلنا إليها و أهم الاستنتاجات في البحث الأخير.

المبحث الأول :

الإستراتيجية التكاملية في تعليم القراءة و الكتابة.

ظهر التكامل كاتجاه في التدريس بهدف القضاء على التعليم المفتت و جعل المادة الدراسية وحدة كلية متجانسة و متسلسلة ، و شمل هذا التكامل أيضا مهارات اللغة العربية من بينها القراءة و الكتابة .

1- تعليم القراءة و الكتابة في المدرسة الابتدائية :

من أهم مستويات المدرسة الابتدائية تعليم القراءة و الكتابة ، فالقراءة تمكن التلميذ من السيطرة على المواد الدراسية الأخرى و على تنمية ذاته و النجاح في حياته ، ووسيلة للتنمية الفكرية و الوجدانية ، أما الكتابة فتمكنه من إعطاء أفكار واضحة و منسجمة و أسلوبا متناسقا و العبارات المحددة و الكلمات الدالّة [1].

و على العموم إن :« أهداف تدريس القراءة و الكتابة مشتقة من الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية خاصة فيما يرتبط بالأداء القرائي جهرا و صمتا ، و بالأداء الكتابي من حيث مضمون الكتابة و أسلوبها و شكلها »[2] ؛ فتدريس القراءة و الكتابة أهم الأنشطة التي يتم التركيز عليها في المدرسة الابتدائية ، فلهما أهمية كبيرة في تنمية الجوانب الفكرية و الوجدانية للتلميذ ، و تلبية رغباته.

2- وظائف تدريس القراءة و الكتابة :

تشترك القراءة و الكتابة معا في أداء وظائف عديدة ، في حياة التلميذ منها وظائف نفسية و اجتماعية مهمة ، و نذكر منها ما يلي:

- أنهما الأداة الرئيسية التي تساعد في عملية التفكير و النشاط العقلي عموما .
- أنهما الأداة التي تستخدم في السيطرة على المواد الدراسية الأخرى .
- الأداة التي يستخدمها التلميذ لتثقيف نفسه بعد خروجه إلى الحياة ،و انتهاء هذه المرحلة [3].
- تشبع الحاجات النفسية عند القارئ كالحاجة إلى الاتصال بالآخرين والحاجة للاستقلال التي تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة .

---

[1] – ينظر : تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية ،سمير عبد الوهاب و آخرون ، ص: 126 ، 127

[2] – تنمية مهارات القراءة والكتابة ، حاتم حسين البصيص، ص : 34 .

[3] – ينظر: تعليم القراءة والكتابة، ، الكتابة في المرحلة الابتدائية ،سمير عبد الوهاب و آخرون ،ص: 126.

- تساعدان على التكيف مع النفس إذ يمكن أن تكونان ملجأ للترويح عن النفس و التخلص من بعض المشاكل و الضغوطات [1].

فما يجمع القراءة بالكتابة اشتراكهما في وظائف عديدة منها كونهما أداة للتفكير ، ووسيلة اتصال و الترويح عن النفس ، بالإضافة إلى أنه لا يقتصر الانتفاع بهما في المدرسة الابتدائية فقط و إنما أساس لباقي مراحل التعليم ، و مهارتين يحتاج لهما مدى الحياة .

3- القراءة و الكتابة و دورهما في تحقيق التواصل :

لمهارتي القراءة و الكتابة دور مهم في تحقيق التواصل بين الفرد و المجتمع حيث يقول الدكتور الصالح الحثروبي في ذلك : (ستبقى الكتابة و السند المكتوب يؤديان دورا هامًا في عالم العلاقات و التعبير و التواصل اللغوي) [2].

وتعد القراءة و الكتابة من أهم مهارات الاتصال اللغوي الأربعة: (الكلام ، الاستماع، القراءة، الكتابة)؛ لأن:« الاتصال اللغوي يتكون من الإرسال و الاستقبال ، و مهارات الإرسال هي الكلام و الكتابة ، أما مهارات الاستقبال فهي الاستماع و القراءة ، فعندما يكون الإرسال كلاما ، يكون الاستقبال استماعا ، و عندما يكون الإرسال كتابة يكون الاستقبال قراءة». [3]

فيتم الإرسال عن طريقها بوسائط كثيرة في مواقف المواجهة أو الابتعاد بين المرسل و المستقبل زمانا أو مكانا ، و الكتابة وسيلة لتسجيل تراث الأمم و خبراتها و تجاربها و إبداعاتها ، التي تتناقلها الأمم و الأجيال غير أن هذا الكم الهائل من التراث المكتوب لا وزن له من دون القراءة ، فالقراءة إذن تشكل الوسيلة الوحيدة التي من خلالها تؤدي الكتابة أغراضها[4] .

---

[1] – ينظر:تنمية مهارات القراءة والكتابة ، حاتم حسين البصيص، ص : 31 ، 32 .

[2] – الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، محمد الصالح حثروبي ، ص : 18 .

[3] – تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، محسن علي عطية ،ص: 90

[4] – ينظر : المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

فدورهما فعّال في تحقيق تواصل الفرد مع غيره ، و بينهما علاقة تأثير و تأثر متبادلة لتتم العملية التواصلية بين مرسل و مستقبل ، فالكتابة إرسال و القراءة استقبال .

4- مكانة القراءة و الكتابة من الخطة الدراسية الابتدائية :

تخصيص فترة محددة من اليوم الدراسي لتعليم مهارة اللغة بصفة عامة و القراءة و الكتابة بصفة خاصة، أمر ضروري لاكتساب الطفل المهارات اللغوية ، و تشكل القراءة و الكتابة حيزا كبيرا من الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية ، و تهتم وزارة التربية و التعليم بهما بشكل كبير ، كما أنهما تشغلان وقتا أكبر؛ لأنهما تدخلان في جميع المواد الدراية الأخرى ، و لا يمكن الفصل بينهما [1] ، فنشاطي القراءة و الكتابة يخصص لهما الوقت الأوفر لأهميتهما ، كما أنهما مترابطان و يتكاملان معا و مع باقي المواد الدراسية .

[1] - ينظر: المرجع السابق ، ص: 126 .

المبحث الثاني : دراسة تطبيقية لمضامين القراءة و الكتابة

تخضع المنظومة التربوية إلى جملة من النصوص التشريعيّة و التجارب العلمية المنظمة و التنظيمات ، و تحدد الوثائق الرسمية الوزاريّة إطار تعليم المادة الدراسية ، فنجد ضمنها مفاهيم عديدة و استراتيجيات و كفاءات و تنظيمات ، و اللغة العربية شأنها شأن باقي المواد تخضع لذلك .

1 .1. مفاهيم مهيكلة :

- **تدريس المهارات في التعليم الابتدائي** : تشكل مرحلة التعليم الابتدائي المرحلة القاعدية من التعليم، و من الأهداف المحددة في القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة و الكتابة و الحساب، و إكسابهم المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم [1]؛ فتعلم القراءة و الكتابة في التعليم الابتدائي من الغايات التي يسعى إليها القانون التوجيهي للتربية في الجزائر ، و هما مقترنان معا لأهميتهما البالغة فهما يشكلان أداة أساسية للتعلم.
- **الطور الأول**: طور الإيقاظ و التّعلمات الأولية و يشمل السنتين الأول و الثانية في هذا الطور يشحن التلميذ و يكتسب الرغبة في التعلم و المعرفة كما يجب أن يمكن من البناء التدريجي لتعلمات أساسية من بينها اكتساب مهارات اللغة العربية (التعبير /القراءة / الكتابة) و تشكل كفاءة عرضية أساسية تبنى تدريجيا تبنى تدريجيا من مختلف الأنشطة و المواد
- **المقاربة النصية**: ، حيث أنها :« تتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة و يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية و الدلاليّة و النحوية و الصرفية و الأسلوبية و بهذا يصبح النص (المنطوق أو المكتوب) محور العملية التعلّمية، و

[1] – ينظر:الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، محمد الصالح حثروبي ، ص: 24.

من خلالها يتم تنمية كفاءات ميادين اللغة العربية»[1] ، و هي البيداغوجية المتبعة حاليا في التعليم الابتدائي .

- **المقطع التعلّمي**: و مجموعة مرتبة و مترابطة من الأنشطة و المهارات يتميز بوجود علاقات بين أجزائه ، بحيث تضمن الرجوع إلى التعلمات القبلية لتشخيصها و تثبيتها ، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين(معرفية ، منهجية ، قيم و مواقف و كفاءات عرضية) ،قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة [2].
- **ميادين اللغة العربية**: يعرف الميدان أنه جزء مهيكل و منظّم للمادة قصد التعلّم ، و عدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخرج و ميادين اللغة العربية أربعة ، و هي : ميدان فهم المنطوق ، فهم المكتوب ، التعبير الشفهي و ميدان التعبير الكتابي[3] . و يدرج نشاط القراءة ضمن ميدان فهم المكتوب ، أنا الكتابة فضمن ميدان التعبير الكتابي .

---

[1] – الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، ص: 6.

[2] –ينظر: المرجع السابق ، ص: 5–6 .

[3] –مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ،اللجنة الوطنية للمناهج ،وزارة التربية الوطنية ،(2016)، ص: 9

2 .1 كفاءات الطور الأول و السنة الثانية : تتدرج كفاءات اللغة العربية كالآتي[1] :

الكفاءة الشاملة لمرحلة التعليم الابتدائي

في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ، يتواصل التلميذ مشافهة و كتابة بلغة سليمة ، يقرأ قراءة معبرة مسترسلة نصوصا مركّبة مختلفة الأنماط ، تتكون من مائة و ثلاثون إلى مائة و خمسون كلمة ، مشكولة شكلا جزئيا ، يفهمها و ينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة .

الكفاءة الشاملة للطور الأول

في نهاية الطور الأول: يتواصل مشافهة و كتابة بلغة سليمة ، و يقرأ قراءة سليمة نصوصا بسيطة ، مع التركيز على النمطين الحواري و التوجيهي ، تتكون من ستين إلى ثمانين كلمة مشكولة شكلا تاما ، و ينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة .

الكفاءة الشاملة للسنة الثانية

يتواصل مشافهة و كتابة بلغة سليمة و يقرأ نصوصا بسيطة ، يغلب عليها النمط التوجيهي ، تتكون من أربعين إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة ، و ينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة .

الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق

يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط التوجيهي و يتجاوب معها .

الكفاءة الختامية لميدان التعبير الشفهي

يقدم توجيهات، انطلاقا من سندات متنوّعة في وضعيات تواصلية دالّة .

الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب:

يقرأ نصوصا بسيط يغلب عليها النمط التوجيهي تتكون من أربعون كلمة مشكولة شكلا تامّا قراءة سليمة و يفهمها .

الكفاءة الختامية لميدان التعبير الكتابي

ينتج كتابات من ستّ إلى ثماني جمل يغلب عليها النمط التوجيهي في وضعيات تواصلية دالة.

[1] – دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي،مديرية التعليم الأساسي،وزارة التربية الوطنية،الجزائر ،(2016)،ص:10

تتدرج الكفاءات في مناهج الجيل الثاني من الكل إلى الجزء ، فمن الكفاءة من مرحلة التعليم الابتدائي، إلى الكفاءات من الأطوار ، ثم الكفاءات من كل سنة ، يليها الكفاءات الختامية من كل ميدان من ميادين اللغة العربية .

1 . 3 . توزيع الزمني المخصص لتدريس ميادين اللغة العربية :

1-الحجم الساعي للطور الأول: قبل التطرق إلى التوزيع الزمني في قسم السنة الثانية نشير إلى الحجم الساعي المخصص في الطور الأول ، وود في الوثيقة المرافقة للمنهاج الجدول التالي[1] :

السنوات	السنة 01	السنة 02	السنة 03	السنة 04	السنة 05
الحجم الزمني	11سا15د	11سا15د	9سا	8سا15د	8سا15د
عدد الحصص	15	15	12	11	11
زمن الحصة	45د	45د	45د	45د	45د
المجموع السنوي	360سا	360سا	288سا	264سا	264سا

نلاحظ من خلال هذا الجدول الحجم الساعي المخصص لحصص اللغة العربية لكل سنوات التعليم الابتدائي ، حيث أن الطور الأول (س1 + س2) يخصّص حجم زمني أكبر من باقي السنوات حيث يقدر الحجم الساعي السنوي فيه بـ 360سا و يقل في باقي السنوات ، و هذا يرجع إلى أهمية الطور الأول و فاعليته في بناء القاعدة الأساسية للغة العربية و الأساس الذي تبنى عليه باقي السنوات ، لذا عملت المناهج على الاهتمام به و تخصيص حجم ساعي كاف له ، و بناء على ذلك تم اختيارنا لدراسة الطور الأول عن باقي الأطوار .

[1] – الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، ص: 16.

2-التوزيع الزمني على ميادين اللغة العربية : يوزّع الحجم الساعي العام المخصص لتدريس اللغة العربية في الطور الأول على ميادينها الأربع و هو كالتالي :

الميادين	السنة الأولى	السنة الثانية	الحجم الساعي
فهم المنطوق	1 ح	1 ح	45د
التعبير الشفوي	3 ح	3 ح	2سا15د
فهم المكتوب	6 ح	6 ح	4سا30د
التعبير الكتابي	5ح	5ح	3سا45د
المجموع	15ح	15ح	11سا 15د

نستنتج من خلال تحليلنا لهذا الجدول :

- توزيع الحصص و الحجم الساعي بين السنتين الأولى و الثانية هو نفسه في كل الميادين، و السنة الثانية تابعه للسنة الأولى و هما معا تشكل مرحلة واحدة و هذا جعلهما يجمعان في طور واحد .
- الحجم الساعي بين ميادين اللغة العربية نجد أن أكبر حجم ساعي يخصص لميدان فهم المكتوب (4سا30د) ، و يليها ميدان التعبير الكتابي (3سا45د).
- أكبر عدد للحصص في الميادين يخصص لميدان فهم المكتوب (6ح) و يليها ميدان التعبير الكتابي (5ح) ، و الفارق بينها 1حصة .

ومنه نستنتج أن في الطور الأول يتم التركيز على ميداني فهم المكتوب و التعبير الكتابي بتخصيص لهما عدد اكبر من الحصص ، و أشرنا سابقنا أن نشاط القراءة و الكتابة ينتميان لهذين الميدانين لذا فإن مهارتي القراءة و الكتابة في الطور الابتدائي الأول في خاصة الأهمية و يخصص للتدريب عليهما أكبر عدد من الحصص ، و نجد أن فهم المكتوب أكثر بحصة واحدة قد يرجع ذلك بأهمية القراءة على الكتابة و حاجتها لوقت اكبر لكن الفارق ليس كبير .

3- التوزيع الأسبوعي في السنة الثانية : يوجد في الدليل المدرسي لأساتذة السنة الثانية ، مقترح استعمال الزمن لتناول أنشطة اللغة العربية ، و هو كالآتي [1]:

الأيام	8 9,30			11,15...9,45			14,30....13			15,30
الأحد	فهم المنطوق + التعبير الشفوي ح1						ت.شفوي ح 2			
الاثنين				إنتاج شفوي ح3	قراءة ح4			محفوظات ح5		
الثلاثاء	قراءة + كتابة ح6				إملاء ح7					
الأربعاء				قراءة + كتابة ح8			إملاء ح9			معالجة
الخميس	إدماج ح10	إنتاج كتابي ح11						محفوظات ح12		

من خلال هذا التوزيع الأسبوعي المقترح نلاحظ أن حصص اللغة العربية تتوزع بين الفترات الصباحية و المسائية ، و نجد أن توزيع حصص القراءة و الكتابة كلها في الفترة الصباحية و مدة الحصة الواحدة 45دقيقة .

- يوجد 3 حصص للقراءة : الحصة الأولى للقراءة الإجمالية ، و حصتين مقترنتين بالكتابة .
- يوجد 3 حصص للكتابة : حصتين مقترنتين بالقراءة ، و حصة يوم الخميس للإنتاج الكتابي .
- تقترن حصتي القراءة بالكتابة و ذلك كأنهما حصة واحدة مدتها 90د .

[1] - ينظر: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي،مديرية التعليم الأساسي ، ص:27

المبحث الثالث : دراسة وصفية تحليلية لتقديم نشاطي القراءة و الكتابة :

الهدف الرئيسي للدراسة الميدانية هذه هو التعرف و اكتشاف التكامل المعرفي بين كل من مهارتي القراءة و الكتابة في قسم السنة الثانية ابتدائي ، و التعرف على مدى تحقق هذا التكامل على مستوى الميدان ؛و اتجه اهتمامنا نحو تتبع كل صغيرة وكبيرة داخل القسم ، التعرف على سير نشاط القراءة والكتابة ، و معرفة مكانتها ضمن الأنشطة الأخرى .

1- منهج البحث:

باعتبار أن المنهج هو« فن التنظيم الصحيح لجملة من الأفكار العديدة ، إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين » [1]؛ أي أنه مجموعة من الركائز والأسس المهمة التي توضح مسار الفرد أو المجتمع لتحقيق الآثار التي يصبوا إليها كل منهم .

فلا يمكن لأي باحث أن ينجز بحثا ، أو أن يتوصل إلى نتائج مقبولة إلا إذا اتبع منهجاً محدداً وأن يكون مطابقاً لطبيعة الموضوع ، لذا فقد وقع اختيارنا على المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه الهدف من بحثنا هو وصف الظاهرة وجمع الحقائق ، فالوصف يؤدي إلى التفسير ، لأن العلم الحديث يسعى إلى اكتشاف العلاقات القائمة بين الظواهر عن طريق وصفها .

و استخدمنا هذا المنهج للكشف عن فاعلية الإستراتيجية المستعملة في تنمية مهارات القراءة و الكتابة لدى تلاميذ الابتدائي في الجزائر من خلال ملاحظة الواقع المهني و الطرائق و الأساليب المتبعة لتعليم القراءة و الكتابة .

2- عينة البحث و سبب اختيارها :

تم اختيار هذه العينة بعد نقاش مع الأستاذ المشرف و بعض أساتذة التعليم الابتدائي ، و في الأخير اخترنا الطور الأول من التعليم الابتدائي و ركزنا على اختيار السنة الثانية نموذجا .

و اخترنا الطور الأول لأنه يوافق شروط بحثنا و لأنه يمثل المراحل الأولى و القاعدة التي تبنى فيها أساسيات القراءة و الكتابة و تجاوزنا قسم السنة أولى ابتدائي لأننا قد لا نصل إلى الأهداف

---

[1] منهج البحث التربوي ، بشير صالح الرشيدي ، الكتاب الحديث ، ط1 ، (2000م) ، ص: 23

المبتغاة خاصة من بحثها و لم يبلغ مستوى معين من القراءة و الكتابة بعد ، كما أن الكفاءة الختامية تتحقق بعد نهاية الطور الأول (س1 + س2).

3- الأدوات المستعملة في البحث:

الملاحظة : و تعرف الملاحظة أنها :« من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث و الوقائع ، و يفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات و خاصة عندما تكون ممكنة حيث تتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه و تدوين ما يراه الباحث أو يسمعه بدقة تامة » [1] ، و هذا الأسلوب مكننا من الاتصال بالعينة بشكل مباشر و التواصل مع أساتذة هذا المستوى لطرح بعض الانشغالات و الإجابة عن تساؤلاتنا و ملاحظة كذلك الممارسة الفعلية و وثائق التلاميذ من كراريس و دفاتر و كتب و ملفات ، وقمنا بتدوين كل ما هو مهم و يساعدنا في الدراسة.

4- وصف زمان و مكان الدراسة :

أجرينا بحثنا هذا في مؤسسات ابتدائية مختلفة من ولاية تيسمسيلت، و اخترنا منها ثلاث مؤسسات للتنويع في عينة البحث و حرسنا على التنويع .

و كان تركيزنا على مستوى السنة الثانية من الطور الأول الابتدائي ، و سطرنا جدولا بالاتفاق مع الأساتذة و تداولنا على الحضور في المؤسسات ابتداء من شهر نوفمبر 2019 حتى فيفري 2020 الذي يوافق الفترتين الأولى و الثانية *.

---

[1] – مناهج البحث العلمي، سهيل رزق دياب ،غزة ، فلسطين ، (2003م) ، ص: 50 .

* تعذر متابعة الزيارات الميدانية في الفصل الثالث بسبب العطلة الاستثنائية المفتوحة بسبب داء كورونا .

أ. **المدرسة الابتدائية عبد الحميد بن باديس** [1] :

المقاطعة التربوية رقم:02 ولاية : تيسمسيلت

اسم المفتش: ربحي بلقاسم .

اسم مديرة المدرسة : عزازن مسعودة .

وصف المدرسة : المدرسة معروفة منذ القدم حيث تم إنشاؤها بتاريخ 1954 ، و هي تقع في وسط المدينة بجوار إذاعة تيسمسيلت الجهوية ، مساحتها تقدر بـ2430 م2 ، تتوفر على عدة هياكل منها : مكتب المدير ، وجود فناءين واسعين يتحرك فيه التلاميذ بحريّة، الحجرات 10، كما تتوفر المدرسة على مكتبة وقاعة الإعلام الآلي .

تعمل المدرسة وفق نظام الدوام الواحد ،العدد الإجمالي للتلاميذ بها 304 تلميذا ، يتكفل بتدريسهم 12 أستاذة ، منهم 10 لغة عربية و 2 لغة فرنسية .

كما أن ابتدائية "ابن باديس" معروفة بالتفوق الدراسي و النشاط الثقافي و الرياضي منذ القديم، وتحصلت المدرسة على عدّة جوائز ، و إحياء المناسبات و إقامة التظاهرات الثقافية من بينها مهرجان القراءة الممتعة يوم 20-02-2020 .

ب. **مدرسة الشهيد عدّة محمد الابتدائية** [2]:

المقاطعة التربوية رقم:03 ولاية : تيسمسيلت

اسم المفتش: أحمد ناتش. اسم مدير المدرسة : عبدوس رابح.

العنوان : حي حليلو بن تمرة (عين لورة).

وصف المدرسة : المدرسة جديدة تم فتحها هذه السنة بتاريخ:5سبتمبر2019 ، مساحتها تقدر بـ3582 م2 ، وهي تتوفر على عدة هياكل منها : مكتب المدير ، قاعة للأساتذة ، وجود ساحة واسعة بمساحة 1875م ، عدد حجراتها 12 ، المكتبة موجودة و تحتوي عدد لا بأس به من الكتب و القصص للأساتذة و التلاميذ ، المطعم و وقاعة الإعلام الآلي في طور الانجاز .

---

[1] أنظر الملحق رقم : 01 + 02

[2] – أنظر الملحق رقم : 03+04

تعمل المدرسة وفق نظام الدوامين ، يقدر العدد الإجمالي لتلاميذها 631 تلميذا ، يتكفل بتدريسهم 20 أستاذا ، من بينهم 18 لغة عربية و 2 لغة فرنسية .

رغم أن المدرسة جديدة إلا أنها انتزعت مكانة مرموقة ،حيث يعرف طاقمها التربوي بالنظام و بالمواظبة و المبادرات المختلفة ، كما أنها مدرسة نشطة ثقافيا و تقوم بإحياء مختلف المناسبات و الاحتفاليات و المبادرات و كونها تحتوي عدد الورشات منها ورشة النادي الأخضر .

ج–مدرسة الجزائر الابتدائية[1] :

المقاطعة التربوية رقم: 02 ولاية : تيسمسيلت

اسم المفتش: ربحي بلقاسم .

اسم مدير المدرسة : إيدير حميد.

وصف المدرسة : تقع المدرسة في مدينة تيسمسيلت بالقرب من طريق المستشفى ، تم افتتاحها سنة 1995م ، مساحة قدرها 2675,2 م2 ، تتوفر على عدة هياكل منها : مكتب المدير ، 12 حجرة ، ساحة واسعة ، كما تتوفر بها التدفئة و الإنارة الجيدة و المياه.

تعمل المدرسة وفق نظام الدوامين ، العدد الإجمالي للتلاميذ 736 تلميذا ، وتعتبر من المدارس المركزية المعروفة داخل الولاية .

د– وصف القسم : الأقسام التي توجهنا إليها موجودة كلها في الطابق الأرضي ، و تحتوي على:مكتب للأستاذ ، خزانة خشبية ، مصطبة و طاولات ذات مقعدين ، السبورة أقلام حبر ، كما تتوفر مدفئة ونوافذ للتهوية ، الأستاذة تغير في وضعية الجلوس إما عل شكل صفوف واحدة تلوى الأخرى أو في شكل مجموعات

---

[1] – أنظر الملحق رقم : 05 + 06

تعلق من جهة المكتب معلقات الأستاذ (جدول التوقيت الأسبوعي [1] ،التوزيع السنوي والشهري، قائمة التلاميذ ، هرم الأعمار ، لائحة المحفوظات ..) و أظرفه توضع بها سجل المناداة ،كراس المعالجة ،كراس التنقيط ، شبكات التقويم و المتابعة .

نجد في الواجهة الأمامية للقسم : السبورة و توجد معلقات مختلفة للأرقام و الحروف و ملخصات الدروس و العلم الوطني، أما الواجهة الخلفية توجد طاولة للأعمال و الأشغال اليدوية والمشايع وإنجازات التلاميذ ، و توجد في الخزانة فيها كراريس التلاميذ و دفاتر الأنشطة و لوازمهم وسائل للتدريس .

5-ملاحظة الوثائق ، السندات والمعلقات:

- **سجل المناداة اليومي** :هو سجل لإحصاء الحضور و الغياب اليومية ، اسم المؤسسة – المعلمة – السنة الدراسية – القسم ،يحتوي على قائمة أسماء التلاميذ ، و يسجل ضمنه عدد أنصاف الغياب لكل تلميذ و في آخر كل شهر يتم إحصاء الحضور الكلي و الحضور الفعلي للتلاميذ و تسجيل النسبة المئوية للحضور و الغياب.

ونشير أن كثرة الغيابات لها تأثير على تحصيل التلميذ ، لذا يعمل الأساتذة على الحرس عدد تسجيل الحضور اليومي و متابعة الغيابات و البحث عن الأسباب و المحاولة من تقليص نسبة الغيابات .

- **كراس المعالجة:** يخصص الأستاذ دفتر معالجة خاص باللغة العربية ، حيث يتم مل جداول باستمرار، يبدأ الدفتر ببطاقة معلومات عن الحالة الاجتماعية و الصحية و النفسية لدا التلاميذ ، يتم فيها متابعة ذوي التحصيل المتدني أو الذين لم يكتسبوا المعلومة أو لم يفهموا الدرس أو كانوا غائبين ، و يتم تحديدي الصعوبة المسجلة على التلميذ و أسبابها ، و كذا

[1]- انظر الملحق رقم : 07 .

أسلوب العلاج و قياس هل اكتسب التلميذ بعد حصة المعالجة و تم معالجة الثغرات و العلاج.

يحتوي على النشاط : الموضوع : اليوم : الهدف اليومي :

المستهدفون	الصعوبة	أسلوب المعالجة	النتائج
التلاميذ	التي يواجهها كل تلميذ	الطريقة المتبعة في المعالجة	هل تحسن أم لا وما مدى تحسنه ؟

- **الكراس اليومي (دفتر التحضير اليومي)**: هو مهم جدا و يطالب كل أستاذ به و يملأه كل يوم و محتواه في البداية البطاقة الفنية للأستاذ – جداول منها التوقيت الأسبوعي .. و بعد ذلك خانات تملأ مضمونها : التاريخ ، المادة – الموضوع –- الميدان الكفاءات المحققة من كل درس ، و هو من الوثائق التي على الأستاذ تقديمها لمدير المدرسة شهريا ليمضي عليها .

و كما أشرنا سابقا انه من عوامل نجاح العملية التعليمية التعلمية التخطيط الجيد لو حسن التدبير و هذه الوثائق من أساليب التخطيط الجيد . التي يعتمد عليها أساتذة السنة الثانية.

- **كراس التناوب** : هو كراس مزين خاص بالأستاذ يحتفظ به عنده و يوزع على التلاميذ بالتداول كلما كانت حصة الكتابة أو أنشطة كتابية و هذا تشجيعا لهم على الكتابة و التنظيم وهذا ما جعل التلاميذ يتنافسون على هذا الدفتر .
- **كراس القسم**: كراريس في الخزانة لكل تلميذ تستعمل بشكل يومي تقريبا يخصص لجميع الأنشطة خاصة اللغة العربية فعليه يتم استثمار الخط و كتابة الحروف التي تعلمها التدريب على كتابتها وفق المقاييس المحددة وتتبع النماذج التي يضعها لهم إضافة أو يكون أنشطة كتابية و يصحّح من طرف الأستاذ ، « و يستعمل هذا الكراس بمثابة دفتر متابعة المتعلم، و

يكون وسيلة مرافقة المتعلم نفسه و الأولياء، و المدرّس، و المدرسة [1]» ، فهو دفتر مهم جدا و لا يمكن الاستغناء عنه .

أما المعلقات :

- **هرم الأعمار**: تصنيف أعمار التلاميذ حسب السنوات و الجنس.
- **المخطط السنوي (التوزيع السنوي)**: هو مخطط عام للبرنامج الدراسي، يبنى على مجموعة من التعلميّة المتكاملة [2]، يوجد فيه جميع المواد و هو يقترح توزيع للحجم الزمني مقسم إلى أسابيع و مقاطع و يحدد محطات التقويم و الإدماج و هذا لتسهيل تنظيم عملية التدريس .
- **التوزيع الشهري** : يملأ من التدرج السنوي ويوجد فيه جميع المواد وما يدرس في كل أسبوع .
- **قائمة التلاميذ** :مكتوب فيها جميع أسماء التلاميذ مع تاريخ الازدياد و رقم التسجيل كما تكتب الإناث بلون و الذكور بلون آخر .

6-عرض و تحليل سيرورة درس لنشاطيّ القراءة و الكتابة:

أولا :عينة من مدرسة الجزائر:

-الأستاذة: مزروعة خليصة، من ولاية : تيسمسيلت الصفة : مرسمة ، القسم السابق المسند فهو السنة الأولى ابتدائي و انتقلت مع نفس الفوج إلى المستوى الحالي (قسم السنة الثانية ابتدائي)

-ملاحظات خاصة بتلاميذ القسم و سلوكاتهم :

يقدر عدد تلاميذ القسم بـ 36 تلميذا منهم 21 إناثا و 15 ذكورا ، و من حيث السلوك لاحظنا ميلهم أثناء وجودهم بفناء المدرسة للحركة و عند الدخول ، أما في القسم هادئون و في غالب الأحيان الأستاذة من تشدهم إلى ذلك بطرقها الخاصة ووجود نشاط الزائد في المشاركة و حتى و لو كانت الإجابة خاطئة وهذا دلالة على دور الأستاذة في غرس فيهم حرية

[1] – مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ،اللجنة الوطنية للمناهج ، ص: 30.

[2] – الوثيقة المرافقة لمنهج التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج،ص:5.

التعبير . أما من حيث المستوى الدراسي فعموما جيد منهم فمستواهم عال سواء من حيث النتائج أو المشاركة و غيرها من المهارات ،مثل فصاحة في التعبير و الصوت الواضح المعبرة و استعمال اللغة العربية و الخط الجيد و القراءة المسترسلة .

-نماذج لدروس ملاحظة : لاحظنا عدة حصص من القراءة و الكتابة و الإملاء،من بينها [1]:

النشاط : قراءة + كتابة	الميدان : فهم المكتوب + التعبير الكتابي
العنوان : حرف الهاء	المدة : 90 د
	التاريخ : 11 نوفمبر 2019م/ 14ربيع الأول1440هـ

وضعية الانطلاق : قامت الأستاذة بطرح أسئلة للتذكير بالنص السابق المدروس في حصة القراءة الإجمالية (عائلتي تحتفل بالاستقلال) ، ويجيب تلميذان أو ثلاثة إجابة فردية متنوعة .

لماذا خرج الناس إلى الشوارع ؟ ج: خرج الناس إلى الشارع للاحتفال بعيد الاستقلال .

ما هو واجبنا نحو بلادنا؟ أجاب أحد التلاميذ : واجبنا المساهمة في بناء هذا الوطن .

تطلب المعلمة ترديد الجملة الأخيرة فرديا من قبل تلميذين أو أكثر ، ثم ترديدها جماعيا .

بناء التعلمات : تكتب المعلمة الجملة على السبورة ، بخط واضح و مشكولة شكلا تاما ثم تأطرها .

وَاجِبُنَا المُسَاهَمَة فِي بِنَاءِ هَذَا الوَطَنِ .

- قراءة الأستاذة للجملة ، ثم قراءة الفردية التلاميذ من السبورة ، بعدا تسأل الأستاذة و التلاميذ يجيبون إجابات فردية منظمة (من 3 إلى 4 تلاميذ) :

[1] - انظر الملحق رقم : 08 – 09 – 10 .

ماذا نسمي هذه العبارة ؟ ج: نسميها جملة ، ما تتكون الجملة ؟ ج : تتكون الجملة من كلمات

- تقسيم الجملة المكتوبة على السبورة إلى كلمات بمرافقة الأستاذة ، ثم قراءتها

وَاجِبُنَا	المُسَاهَمَة	فِي	بِنَاءِ	هَذَا	الوَطَنِ .

- إخراج ألواح من كتب على كل منها كلمة من الجملة (وسيلة محضرة مسبقا من قبل الأستاذة) ، اختيار مجموعة من التلاميذ بحيث يحمل كل تلميذ كلمة ، و يقفون أمام السبورة فوق المصطبة حسب ترتيب الجملة ، مقابلين بقية التلاميذ .

وَاجِبُنَا	المُسَاهَمَة	فِي	بَنَاءِ	هَذَا	الوَطَنِ

- قراءة كل تلميذ للكلمة التي يحملها ، بصوت واضح و مسموع ، و كلما يقرأ كلمته ينزل من المصطبة ثم يصعد .
- طلبت من بقية التلاميذ وضع الرأس على الطاولة ، و أثناء ذلك تشوش المعلمة الكلمات ، ثم يرفع التلاميذ رؤوسهم و يلاحظون الفرق ، ماذا تلاحظون ؟ ج : الجملة مشوشة ،ثم إعادة ترتيبها (المعلمة تقسم الأدوار بين التلاميذ).
- بعد ترتيب الجملة ، س: كم عدد الكلمات التي تتكون منها الجملة ؟ ج: 7 كلمات .
- تقوم الأستاذة بحذف الكلمات واحدة تلو الأخرى بالتدريج ، و تبقي كلمة واحدة :

المُسَاهَمَة

- قراءة الأستاذة تليها القراءة الفردية للكلمة من قبل مجموعة من التلاميذ ، ثم القراءة الجماعية لها.
- كتابة الكلمة المستهدفة على السبورة ، و مطالبة التلاميذ بكتابتها على الألواح في حين المعلمة تمر بين الصفوف لتلاحظ و توجه التلاميذ .

- استعمال طريقة لا مارتينيار* ، في رفع الألواح و مراقبة كتابات التلاميذ و تصحيحها ,
- ممّ تتكون الكلمة ؟ ج : تتكون الكلمة من مقاطع صوتية ، الآن على الألواح قوموا بتقسيم الكلمة إلى مقاطع صوتية ... يقسم التلاميذ الكلمة إلى مقاطع ، ثم الرفع و التصحيح بنفس الطريقة .
- تقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتية على السبورة من طرف التلاميذ و من يخطئ يصحح له زملائه.

الْـ	مُـ	سَـا	هَـ	مَـ	ــةُ

- كم عدد المقاطع في هذه الكلمة ؟ ج : عدد المقاطع هو : 06.
- تقطيع الكلمة من طرف التلاميذ بالتصفيق حسب عدد المقاطع (6 تصفيقات) ، ثم بالضرب على الطاولة (6 مرات)، ثم الضرب بالأرجل (6 مرات).
- محو المقاطع الصوتية بواسطة المحو التدريجي ، على السبورة و التلاميذ على ألواحهم ، حتى الإبقاء على المقطع المستهدف /هَـ/ .
- ماذا بقي لنا ؟ ج : بقي لنا الحرف الهاء ، إذن درسنا اليوم : **حرف الهاء**
- **حكاية الحركات** : يؤدي التلاميذ الحكاية رفقة معلمتهم المعتادين عليها ، بجو من الحيوية و النشاط و هي كالتالي : (كان يا مكان ، كان هناك رجل يسمى ... **رجل الحركات** ، **و** كان رجل الحركات كريم جدا ، فذهب إلى بيت حرف ...**الهاء** ، حرف .... **الهاء** ، و لهذا الحرف 3 إخوة ، فأعطى للأول "فتحة" فأصبحت تسمى ..... **"هَـ"** ، و أعطى للثاني "ضمّة" فأصبحت تسمى **"هُـ"** ، و أعطى للثالث "كسرة" فأصبح **"هِـ"** – تضع المعلمة الحركات هَ ، هُ ، هِـ–، و كانت الأم تحضر الطعام فنادت لأطفالها الثلاثة هَ ، هُ ، هِ ، فلم

* طريقة لا مارتينيار : تقنية لرفع الألواح بطريقة منظمة ، وفق عدد الدقات (استعداد– رفع – قلب ..) ، تسمح للمعلم قياس مدى تحقيق الأهداف بطريقة سريعة و شاملة لكل التلاميذ .

يسمعوها فنادتهم بصوت مرتفع ...**هَـا** ، **هُـو** ، **هِـي** ، ثم ذهب رجل الحركات و قال لهم...**وداعا يا أصدقائي سأعود مرة أخرى مع حرف جديد**).

- بالموازات مع الحكاية تكتب الأستاذة على السبورة (هـ ، ـهـ ، ـه) و تضع الحركات فوقها (هَ ، هُ ، هِ) ، ثم تضيف المدود (هَـا – هُـو – هِي) ، إضافة إلى التنوين بالفتح و الضم و الكسر.
- قراءة الحرف مع التكرار : هَ ، هُ ، هِ ، هَا ، هُو ، هَي ، هًا ، هٌ ، هٍ .
- توزيع كراريس القسم و فتحها ، و كتابة تاريخ اليوم .
- التذكير بمقاييس كتابة الحرف من قبل المعلمة على السبورة المخططة ، مع تبيان كم يصعد الحرف و كم ينزل (أول الكلمة ، وسط الكلمة ، آخر الكلمة) .

يقدم التلاميذ كلمات تشتمل على حرف الهاء في مختلف وضعياته ، تختار المعلمة كلمات منها لتكتبها على السبورة المخططة في السطر الأول ، وتبقي الحرف منفردا في السطر التالي،بالشكل التالي : **هَـاتف** ، **مَهْـدِي** ، **مُنَبِـهٌ** ، **هَـذِهِ**

هَـ ، ـهـ ، ـه ، هـ

- يكتب التلاميذ على كراسهم حسب النموذج ، تعطي الأستاذة الوقت الكافي لهم ، و مر بين الصفوف لتراقب وضعيات الجلوس و مسك القلم .
- التصحيح الفردي للتلاميذ ثم الجماعي على السبورة بتعيين تلاميذ .

أخيرا : **استخراج القيمة** : تقول الأستاذة : قال لكم العلم الوطني أنه سعيد لأنه يتضمن حرف الهاء ، أين نجده ، ج : يتكون العلم من نجمة و هلال ، و كلمة هلال تتضمن حرف الهاء –تم اختيار العلم لأن المقطع الوطن–.

الملاحظات:

و هنا انتهت الحصة و تم خلالها الانتقال مباشرة من درس القراءة إلى درس الكتابة دون فصل بين الحصتين ، و التكامل واضح بينهما ، كأنهما درس واحد ، فالأستاذة جسدت المقاربة النصية

حيث انطلقت من نص القراءة ،و كذلك المنهج الصوتي الخطي، بالإضافة إلى استعمالها لأسلوب اللعب في استعمال البطاقات و ترتيبها ، و أسلوب القصة و كانت من إبداعها الذي جعل الدرس أكثر متعة ، و هذا ما جعل الدرسين في قالب تسلسلي متكامل ،كما أن الأستاذة تستخدم كراس القسم و دفتر الأنشطة اللغوية للاستثمار لدرس القراءة و الكتابة و الإملاء و التدريبات عليها [1].

النشاط : إملاء	الميدان : فهم المكتوب + التعبير الكتابي
العنوان : حرف الهاء	المدة : 45 د
الحصة: 01	التاريخ : الأربعاء 13نوفمبر 2019م

وضعية الانطلاق: تمهيد للدرس بطرح أسئلة حول النص السابق ، و الإجابات فردية :كيف نحتفل بعيد الاستقلال ؟ ما هو واجبك نحو وطني ؟ ج: أحب وطني و أساهم في بناءه و حمايته . مراجعة بسيطة لحرف الهاء المدروس في الحصة السابقة من نشاط القراءة و الكتابة ، من يعطيني كلمات تتضمن حرف الهاء ؟ هـديـة – هـرب – هـاتـف ..

بناء التعلمات :

- كتابة الجملة على السبورة ، و اختيار بعض الكلمات التي قدمها التلاميذ بخط واضح و مشكولة شكلا تاما على السبورة.

أَحِبُّ وَطَنِي وَ أَسَاهِمُ فِي بِنَائِهِ وَ أَحْمِيهِ .

هـديـة – هـرب – هـاتـف

- قراءة الجملة من السبورة من طرف مجموعة من التلاميذ ، ثم تغلق المعلمة السبورة .

[1] -انظر الملحق رقم : 11 + 12 .

- المطالبة بإخراج دفتر الأنشطة و فتحه على الجزء المخصص للإملاء (دفتر الأنشطة اللغوية : ص 24).
- مطالبة التلاميذ برفع الأقلام ، لكي يبدأ الجميع في نفس الوقت .
- تقول الأستاذة: استمع جيدا و اكتب ، ،تبدأ بإملاء الكلمات ثم الجملة تدريجيا ، و التلاميذ يسمعون و يكتبون .
- من ينهي الكتابة يضع القلم على الأرض ، و إخراج قلم الرصاص للتصحيح .
- اختيار عدد من التلاميذ للكتابة على السبورة (المتوسطين و المخطئين في غالب الأحيان) ، كل تلميذ يكتب كلمة و الأستاذة تلاحظ و توجههم و عندما يكون خطأ ، و التنبيه عند الخطأ فيصححه إما لنفسه أو يصحح له أقرانه ، و هكذا حتى إتمام كل الكلمات و الجملة .

استثمار المكتسبات : في الأخير من اجل تعزيز و تثمين الإجابات الصحيحة ، تسأل المعلمة من كانت كل إجاباته صحيحة و لم يرتبك و لا خطأ و تشجعهم بالتصفيق و العبارات التحفيزية.

يعيد عدد من التلاميذ قراءة الجملة ، و في أثناء ذلك تمر على التلاميذ و تصحح و تراقب كتاباتهم.

الملاحظات :

من خلال درس الإملاء نلاحظ أن الحصة تحتاج إلى المهارتين القرائية و الكتابية ، فالتلاميذ قاموا بقراءة الجمل و الكلمات ، ثم كتبوا تلك الكلمات ، فالإملاء بهذا حصة قرائية و كتابية تعمل على توظيف المهارتين معا .

ثانيا: عيّنة من مدرسة عبد الحميد بن باديس :

- الأستاذة: ميموني لطيفة ، من ولاية: تيسمسيلت الصفة : مرسمة ، لها خبرة في التعليم تقارب 20 سنة القسم السابق المسند فهو السنة الأولى ابتدائي و انتقلت مع نفس الفوج إلى المستوى الحالي (قسم السنة الثانية ابتدائي) .

-ملاحظات خاصة بتلاميذ القسم و سلوكاتهم :

يقدر عدد التلاميذ الإجمالي بـ 33 تلميذا منهم 16 إناث و 17 ذكور ، و من حيث السلوك التلاميذ هادئون و منتبهون للدرس ، يشاركون بانتظام ، أما من حيث المستوى الدراسي فعموما جيد منهم فمستواهم جيد من حيث النتائج ، فصاحة و الصوت الواضح المعبرة و استعمال اللغة العربية و الخط الجيد و القراءة المسترسلة و المواظبة .

- **نماذج لدروس ملاحظة :**

لاحظنا عدة حصص من القراءة و الكتابة و الإملاء [1]، من بينها :

النشاط : قراءة + كتابة	الميدان : فهم المكتوب + التعبير الكتابي
العنوان : - تنظيف الحي(ص:95) - حرف الواو	المدة : 90 د
	التاريخ : 4 فيفري 2020م

مرحلة الانطلاق : فتح التلاميذ للكتاب و القراءة الصامتة للنص[2] ، ثم تطرح المعلمة مجموعة من الأسئلة و التلاميذ يجيبون إجابات متنوعة .

- أين تدور أحداث هذا النص ؟ ج: تدور أحداث النص في الحي.
- ما هي الأعمال التي يقوم بها سكان الحي؟ ج: كان الأطفال ينظفون الحي .
- ما هو العمل الذي قام به فريد ؟ ج: صنع فريد لافتات ووضعا في الشارع .

[1]- انظر الملحق رقم : 13 + 14

[2]-انظر الملحق رقم :15 -

- من يذكر لي العبارتين اللتان كتبتا؟ ج: حافظوا على نظافة الحي ، حافظوا على نظافة البيئة .

بناء التعلمات : قراءة النموذجية للنص من طرف المعلمة .

- القراءة الجهرية للنص من قبل التلاميذ ، حيث يقرأ كل تلميذ سطرا أول سطرين ، و المعلمة في أثناء ذلك تتابع و تصحح و توزع أدوار القراءة من تلميذ إلى آخر .
- بعد قراءة حوالي10 تلاميذ ، تسأل المعلمة من جديد للمناقشة حول مضمون النص:

ماذا صنع الأطفال؟ج: صنع لافتات ووضعها في الشارع .

من الذي صنعها ؟ ج: فريد هو من صنع اللافتات .

- من إجابات التلاميذ تختار المعلمة جملة و تكتبها على السبورة :

صَنَعَ فَرِيدُ لاَفِتَاتٍ وَوَضَعَهَا فِي الشَّارِعِ .

- يقرأ التلاميذ الجملة كاملة من السبورة (4 تلاميذ) .
- تطرح المعلمة بعض الأسئلة و التلاميذ يتفاعلون و يجيبون : كيف نسمي العبارة التي كتبناها؟

ج :جملة ، كم فيها من كلمة ؟ ج :6 كلمات.

- تقسيم الجملة إلى كلمات على السبورة من قبل التلاميذ ثم عدّ الكلمات بالأصابع .

صَنَعَ	فَرِيدُ	لاَفِتَاتٍ	وَ	وَضَعَهَا	فِي	الشَّارِعِ .

- الحذف التدريجي للكلمات حتى الإبقاء على كلمة .

وَضَعَهَا

- اكتبوا على الألواح كلمة: وَضَعَ ، ثم قسموها إلى أصوات ، عرض الكتابات و تصحيحها باستعمال طريقة لامارتنيار .
- كم بوجد من صوت ؟ يوجد 3 أصوات .
- عد المقاطع الصوتية بأصابع اليد ، ثم بالتصفيقات .
- صعد تلميذ إلى السبورة لكتابة الكلمة ثم تقسيمها إلى مقاطعها .

وَ / ضَ / عَ

- الحذف التدريجي للمقاطع ، حتى الإبقاء على الصوت المستهدف (وَ).
- قراءة الصوت –وَ– كتابة الحرف في الفضاء ، على الطاولة ، على اللوحة و باستعمال إشارات المطابقة الصوتية [1].
- تكتب المعلمة على السبورة : وَ – وُ – وِ – وَا – وُو–وِي – وًا – وٌ – وٍ .
- تضع المعلمة الحركات و التلاميذ يقرؤون جماعيا ، ثم اختيار عدد من التلاميذ للقراءة فرديا .
- الكتابة على كراس القسم وفق المعايير المحددة [2].
- مطالبة التلاميذ : بإعطاء كلمات تتضمن حرف الواو :

في أول الكلمة ⟵ وَرَقَةٌ – وَلَدُ – وَجْهٌ .

في وسط الكلمة ⟵ مَوز – قَواميس – أوراق .

في آخر الكلمة ⟵ قروي – دَلو .

النشاط : إملاء	الميدان : فهم المكتوب + التعبير الكتابي
العنوان : 'ال' القمرية	المدة : 45 د
الحصة: 01	التاريخ : الاثنين 17 فيفري 2020م

وضعية الانطلاق : تطرح المعلمة بعض الأسئلة للتذكير بالدرس السابق ، ما هو الدرس الذي تعلمناه في الصباح ، ج : "ال" القمرية ، من يعطيني كلمات تتضمن ال القمرية ، مراجعة بسيطة لدرس الحروف القمرية .

بناء التعلمات: إملاء على الألواح (طريقة لا مارتينيار) و مطالبتهم بكتابة تحتوي على "ال" القمرية مع التشكيل، ثم التصحيح .

- الأسنان – التلاميذ – يرفع – الجزر
- توزيع كراريس القسم ، و كتابة تاريخ اليوم ، ثم الإجابة على التطبيق التالي :

[1]– انظر الملحق رقم : 17 .

[2] - انظر الملحق رقم : 18 .

- أدخل " ال " في الأسماء كما في المثال :
- كتَاب ⟵ الكتاب .
- عَلَم ⟵ .....
- بطاقة ⟵ .....
- حَاسُوب ⟵ .....
- هَاتف ⟵ .....
- غَزَال ⟵ .....

استثمار المكتسبات: إعطاء الوقت الكافي للتلاميذ ، ثم التصحيح الجماعي على السبورة .

الملاحظات:

من خلال حصص القراءة و الكتابة لوحظ حسن تسيير الحصص ، استعملت الأستاذة المقاربة النصية بانطلاقها من النص و حتى الأمثلة منه ، و كذلك توظيف المنهج الصوتي الخطي ، و تم تقديم الحصتين متتاليتين و إعطاء الوقت الكافي لكل المهارتين ، بحيث لا يظهر الفاصل بينهما و كان تفاعل التلاميذ جيد خاصة في حصة الكتابة و عند استعمال التقطيع الصوتي للكلمات ، أما الإملاء فكذلك استعملت فيه مهارة القراءة ، ثم مهارة الكتابة .

ثالثا :عيّنة من مدرسة عدة محمد :

الأستاذة: **بشار سمرة** ، من ولاية : تيارت ، الصفة : مرسمة ، لها خبرة 4 سنوات الفوج إلى المستوى الحالي قسم السنة الثانية ابتدائي .

ملاحظات خاصة بتلاميذ القسم و سلوكاتهم :

يقدر عدد التلاميذ الإجمالي بـ 40 تلميذا منهم 26 إناث و 14 ذكور ، لاحظنا سلوكهم جيد للتلاميذ و نشطون و محبي للتعلم ، يتابعون الحصة بتركيز و انتباه ، و في غالب الأحيان الأستاذة من تشدهم إلى ذلك بطرقها خاصة ، ووجود نشاط الزائد في المشاركة و حتى و لو كانت الإجابة خاطئة وهذا دلالة على دور الأستاذة في غرس فيهم حرية الرأي و التعبير .

أما من حيث المستوى الدراسي فعموما جيد منهم فمستواهم ، لهم فصاحة في الكلام ،يجيبون بصوت مرتفع وواضح ، نطق أغلب المتعلمين سليم ، يستعملون اللغة العربية في القسم و لا يتحدثون إلا بها .

نماذج لدروس ملاحظة :

لاحظنا عدة حصص من القراءة و الكتابة و الإملاء ، من بينها :

النشاط : قراءة إجمالية	الميدان : فهم المكتوب
العنوان : فطور الصباح (ص: 116)	المدة : 45 د
محور: التغذية و الصحة	التاريخ : 18 فيفري 2020م

وضعية الانطلاق : التمهيد للدرس بطرح بعض الأسئلة ، و التلاميذ يجيبون إجابات فردية متنوعة:

ما هو عنوان نصنا المنطوق ؟ ج : عنوان نصنا المنطوق هو :فطور الصباح

هل يمكن الذهاب إلى المدرسة دون فطور الصباح ؟ج : لا يمكن أن أذهب إلى المدرسة من دون فطور الصباح .

في رأيكم لماذا نتناول فطور الصباح ؟ ج : لأنه يعطينا الطاقة و الجد و النشاط طول النهار.

بناء التعلمات : مطالبة التلاميذ بفتح الكتاب [1] و ملاحظة الصورة ص: 16.

-ماذا تلاحظ في الصورة ؟ يعبر تلميذان أو ثلاثة على الصورة .

- من خلال الصورة ما هو موضوع النص ؟ج: يدور حوار عن فطور الصباح ..
- تقول الأستاذة :من أجل الإجابة عن هذا السؤال نقرأ النص قراءة صامتة ، يبدأ التلاميذ بالقراءة الصامتة ، و أثناء ذلك تكتب الأستاذة على السبورة جدولا .
- مطالبو التلاميذ بإغلاق الكتب و الانتباه للسبورة ، لاحظوا الجدول .

[1]- أنظر الملحق رقم : 18 .

- يلاحظ التلاميذ الجدول ثم تخلق المعلمة جوا من الحوار بين التلاميذ للإجابة عن الأسئلة ، و كتابة الإجابات على السبورة .

عنوان النص المكتوب :	الشخصيات المذكورة في النص	المكان :	الزمان :	الأحداث :
.فطور الصباح	.الأم علي .	البيت	صباحا	.....

- فتح الكتاب مجددا ، و مطالبة التلاميذ القراءة بالتناوب على شكل حوار لأن النص عبارة عن نص حواري ، فيأخذ كل تلميذ دور: الراوي – الأم – علي .

-الأستاذة : تمر بين التلاميذ ، تلاحظ و تراقب قراءة التلاميذ ، توجههم و تنبههم عند الخطأ ، و التأكيد على النطق الجيد للكلمات من مخارج حروفها الصحيحة ، بالإضافة إلى الثناء و الشكر المستمر للتلاميذ .

المناقشة حول مضمون النص: طرح الأسئلة و الإجابة شفويا ، ماذا تناول علي ؟ ماذا طلبت الأم؟ ماذا أكل في الصباح ؟ لماذا طلب منه أن يتناول فطور الصباح ؟ج : لأنه يمدنا بالطاقة .

من منكم لا يتناول فطور الصباح ؟.....

ما هي النصائح التي تقدمها للذين لا يتناولون فطور الصباح.....

الاستثمار: استخراج القيم و كتابتها على السبورة .

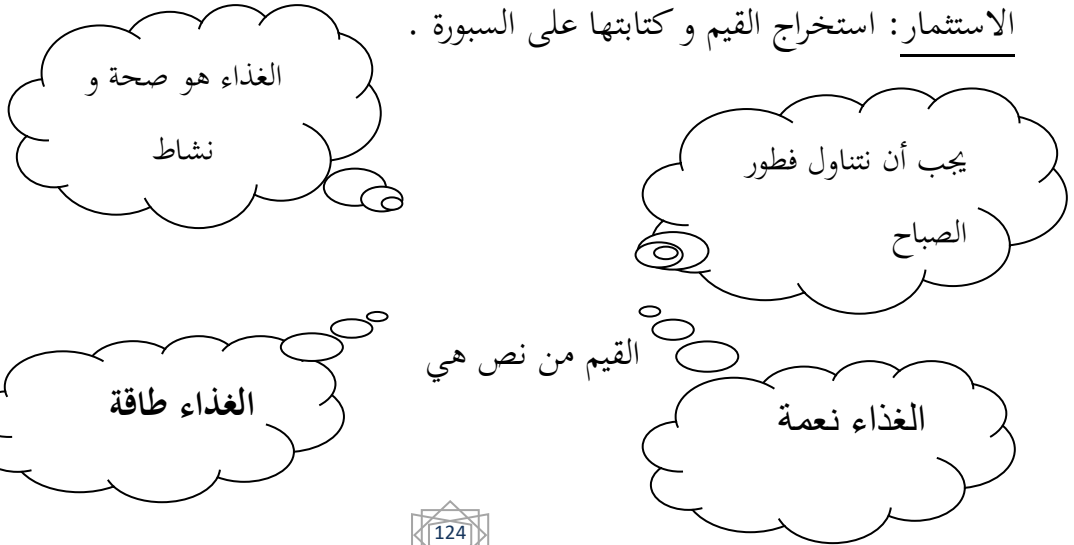

النشاط : إملاء	الميدان : فهم المكتوب و التعبير الكتابي
العنوان : التاء المربوطة	المدة : 45 د
	التاريخ :18 فيفري 2020 (مساء)

وضعية الانطلاق: التذكير بدرس الإملاء السابق (علامات الوقف و درس أل الشمسية و القمرية) و ذلك بطرح أسئلة و التلاميذ يجيبون (حوالي 4 تلاميذ) ، ما هي علامات الوقف الموجودة في النص ؟ ج : العلامات هي : النقطة ، الفاصلة...و علامة الاستفهام

- مراجعة بسيطة للحروف الشمسية و القمرية .
- مطالبة التلاميذ بإخراج الألواح .

بناء التعلمات: - تملي المعلمة كلمات و التلاميذ يكتبون ، ثم الملاحظة و التصحيح باستعمال طريقة لامارتينيار ، و التصحيح إما ذاتي أو بالأقران .

1-الشَمسُ : تلميذين مخطئين في السبورة و التصحيح لهما من قبل التلميذ .

2-الطَّائرة : أخطأت زميلتي هو أنها لم تضع الشدة و وضعت السكون فوق ال .

3- المِكتَبُ : تصعد تلميذة ..ما هو خطأ زميلتي .

- سجلت المعلمة جملة على السبورة ، و كتابة حرف التاء بلون آخر .

وَجَدَ عَلي فَوقَ الطَّاوِلَـــةِ الخُبْزَ وَ الحلِيبَ .

- الأستاذة تسأل: ما هو الحرف الذي لونته المعلمة ؟ ج: لونت المعلمة حرف التاء
- كيف كتبت التاء ؟ ج: كتبت التاء مربوطة / مغلوقة .
- هل نستطيع نطق التاء هاء ؟ ... يبدأ التلاميذ في نطق كلمة الطاولة بإبدال حرف التاء هاء . طاوله .... طاوله .... طاوله ...
- تبدأ الأستاذة في شرح القاعدة : إذن تكون مربوطة في آخر الأسماء ، و نستطيع تمييزها بقلبها إلى هاء ....ثم مطالبة التلاميذ بإعطاء أمثلة عن كلمات تتضمن التاء المربوطة .

الاستثمار: – إملاء كلمة **مدرسة** على اللوحة ، و مطالبة التلاميذ بكتابتها و تشكيلها تشكيلا تاما ، منح الوقت الكاف للتلاميذ ثم العرض بواسطة طريقة لامارتينيار .

- التصحيح على السبورة .
- بعد الانتهاء طلبت ثم ترديد أناشيد بهدف أن يرتاح التلاميذ من النشاط السابق و كسر الروتين و الانطلاق في الدرس الذي بعده .

ملاحظات حول الحصص :

لاحظنا أن التلاميذ يحبون حصة القراءة و الكتابة و يندمجون خلالهما ، كما أن الأستاذة متحكمة في القسم بشكل جيد ، تستعمل التشويق ، و التلاميذ يتمتعون بفصاحة كبيرة و إتقانهم للنطق الصحيح ، قراءة أغلب التلاميذ جيدة ، كما لوحظ أن درس القراءة الإجمالية الذي هو الحصة الأسبوعية الأولى منها تم خلاله استعمال مهارة الكتابة في شرح النص و استخراج أفكاره ، فالكتابة هنا لعبت دور ترسيخ المعلومات ، و استثمارها ، أما درس الإملاء فهم عملية تكامل بين مهارتي القراءة و الكتابة .

7–توصيات :

في ضوء نتائج البحث يمكننا تقديم بعض التوصيات للأساتذة و هي :

- يجب على الأستاذ أن يكون على دراية بطرائق التدريس القراءة و التنويع في استخدامها.
- عند تكليف التلاميذ بالقراءة و الحرص على البدء بأنجب التلاميذ وأكثرهم قدرة على القراءة حتى لا يدفع بالمتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء.
- التشجيع و المكافأة يعتمد على تثمين الإجابات بالمدح و الشكر(أحسنت, بارك الله فيه,تلميذ مجتهد، التصفيق في بعض الحالات – التقبيل أحيانا أخرى .
- أما الخاطئة فتتقبلها مهما كانت ثم تنقحها و هنا تعتمد على الخطأ لبناء المعرفة الصحيحة (بيداغوجيا الخطأ).

- يجب على الأستاذ أن يتيح الفرصة لأكبر عدد من التلاميذ للمشاركة و القراءة و كذلك كتابة الإجابات على السبورة ، و الابتعاد عن التهميش لبعض العناصر.
- عدم التقيّد بالكتاب المدرسي ، و استعمال المرونة البيداغوجية .
- تقريب التلميذ من واقعه المعاش ، و حبذا لو تكون الجمل المراد كتابتها أو قراءتها من واقعه .
- ترغيب التلاميذ في تلاميذ على القراءة و الكتابة عن طريق المنافسة و التشجيع و إقامة مسابقات.
- تعويد التلاميذ على نطق الحروف بطريقة صحيحة ، و ذلك عن طريق التمييز الصوتي بين نطق الحروف و التمييز البصري بها أشكالها .
- أن تكون مواقف التدريب على القراءة ، مواقف حياتية يحتاجها التلاميذ في حياتهم اليومية .
- يجب أن يتوفر في معلم اللغة العربية القدرة على الموازنة بين مهارات اللغة فلا يهتم واحدة على حساب الأخرى .
- المتابعة باستمرار لها لمدى إلتزام المتعلمين بتطبيق ما تعلموه في القراءة و الكتابة ، و قد يظهر هذا في درس الإملاء .
- ضرورة ربط القراءة و الكتابة و تقديمهما على أنهما حصة واحدة لان العلاقة بينهما تكاملية و لا يمكن الفصل بينهما .

المبحث الرابع : " ضرورة التكامل و أهم الاستنتاجات "

يوجد تكامل معرفي محقق بين مهارتي القراءة و الكتابة ، حيث أنهما نشاطين متكاملين و متسايرين ، و لا يقبلا الانفلال عن بعضهما .

1- التكامل بين القراءة و الكتابة :

التكامل في صورته الكليّة يشتمل فنون اللغة جميعها إلا أنه هناك تكامل جزئي بين بعض فنونها و مهاراتها كالتكامل بين القراءة و الكتابة ، فهما عمليتان متلازمتان تربطها علاقة تأثير و تأثر متبادل فليس هناك مكتوب إن لم يكن هناء مقروء ، و العكس صحيح ، كما أن الكتابة تعزز التعرف على الكلمة و الجملة ، و زيادة ألفة الفرد بالكلمات ، كما تتطلب الخبرات القرائية مهارات كتابية[1] .

و جاءت فكرة التكامل للقضاء على الخبرات المفتتة التي تقدم للتلاميذ ، و ذلك لإحداث خبرات التلاميذ و ربطها بحاجياتهم و اهتماماتهم [2]، وينبغي تحقيق التكامل بين المهارتين في التدريس حيث أن : « عملية الفصل بينهما في التدريس ليست منطقية و تكامل أنشطتها ضرورة ينبغي مراعاتها ، من قبل المعلمين و خاصة في مرحلة التعليم الأساسي لكي يحقق هذا التكامل الفوائد و الأهداف المنشودة من تدريسهما» [3] ، فالتكامل بينهما ضرورة حتميّة .

---

[1] –ينظر:تنمية مهارات القراءة والكتابة ، حاتم حسين البصيص، ص : 37 ، نقلا عن : مهارات في اللغة و التفكير ، نبيل عبد الهادي و آخرون ، ص: 91-92 .

[2] – ينظر: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية: رؤية تربوية،سمير عبد الوهاب و آخرون، ص: 141 .

[3] – تنمية مهارات القراءة و الكتابة ، حاتم حسين البصيص ، ص : 27 .

2- كيفية تحقيق التكامل بين القراءة و الكتابة :

لتحقيق التكامل بين القراءة و الكتابة ينبغي مراعات أساسين مهميّن و هما الأهداف و المحتوى و سنعرض شروطا لكل منهما

أ- الأهداف في ضوء التكامل : لصياغة الأهداف في القراءة و الكتابة ينبغي أن يراعي مجموعة من الشروط من بينهما[1] :

- ينبغي أن تتسم الأهداف الموضوعة بالتكامل .
- شمول الأهداف للجوانب المعرفية ، و المهارية و الوجدانية ، أي أن التكامل يحدث في الجوانب الثلاث : المعرفي (ممثل في الخبرة اللغوية ، و قواعد الكتابة) ، و المهاري ممثلا في أداء هذه المهارات ، و الوجداني فيها يكتسب من التلميذ من قيم ، و اتجاهات .
- عند التخطيط للدرس ، ينبغي تحدي المواقف التي يمر فيها الارتباط ، بمعنى تخطيط الموقف بما يضم من : مادة لغوية ، إجراءات تدريسية ، معلم ، متعلم ، تحقيق أقصى درجة من الأهداف تحقيقا للتكامل المنشود .
- صياغة الأهداف من خلال المهارات المستهدف تحقيقها .
- التحديد الدقيق للأهداف وصياغتها بشكل جيد غير قابل للاحتمال ، و لا يترك مجالا للغموض أو التساؤل .

ب – تحديد محتوى القراءة و الكتابة وفقا لمدخل التكامل :

بعد صياغة الأهداف بشكل دقيق بغية تحقيق التكامل تأتي خطوة مهمة و هي المحتوى حيث: « يشتمل المحتوى على عناصر المادة المتعلمة ، و طريقة تنظيمها ، و العناصر لا تختار بطرقة عشوائية و إنما في ضوء أهداف معينة ، و تنظم بالطريقة التي يتوقع لها أن تحقق الأهداف المرجوة [2] » .

---

[1] – ينظر: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية: رؤية تربوية،سمير عبد الوهاب و آخرون، ص:141

[2] – المرجع السابق ، ص: 142 .

فالمحتوى المقترح ينبغي أن يتضمن النصوص المقروءة لممارسة القراءة ، و المواقف التعبيرية لممارسة الكتابة ، و ما يمكن تقديمه عناصر الأداء اللّغوي تلقيا و إنتاجا ممثلة في مهارات القراءة و الكتابة، و عليه يجب مراعاة ما يلي [1]: .

- تنظيم العناصر بطريقة تحقق التكامل في إطار الموقف التعليمي
- تنظيم المهارات في إطار تراكمي تعتمد فيه كل مهارة على المهارة السابقة ، و تكون أساسا للمهارة اللاحقة ، مع الاهتمام بزيادة التطبيقات و التدريبات .
- تحقيق الارتباط في مكونات الموقف التعليمي و التركيز على وضوح العلاقة بين الأهداف و المحتوى و طرق التدريس ، و الاهتمام بالممارسة و التدريب .

3- الاستنتاجات العام :

من خلال ما سبق ، و بعد ملاحظة السندات و أورده الباحثون التربويون في مراجعهم ،و ما نصت عليه الوثائق البيداغوجية و المفاهيم التي أرساها منهاج الجيل الثاني في الطور الابتدائي الأول و الملاحظة الميدانية لواقع التدريس من خلال الالتقاء المباشر بالعينة و ملاحظة كيفية تعاملهم مع تدريس المهارات اللغوية ، توصلنا لعدة نتائج ، نذكرها في النقاط التالية :

- ❖ تقسيم المناهج الجديدة للمرحلة الابتدائية إلى 3 أطوار ، و أهم الأطوار منها الطور الأول لأنه طور الإيقاظ و التعلمات الأساسية و القاعدية التي تبنى على أساسها باقي السنوات.
- ❖ اللغة العربية لها النصيب الأوفر عن باقي المواد ، بأكبر حجم ساعي يقدر بـ 11سا و 15د أسبوعيا .
- ❖ دعوة المناهج إلى ضرورة العمل على تحقيق الكفاءات الختامية و العرضية و إرساء المواقف و القيم ، كما قسمت الموارد إلى مقاطع و ميادين وكلها في قالب تكاملي متسلسل و منظم .

[1]- ينظر : المرجع السابق ، ص: 143

- ❖ أعادت مناهج الجيل الثاني النظر في تدريس مهارات اللغة العربية و ذلك بتقسيمها إلى ميادين أربعة (فهم المنطوق–التعبير الشفهي– فهم المكتوب و التعبير الكتابي) .
- ❖ نجد أنه اقترنت الكتابة مع القراءة في المناهج الدراسية و الوثائق الرسمية لوزارة التربية ، و هذا إشارة تركد ضرورة العلاقة الضرورية التي تجمعها و ينبغي عدم فصلهما .
- ❖ القراءة و الكتابة متلازمان حيث أن الحصتين غير منفصلتان و تقدمان معا في مدة زمنية قدرها 90د .
- ❖ يتصل نشاط الإملاء بالقراءة و الكتابة ، حيث يمكن من التعرف على الحروف والكلمات بأشكالها المتنوعة ويثبتها في ذاكرته ، ومن هنا يهدف النشاط إلى تنمية قدرة المتعلم على ملاحظة الظواهر الخطية.
- ❖ الكتابة معين في حصة القراءة و لها لعبت دور ترسيخ المعلومات .
- ❖ القراءة تدعم درس الكتابة و لا تتم إلا به ، فالطفل يقرأ الحرف أو الكلمة أو الجملة قبل أن يكتبها ، و لن يستطيع كتابتها إن لم يتقن القراءة .
- ❖ درس الإملاء فهم عملية تكامل بين مهارتي القراءة و الكتابة .
- ❖ لوحظ على التلاميذ الذين يتقنون القراءة ، بالضرورة يتقنون الكتابة ، و من يعانون من مشاكل في القراءة يقعون في أخطاء كتابية عديدة .
- ❖ نصيب مهارتي القراءة و الكتابة من الخطة الزمنية الأسبوعية في الطور الاول هو الأكبر بالقياس مع باقي الأنشطة و المواد ، و ذلك لأنها الأساس الذي يعتمد عليه باقي المواد .
- ❖ استغلال المهارتين القرائية و الكتابية معا ، ساهم في نجاح الدروس .
- ❖ القراءة في السنة الثانية هي المرحلة الفعلية التي يتقن فيها التلميذ القراءة و كتابة ما يقرأ بدون خطأ ، بعدما تدرب عليها في السنة الأولى .
- ❖ مهارتي القراءة و الكتابة هما الأهم في السنة الثانية ، و أساس التوفيق في الطور الأول ، و لن يتم إتقانهم إلا بتكاملهما معا .

نخلص في الأخير إلى أنّ لتحقيق التكامل بين القراءة و الكتابة ، ينبغي التخطيط الجيد بحسن صياغة الأهداف صياغة دقيقة تصف ما ينبغي تحقيه من تكامل ، ثانيا حسن التدبير لاستغلال المحتوى التدريسي و التطبيق الجيد لتكييف التكامل ، سواء في طريقة الدرس ، أو الخطوات ، و بالتالي سيكون التكامل القرائي و الكتابي محققا و نافعا في المجال .

خاتمة

خاتمة

تحدد أهمية تعليمية اللغة العربية ، بالنتائج المنشودة من تعلّمها وإتقان مهاراتها ، حيث تأتي القراءة والكتابة في مقدمة ذلك ، كمهاريتّ استقبال و إنتاج ، حيث أن الأساتذة معنيون بإدراك هذه الأهمية ، فإذا كانت القراءة مفتاح التعلّم فإن الكتابة هي التعلم بذاته، فهما عبارة عن وجهين مختلفين لعملة واحدة وهي المعرفة ؛ إذ تسعى برامج تعليم اللغة إلى إكسابها للتلميذ ، على ضوء الخبرات المختلفة التي وصل إليها لتحقيق التكامل الذي ينسجم مع الواقع والدراسة وهذا ما عنيناه في بحثنا التكامل المعرفي بين مهارتي القراءة والكتابة في الطور الأول من المرحة الابتدائية.

وقد تمكنا من خلال هذه الدراسة استخلاص جملة من النتائج التي تعتبر عصارة جهدنا و نلخصها في النقاط التالية :

- يعتبر التكامل من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة ، و ظهر في القرن العشرين ، و يعني إعادة النظر في تدريس اللغة العربية أنها وحدة متكاملة .
- اللغة العربية كلٌّ متكامل ، و يوجد تكامل بين كل مهاراتها بما فيها القراءة و الكتابة .
- التكامل المعرفي بين القراءة و الكتابة يعني ربط منهج القراءة بمنهج الكتابة مما يحدث نوعا من الانسجام بينهما .
- تتوازى القراءة مع الكتابة في الأهمية؛ فكل منهما له أهمية بالغة على الفرد و المجتمع .
- الكتابة مكمّلة للقراءة و داعمة لها بحيث لا يرسخ نشاط القراءة إلا بالكتابة ، و بالأنشطة الكتابية المتنوعة .
- علينا تعليم الطفل أن يقرأ ما يكتب و يكتب ما يقرأ ، و نربط ذلك بالفهم و بالتالي تحقيق الغايات و الكفاءات المرجوّة .
- تعليم القراءة مرتبط بتعليم الكتابة و نشاط الكتابة امتداد لنشاط القراءة ، و تابع له و لا يمكن فصلهما .

- تكتسب مهارتا القراءة و الكتابة بزيادة التدريب عليها مع الموازنة في الاهتمام بين المهاراتين ، بحيث لا ينبغي الاهتمام بواحدة على حساب أخرى ، و هذا قد يحدث عيبا في عملية التواصل .
- العلاقة بين القراءة و الكتابة علاقة ترابط ، لا يمكن تفكيكهما .
- العلاقة بين القراءة و الكتابة علاقة تأثير و تأثّر ببعضهما فكل منهما يؤثر على الآخر .
- يعد هذا الترابط بين المهارتين العامل الرئيسي في تكوين التلميذ فكريا و لغويا و يتيح له الفرصة للتواصل مع الغير .
- القراءة و الكتابة أساس تعلم التلاميذ و توافقهم و تعايشهم مع المجتمع ، فالطفل يحتاجهما طيلة حياته ، و هما من وسائل اكتساب الثقافة و المعرفة .
- تحقيق التكامل بين المهارتين ينمي الدوافع الإيجابية نحو التعلم و يساهم في نمو المهارتين بطريقة مبسطة .
- التكامل بين أنشطة القراءة و الكتابة أمر ضروري و الفصل بين المهارتين في التدريس غير منطقي ، خاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي .
- مساهمة الإصلاحات التربية الجديدة في تنمية المهارات القرائية و الكتابية (الجيل الثاني ،الاهتمام بقراءة الاستماع ، المنهج الصوتي الخطي) .
- ينبغي إعادة النظر في منهج القراءة و الكتابة المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لأنه تظهر عليه ملامح القصور ، سواء في المحتوى أو في طريقة التنظيم و الاستعمال ، خاصة فيما يخص التكامل بين المهارات .

خاتمة

وما توصلنا إليه من خلال دراستنا هو أن القراءة و الكتابة من أهم المواضيع التي نالت حظها في مجال البحث و الدراسة ، لكن لا تزال مجال الاجتهادات و البحوث متواصلة ، كما أن التلميذ في الطور الابتدائي الأول يحتاج إلى طرائق و أساليب تدريبية تلائم قدراته و تراعي الفروقات الفردية الموجودة بينهم و تناسب أعمارهم و تذلل الصعاب التي تواجههم ، و لعل تحقيق التكامل المعرفي بين القراءة و الكتابة في التعليم هو الغاية التي تحقق ذلك .

أخيرا نتمنى أن نكون قد وفقنا و لو بجزء يسير ، و نسأل الله أن ينفعنا بهذا الجهد القليل الذي يكون إسهامًا يسيرًا منّا في حق اللغة العربية؛ تاركين المجال لمن هم بعدنا أن يكملوا نقائصنا؛ لأنه لا يوجد بحث كامل فكل نتيجة يمكن لها أن تتحول إلى إشكالية جديدة .

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

الموضوع: ترخيص للزيارات الميدانية

نحن الأستاذ أ. د. **بن فريحة جيلالي** – قسم اللغة و الأدب العربي – معهد الآداب و اللغات، نطلب من سيادتكم الترخيص للطالبتين : - شدني نور الإيمان

- شبلي فاطمة الزهرة

بالزيارات الميدانية حول أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي بمؤسستكم

- عبد الحميد ابن باديس .....

تقبلوا مني فائق الشكر و التقدير و الاحترام

- الأستاذ المشرف

الأستاذ: بن فريحة جيلالي
معهد الآداب و اللغات
المركز الجامعي تيسمسيلت

ع/- مدير الدراسات

- مدير المؤسسة

المدرسة الإبتدائية عبد الحميد بن باديس
المديرة
م. عزاق

الملحق رقم :**01**

موافقة مديرة مدرسة عبد الحميد بن باديس الابتدائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية الوطنية لولاية تيسمسيلت

المقاطعة الأولى لولاية تيسمسيلت

مدرسة عبد الحميد بن باديس تيسمسيلت

الهاتف :046478316

البطاقة الفنية

الإسم الكامل :المدرسة الإبتدائية عبد الحميد بن باديس

البلدية :تيسمسيلت

المقاطعة :تيسمسيلت الأولى

المأمن :متوسطة مولود فرعون تيسمسيلت

تاريخ الإنشاء :1954/01/01 الرقم الوطني:419- 1417

الحجرات :10 المراحيض :11

التدفئة : غاز المدينة الماء : موجود الكهرباء : موجودة

المطعم : غير موجود

المساحة الكلية :2430م المبنية :857م الساحة :836م

الإحصاء العام :

	تحضيري	س1	س2	س3	س4	س5	المجموع
الذكور	32	20	29	34	30	30	175
الإناث	12	20	20	27	26	21	126
المكرون	/	/	04	05	05	/	14
المجموع	44	40	49	64	56	51	304
الأفواج	02	02	02	02	02	02	12

المناصب المفتوحة

مدير معفي	عربية	فرنسية	مربيات	المجموع
01	09	02	03	15

الملحق رقم : **02**

البطاقة الفنية لمدرسة عبد الحميد بن باديس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

الموضوع: ترخيص للزيارات الميدانية

نحن الأستاذ أ. د. **بن فريحة جيلالي** – قسم اللغة و الأدب العربي – معهد الآداب و اللغات، نطلب من سيادتكم الترخيص للطالبتين : - شدني نور الإيمان

- شبلي فاطمة الزهرة

بالزيارات الميدانية حول أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي بمؤسستكم

- مدرسة عدّة محمد الابتدائية .....

تقبلوا مني فائق الشكر و التقدير و الاحترام

- الأستاذ المشرف

- مدير الدراسات

- مدير المؤسسة

الملحق رقم : 03

موافقة مدير مدرسة عدّة محمد الابتدائية

بطاقة فنية للمدرسة

التسمية : الشهيد محمد عدة
- تاريخ الانشاء :2010
- تاريخ الفتح :05سبتمبر 2019
- الشريحة (النوع) :d=12s.c1
- الرقم البلدي :34
- الرقم الولائي : .....
- الرقم التعريف الوطني : 38011034.
- رقم الدوان الوطني للامتحانات :38011034
- قدرة الاستعاب : 480

العنوان :حي حليلو بن تمرة – تيسمسيلت
رقم الهاتف:046572905 – البريد الكتروني :.....
المساحة :3582 م
المساحة المبنية : 1422م - مساحة الساحة : 1875م

الاحداثيات الجغرافية

LA :35.598813 -LongM1.7935716 -40 :

المرافق :

1 - الحجرات : 12 المستعملة: 12
2- الادارة : موجودة بناء صلب
3 -المكتبة : موجودة 4- التدفئة : مركزية
5- الربط بالشبكات : - الماء: موجود - الكهرباء :موجود - الغاز: موجود
6- دورة المياه : موجودة الحالة : جيدة
7- الساحة : موجودة /مبلطة بالخرسانة
8- المطعم المدرسي : قيد النجاز

التاطير الاداري والتربوي والعمال :

مدير	مساعد مدير	الاساتذة	عقود ماقبل التشغيل	العمال
01	01	20	03	12

تعداد التلاميذ

تحضيري		س 1		س 2		س 3		س 4		س 5		المجموع	
120	65	112	62	124	60	120	62	89	39	66	36	631	324

الملحق رقم : **04**

البطاقة الفنيّة لمدرسة عدّة محمد الابتدائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

الموضوع: ترخيص للزيارات الميدانية

نحن الأستاذ **أ. د. بن فريحة جيلالي** – قسم اللغة و الأدب العربي – معهد الآداب و اللغات، نطلب من سيادتكم الترخيص للطالبتين : - شدني نور الإيمان

- شبلي فاطمة الزهرة

بالزيارات الميدانية حول أقسام الطور الأول من التعليم الابتدائي بمؤسستكم

- ..... - .....

تقبلوا مني فائق الشكر و التقدير و الاحترام

- الأستاذ المشرف

الأستاذ: بن فريحة جيلالي
معهد الآداب و اللغات
المركز الجامعي تيسمسيلت

ع/ - مدير الدراسات

المسؤول عن فريق ميدان التكوين
لغة وأدب عربي
د. مصباحي محمد

- مدير المؤسسة

المدير

الملحق رقم : **05**

موافقة مدير مدرسة الجزائر الابتدائية

بطاقة فنية للمؤسسة

الولاية	تسمسيلت	قاعة المعلمين	غير موجودة
البلدية	تسمسيلت	المكتبة	غير موجودة
المدرسة	الجزائر	المساحة الإجمالية	2675,20 م²
مدير المدرسة	إدير حميد	مساحة الفناء	920 م²
رقم هاتف المؤسسة	046570480	مساحة الحجرات الدراسية	1725 م²
العنوان	طريق المشتى	المساحة المخصصة للتوسيع	/
تاريخ تأسيسها	1993	التدفئة	موجودة
تاريخ فتحها	1995	الإنارة	موجودة
عدد الحجرات	12	التزود بالمياه	مزودة
عدد السكنات الوظيفية	02	جمعية أولياء التلاميذ	غير مؤسسة
مكتب المدير	موجود	التعاضدية المدرسية	موجودة
عدد التلاميذ	763	الوسط	حضري

مدير المؤسسة

مدير المدرسة

إمضاء: إدير حميد

الملحق رقم : **06**

بطاقة فنية لمدرسة الجزائر الابتدائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية :تيسمسيلت
مقاطعة التعليم الابتدائي تيسمسيلت 2
المدرسة الابتدائية: الجزائر

السنة الدراسية : 2020 / 2019
المستوى الدراسي : السنة الثانية
الأستاذ : مزروعة خليصة

التوقيت الأسبوعي

التوقيت / الأيام	08:00	10:15	12:30	14:45	17:00
الأحد	فهم المنطوق والتعبير الشفوي (السمع والفهم - الانطواعي)		ريـاضيات	تربية اسلامية	تعبير شفوي استعمل / تربية فنية
الاثنين	قراءة + كتابـــــــة		ريـاضيات	تربية علمية	محفوظات / تربية مدنية
الثلاثاء	قراءة + كتابـــــــة		ريـاضيات	امـــلاء	رياضيات / تربية بدنية
الأربعاء	تربية اسلامية	قراءة + كتابـــــــة		ريـاضيات	امـــلاء / معالجة رياضيات
الخميس	الماج (اللعب قرائية) + النتاج كتابي		ريـاضيات	محفوظات	تربية علمية / معالجة لغة عربية

الأنشطة التعليمية	التلاوة	الرياضيات	التربية العلمية والتكنولوجية	التربية المدنية	التربية الإسلامية	اللغة العربية	التربية الفنية	التربية البدنية	المجموع
الحجم الساعي	11:15	4:30	1:30	0:45	1:30	0:45	2	1:30	30
عدد الحصص	15	06	02	01	02	01	2	1	30

المدير :

الأستاذة :

المساعد المكلف :

ملحق رقم : 07

التوقيت الأسبوعي

الملحق رقم : **08**

مذكرة درس القراءة

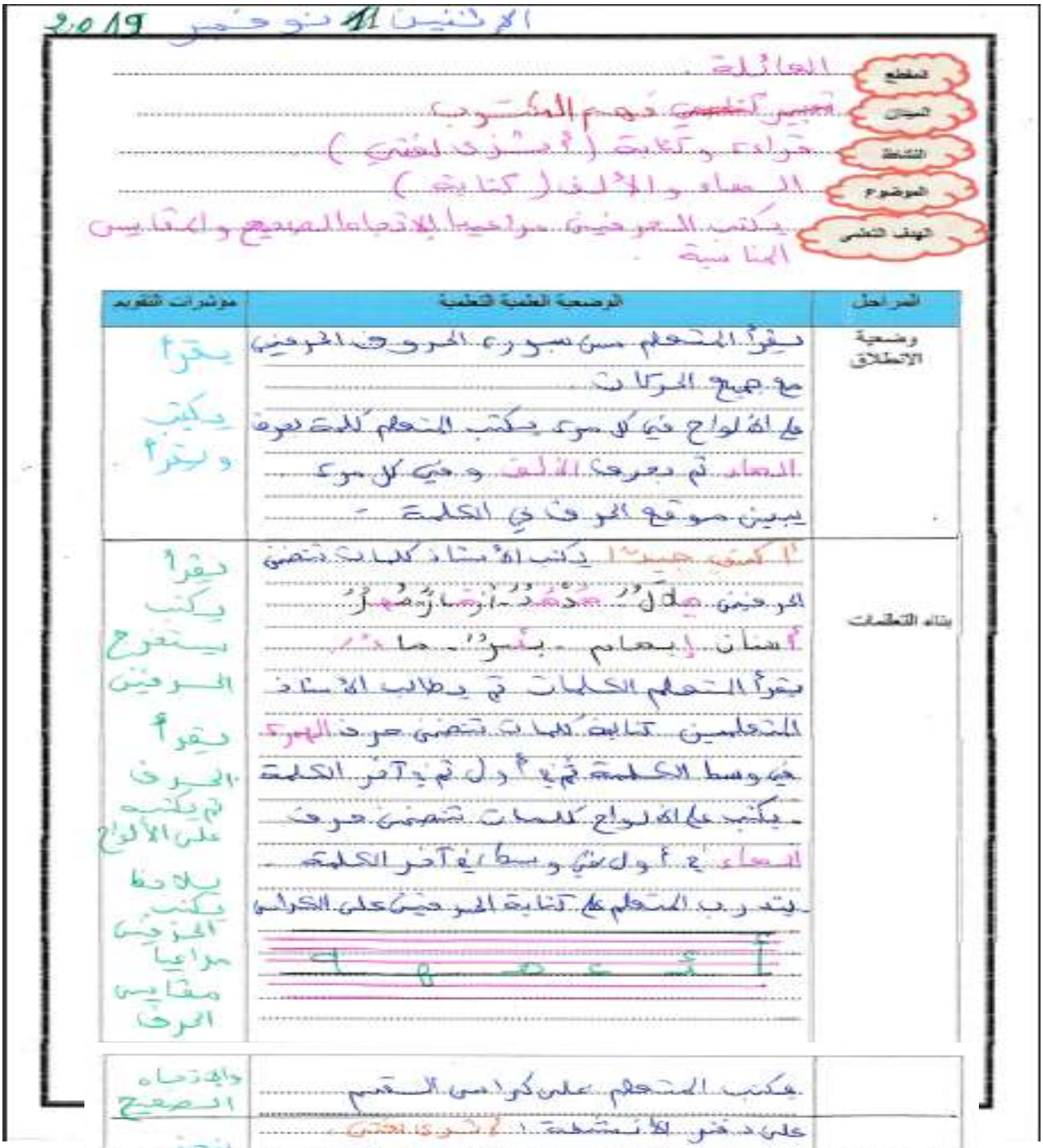

الاثنين 11 نوفمبر 2019

المقطع: العائلة

الميدان: تعبير كتابي: فهم المكتوب

النشاط: قراءة وكتابة (أ. مشروع لقيط)

الموضوع: الحساء والألف (كتابة)

الهدف التعلمي: يكتب الحروف مراعيا الاتجاه الصحيح والمقاييس المناسبة.

المراحل	الوضعية التعلمية التعلمية	مؤشرات التقويم
وضعية الانطلاق	يقرأ المتعلم من سورة الحروف الحروف مع جميع الحركات. على الألواح في كل مرة يكتب المتعلم كلمة تعرف الحساء ثم يعرف الألف وفي كل مرة يبين موقع الحرف في الكلمة.	يقرأ يكتب و يقرأ
بناء التعلمات	أكتب جيدا: يكتب الأستاذ كلمات تتضمن الحرفين حلال ... حمدة ... زهير ... أسنان ... بسام ... بئر ... حاسوب. يقرأ المتعلم الكلمات ثم يطلب الأستاذ المتعلمين كتابة كلمات تتضمن حرف الهمزة في وسط الكلمة ثم في أول ثم في آخر الكلمة. يكتب على الألواح كلمات تتضمن حرف الحساء في أول في وسط في آخر الكلمة. يتدرب المتعلم على كتابة الحرفين على الكراس	يقرأ يكتب يستخرج الحرفين يقرأ الحرف ثم يكتبه على الألواح بلا خطأ يكتب الحرفين مراعيا مقاييس الحرف
الاستثمار	يكتب المتعلم على كراس القسم على دفتر الأستاذة: أ. شوقي لقيط. يربط بين العبارة وما يناسبها حيث: ما شاء الله سامي و ما أجمل زينب.	واتجاه الصحيح يحترم هوامش الصفحة ويكتب بخط مقروء

الملحق رقم : **09**

مذكرة درس الكتابة

الإثنين 11 نوفمبر 2019

المقطع: العائلة

الميدان: تعبير كتابي

النشاط: إملاء

الموضوع: الهاء والألف

الهدف التعلمي: يثبت الحرفين ويقرأ بهما في كلمات

مؤشرات التقويم	الوضعية التعلمية التعلمية	المراحل
يسمع يكتب	يملي الأستاذ بعض الحروف والكلمات تضمن الحرفين: منزل - مبراة - علبة يكتب المتعلم بعض الحروف حقا - رهي هـ - أو - إي.	وضعية الانطلاق
يسمع يقرأ يكتب على الألواح يقرأ	يكتب الأستاذ الكلمات التالية: فهد - هدهد - هزّ يقرأ المتعلم الكلمات عدة مرات يمحي الأستاذ الكلمات يكتب [illegible] يطلب الأستاذ في كل مرة كتابة الهاء مكان النقطة في المواضع الثلاث على الألواح يقرأ المتعلم [illegible] أمل [illegible] يكتب الأستاذ الكلمات التالية: عباءة - بئر - [illegible] - أشجار يقرأ المتعلم الكلمات عدة مرات ثم يمحي الأستاذ: عباءة - بئر - [illegible]	بناء التعلمات
يكمل الحرف الناقص	أشجار يطلب الأستاذ كتابة حرف الألف مكان النقطة على الألواح [illegible] على الألواح يكمل الحرف الناقص: [illegible] - سما - [illegible] - كون [illegible] - إسلام - [illegible] - [illegible] [illegible] - [illegible]	
ينجز ويكتب	على دفتر الأنشطة ينقل المتعلمين الجملتين: يغمر الماء الآن أنحاء الحيّ يضحك المهرج المشاهدين بحركاته البهلوانية.	الاستثمار

الملحق رقم : 10

مذكرة درس الإملاء

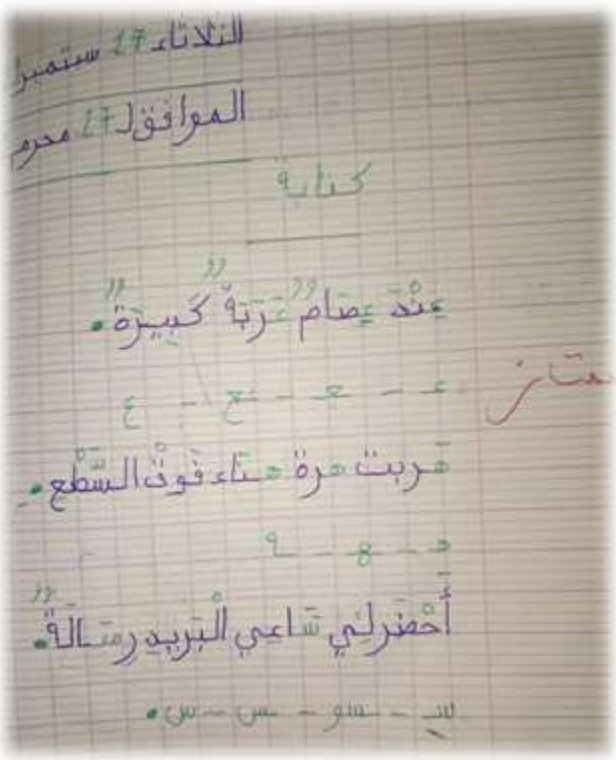

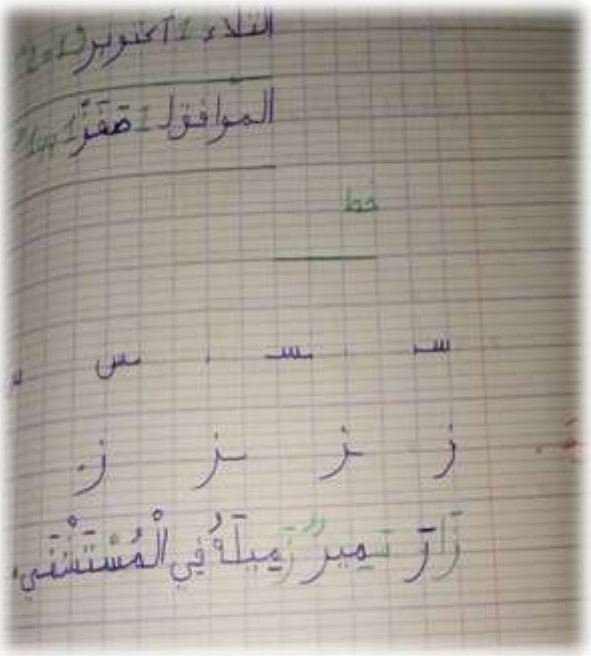

الملحق رقم : **11**

نماذج من كتابات التلاميذ على كراس القسم

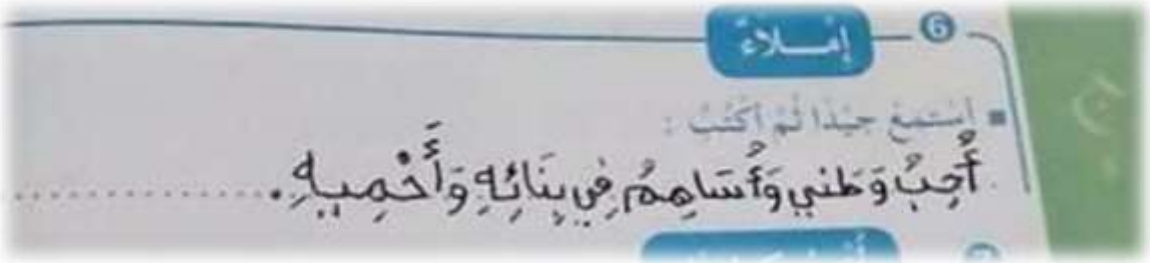

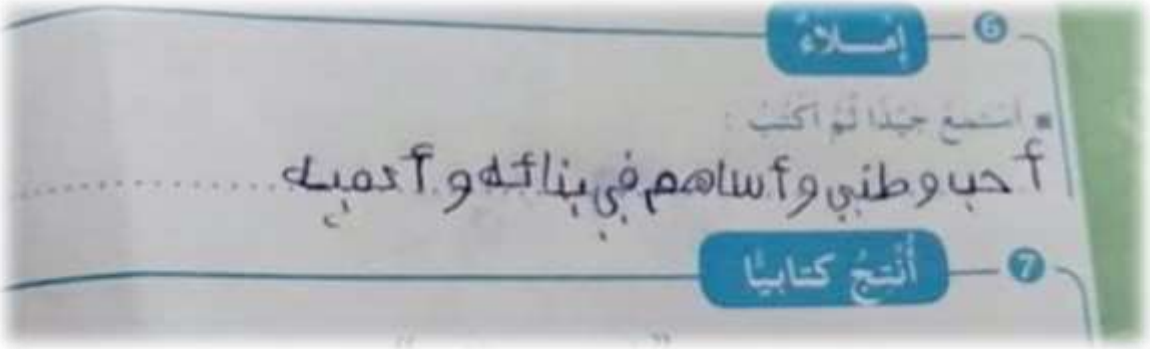

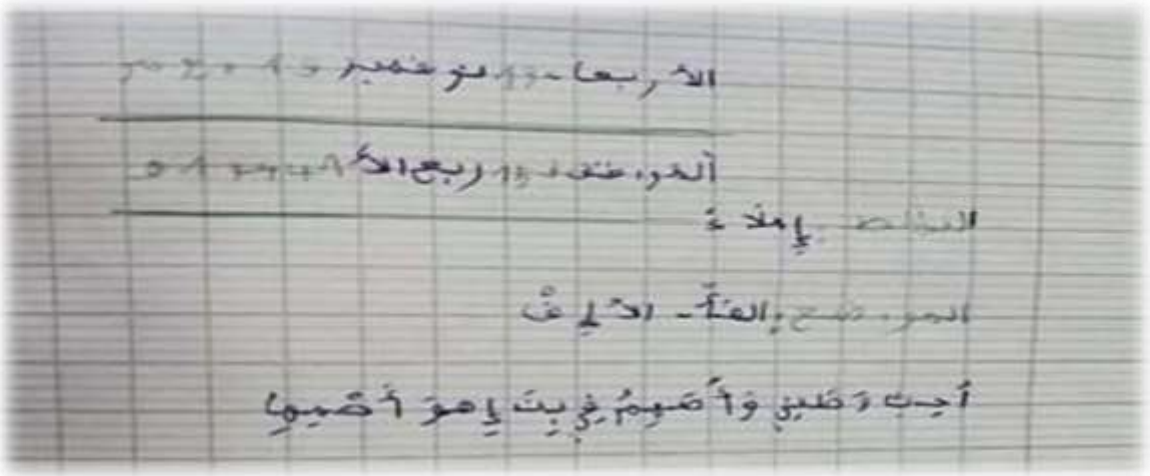

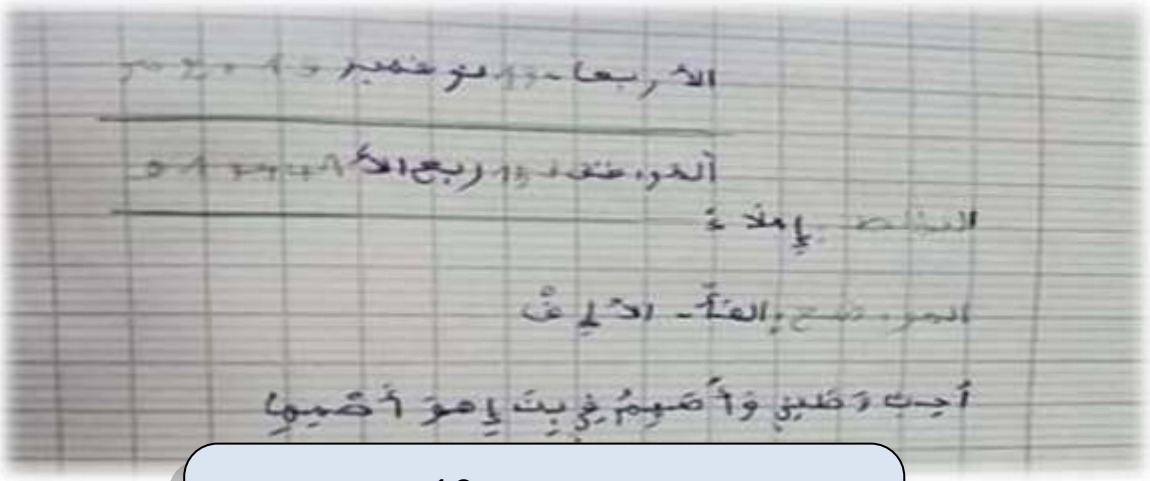

الملحق رقم : **12**

نماذج من الإملاء على كراس القسم و دفتر الأنشطة اللغوية

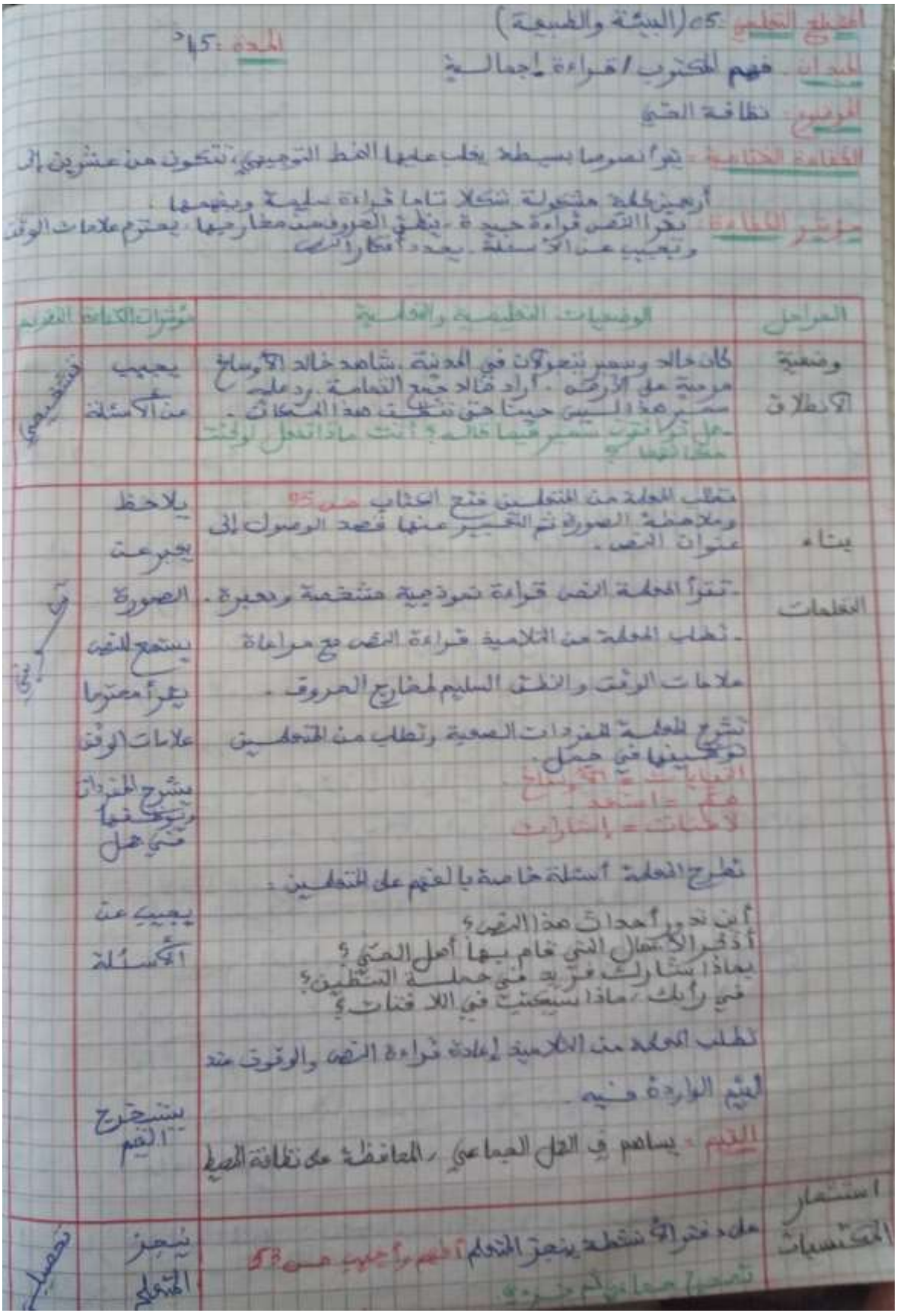

المقطع التعلمي: ص5 (البيئة والطبيعة)
المدة: 45د
الميدان: فهم المكتوب / قراءة إجمالية
الموضوع: نظافة الحي
الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمط التوجيهي، تتكون من عشرين إلى أربعين كلمة متداولة بشكل تام قراءة سليمة ويفهمها.
مؤشر الكفاءة: يقرأ النص قراءة جيدة. ينطق الحروف نطقا صحيحا. يحترم علامات الوقف. يجيب عن الأسئلة. يحدد أفكار النص.

المراحل	الوضعيات التعليمية والفعالية	مؤشرات الكفاءة المقوم
وضعية الانطلاق	كان خالد وسمير يتجولان في المدينة، شاهد خالد الأوساخ مرمية على الأرصفة. أراد خالد جمع القمامة. رد عليه سمير هذا ليس حينا حتى تنظف هذه المخلفات. - هل توافق سمير فيما قاله؟ أنت ماذا تفعل لو كنت مكانهما؟	يجيب عن الأسئلة
بناء التعلمات	تطلب المعلمة من المتعلمين فتح الكتاب ص 45 وملاحظة الصورة ثم التعبير عنها قصد الوصول إلى عنوان النص. - تقرأ المعلمة النص قراءة نموذجية منغمة ومعبرة. - تطلب المعلمة من التلاميذ قراءة النص مع مراعاة علامات الوقف والنطق السليم لمخارج الحروف. تشرح المعلمة المفردات الصعبة وتطلب من المتعلمين توظيفها في جمل. النباتات = ما ينبت في الأرض مكب = مستودع الأعشاب = الحشائش تطرح المعلمة أسئلة خاصة بالفهم على المتعلمين: أين تدور أحداث هذا النص؟ أذكر الأعمال التي قام بها أهل الحي؟ بماذا شارك فريد في حملة التنظيف؟ في رأيك، ماذا سيحدث في الأفنان؟ تطلب المعلمة من التلاميذ إعادة قراءة النص والوقوف عند القيم الواردة فيه. القيم: يساهم في العمل الجماعي، المحافظة على نظافة المحيط	يلاحظ بعبرعة الصورة يستمع للنص يقرأ معترما علامات الوقف يشرح المفردات ويوظفها في جمل يجيب عن الأسئلة يستخرج القيم
استثمار المكتسبات	على دفاترك نشاط ينجز المتعلم أتمم وأجيب ص 8	ينجز المتعلم

الملحق رقم : 13

مذكرة درس القراءة –نظافة الحي–

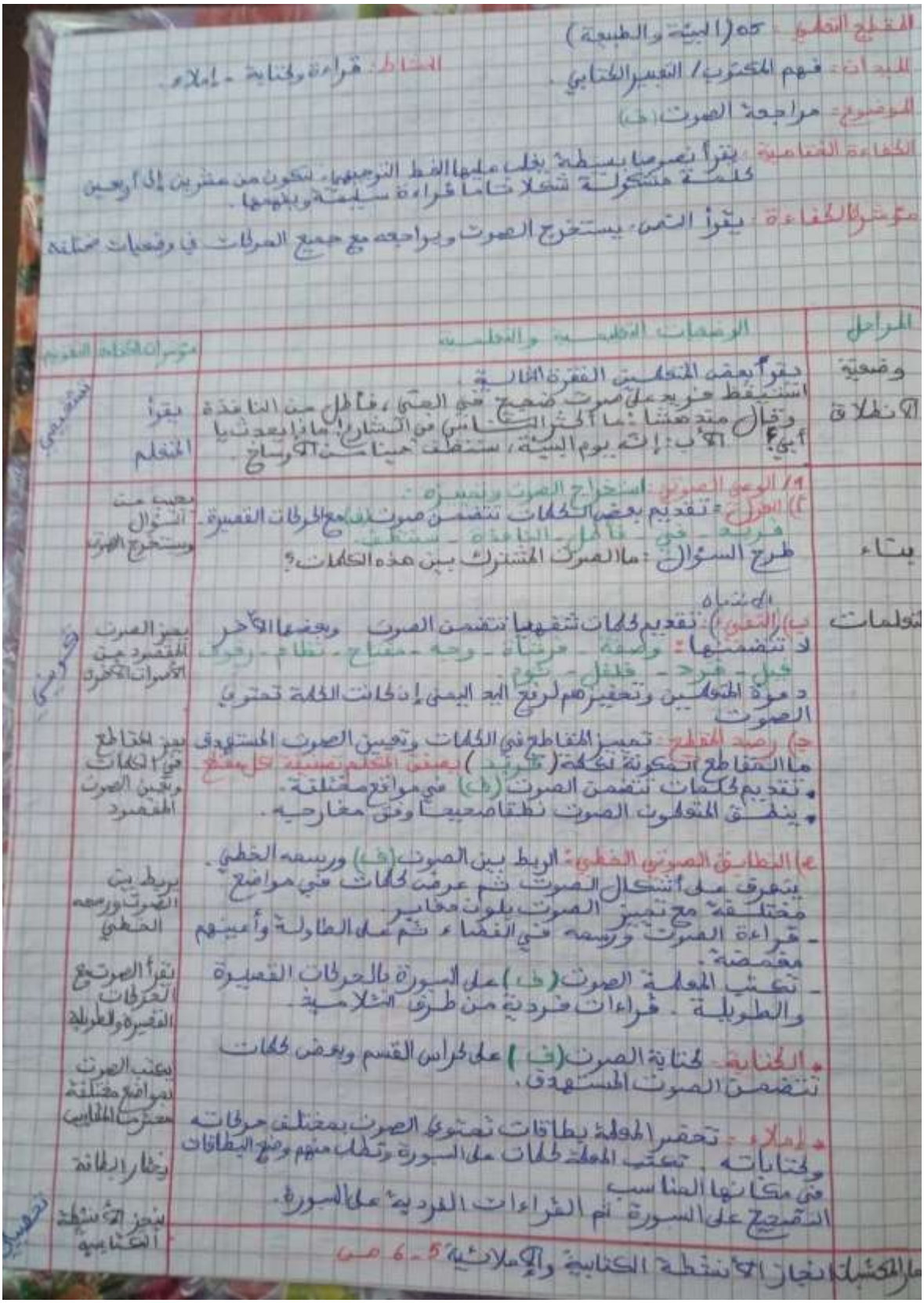

المقطع التعلمي: 05 (البيئة والطبيعة)
النشاط: قراءة وكتابة - إملاء.
الميدان: فهم المكتوب / التعبير الكتابي.
الموضوع: مراجعة الصوت (ف)
الكفاءة الشاملة: يقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمط التوجيهي، تتكون من عشرين إلى أربعين كلمة متشكلة شكلا تاما قراءة سليمة وبفهمها.
مؤشر الكفاءة: يقرأ النص، يستخرج الصوت ويراجعه مع جميع الحركات في وضعيات مختلفة

المراحل	الوضعيات التعليمية والتعلمية	مؤشرات الكفاءة	التقويم
وضعية الانطلاق	يقرأ بعض المتعلمين الفقرة التالية: استيقظ خريف على صوت ضجيج في الحقل، فأطل من النافذة وقال متعجبا: ما الخبر يا ترى؟ ماذا يحدث يا أبي؟ الأب: إنه يوم البيئة، ستتخلص حينما من الرياح.	يقرأ المتعلم	تشخيصي
بناء التعلمات	1/ الوعي الصوتي: استخراج الصوت وتميزه: 1) الطرح: تقديم بعض الكلمات تتضمن صوت (ف) مع الحركات القصيرة. فريد - خير - فاطمة - الفاتحة - يستطيع. طرح السؤال: ما الصوت المشترك بين هذه الكلمات؟	يعبر عن السؤال ويستخرج الصوت	
	ب) (النعوت): تقديم كلمات تشتهيها تتضمن الصوت وبعضها الآخر لا تتضمنها: وصفة - مرتاح - وجه - مفتاح - نظام - رقود - فيل - فرد - فلفل - كوم. دعوة المتعلمين وتحفيزهم لرفع اليد اليمنى إذا كانت الكلمة تحتوي الصوت	يميز الصوت المقصود من الأصوات الأخرى	تكويني
	ج) رصد المقطع: تمييز المقاطع في الكلمات وتعيين الصوت المستهدف ما المقاطع المكونة لكلمة (فريد) بعين المتعلم بصفة كل مقطع • تقديم كلمات تتضمن الصوت (ف) في مواقع مختلفة. • ينطق المتعلمون الصوت نطقا صحيحا وفق مخارجه.	يميز المقاطع في الكلمات ويعين الصوت المقصود	
	ه) النطابق الصوتي الخطي: الربط بين الصوت (ف) ورسمه الخطي. يتعرف على أشكال الصوت ثم عرضه كلمات في مواضع مختلفة مع تمييز الصوت بلون مغاير. - قراءة الصوت ورسمه في الفضاء ثم على الطاولة وأعينهم مغمضة. - تعقب المعلمة الصوت (ف) على السبورة بالحركات القصيرة والطويلة. قراءات فردية من طرف التلاميذ.	يربط بين الصوت ورسمه الخطي	
	• الكتابة: لكتابة الصوت (ف) على كراس القسم وبعض كلمات تتضمن الصوت المستهدف.	يقرأ الصوت مع الحركات القصيرة والطويلة	
	• إملاء: تحضير المعلمة بطاقات تحتوي الصوت بمختلف حركاته وكتاباته. تعقب المعلمة كلمات على السبورة وتطلب منهم وضع البطاقات في مكانها المناسب التصحيح على السبورة ثم القراءات الفردية على السبورة.	يعقب الصوت بمواضع مختلفة معتزا بالمكتسبات يختار البطاقة ينجز أنشطة الكتابية	تحصيلي
على المكتسبات	إنجاز الأنشطة الكتابية والإملائية ص 5 - 6		

الملحق رقم : 14

نموذج مذكرة لنشاط القراءة و الكتابة و الإملاء

-وفق المنهج الصوتي الخطي-

أقرأ

نَظَافَةُ الْحَيِّ

اسْتَيْقَظَ فَرِيدٌ عَلَى صَوْتٍ ضَجِيجٍ فِي الْحَيِّ، فَأَطَلَّ مِنَ النَّافِذَةِ، وَقَالَ مُنْدَهِشًا : مَا أَكْثَرَ النَّاسَ فِي الشَّارِعِ ! مَاذَا يَحْدُثُ يَا أَبِي ؟

الأَبُ : إِنَّهُ يَوْمُ الْبِيئَةِ، سَنُنَظِّفُ حَيَّنَا مِنَ الأَوْسَاخِ .

هَا قَدْ شَرَعَ الْمُتَطَوِّعُونَ فِي الْعَمَلِ : هُنَا فَرِيقٌ يَكْنُسُ الشَّارِعَ، وَهُنَاكَ رِجَالٌ يُكَدِّسُونَ أَكْيَاسَ النِّفَايَاتِ فِي شَاحِنَةِ الْبَلَدِيَّةِ ، وَعَلَى الرَّصِيفِ أَطْفَالٌ يَغْرِسُونَ شُجَيْرَاتٍ .

هَمَّ الأَبُ بِالْخُرُوجِ، فَقَالَ لِفَرِيدٍ : تَعَالَ يَا بُنَيَّ، هَيَّا نُشَارِكْ فِي حَمْلَةِ التَّنْظِيفِ .

تَحَمَّسَ فَرِيدٌ لِمَا شَاهَدَهُ ، وَقَالَ : يَجِبُ أَنْ أَصْنَعَ لافِتَاتٍ ، وَأَضَعَهَا فِي الشَّارِعِ، لأُذَكِّرَ السُّكَّانَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى نَظَافَةِ الْبِيئَةِ.

الملحق رقم : **15**

نص نظافة الحي –كتاب التلميذ ص:95-

وثيقة العمل (02)

مهارات إشارية للتأكد من المطابقة الصوتية والمطابقة الصوتية الخطية.

الرقم	المهارات	الإشارة
-01	رفع السبّابة إلى أعلى في حالة صوت الحرف المستهدف مفتوحا.	
-02	استخدام السبّابة لرسم دائرة في الهواء في حالة صوت الحرف المستهدف مضموما.	
-03	إنزال السبابة للأسفل في حالة صوت الحرف المستهدف مكسورا.	
-04	ضم أصابع اليد على شكل قبضة في حالة صوت الحرف المستهدف ساكنا.	
-05	مدّ الذراعين إلى أعلى والسبابة مرفوعة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدودا بالألف.	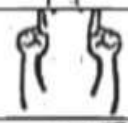
-06	مدّ الذراعين إلى الأمام ورسم دائرة بالسبابة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدودا بالواو.	
-07	مدّ الذراعين إلى أسفل والسبابة ممدودة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدودا بالياء.	
-08	رفع الإبهام إلى أعلى إذا كانت الكلمة تحتوي على الحرف أو الصوت المستهدف.	
-09	الإشارة بالإبهام إلى أسفل إذا كانت الكلمة لا تحتوي على الحرف أو الصوت المستهدف	

ملاحظة: تستعمل هذه الإشارات على الصعيدين الصوتي والصوتي-الخطي في تمييز الحركات.

الملحق رقم : **16**

الحركات الإشارية للحروف –وفق المنهج الصوتي الخطي–

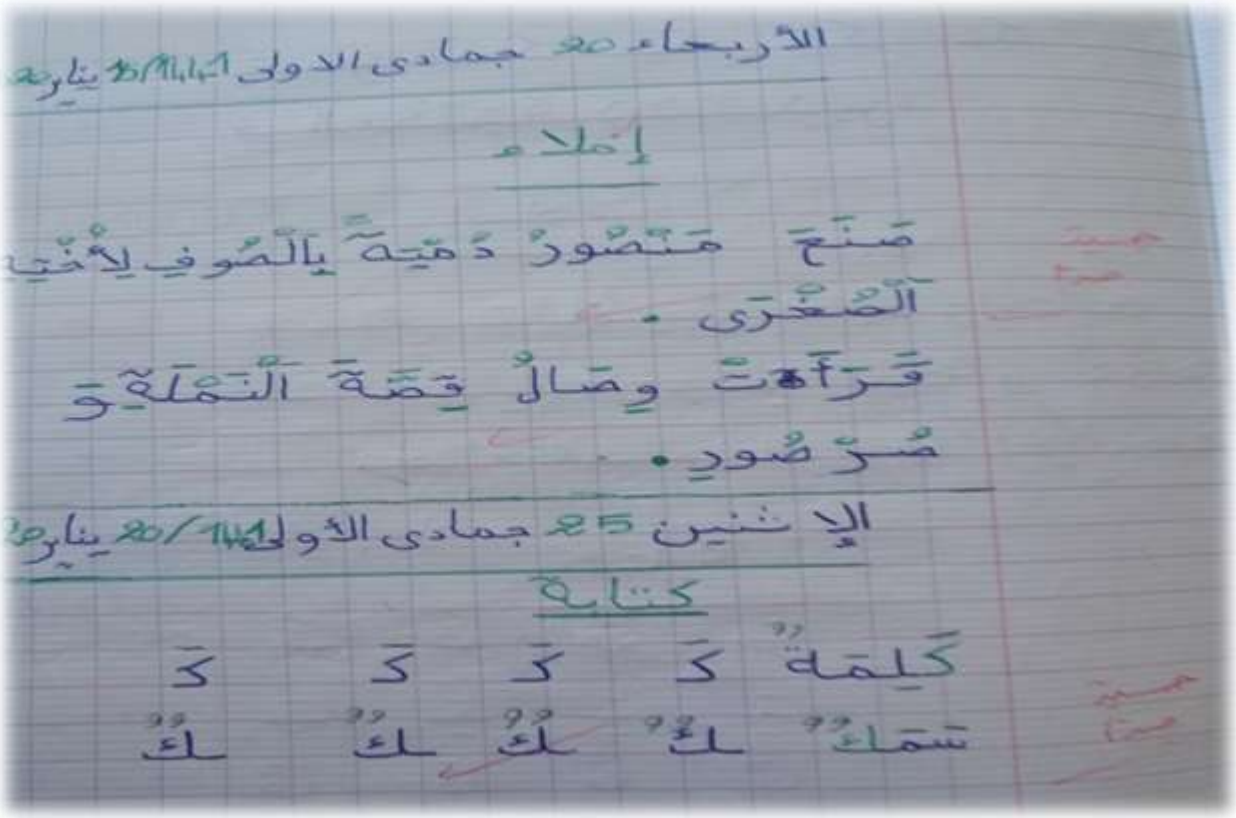

الأربعاء 25 جمادى الأولى
إملاء
صَنَعَ مَنْصُورٌ دُمْيَةً بِالصُّوفِ لِأُخْتِهِ الصُّغْرَى.
قَرَأْتُ وِصَالٌ قِصَّةَ النَّمْلَةِ وَ مُرْ صُودٍ.
الإثنين 25 جمادى الأولى
كتابة
كَ كَ كَ كَ
كَلِمَةٌ كَ كَ كَ كَ
سَمَكٌ كٌ كٌ كٌ كٌ

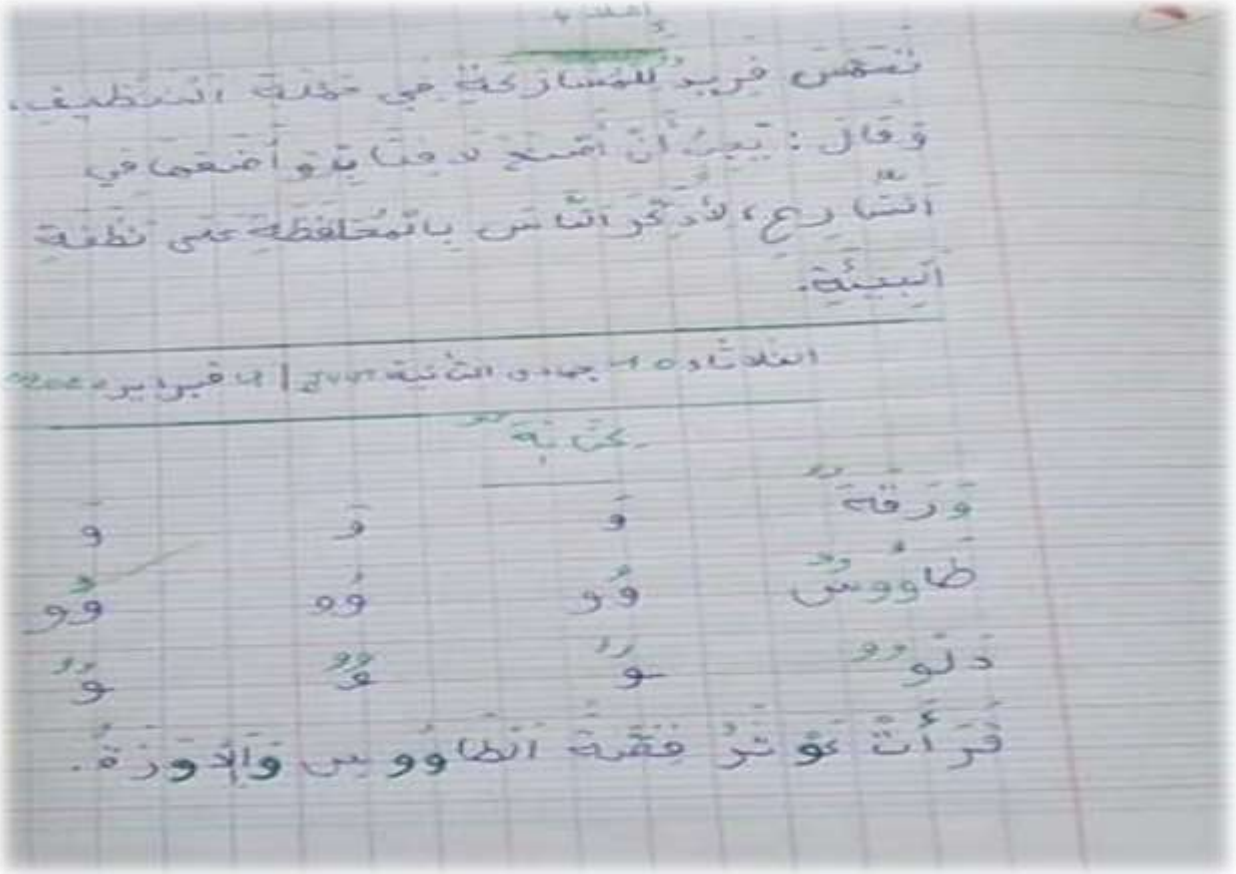

نعم فريد للمشاركة في حملة التنظيف
وقال: يجب أن أضع نفاياتي في
الشارع، لأذكر الناس بالمحافظة على نظافة
البيئة.
الثلاثاء 26 جمادى الثانية
كتابة
وَرْقَةٌ وَ وَ وَ
طَاوُوسٌ وُ وُ وُ
دَلْوٌ وْ وْ وْ
قَرَأْتُ نَوْرُ قِصَّةَ الطَّاوُوسِ وَالدَّوْرَةِ.

الملحق رقم : **17**

نماذج من أعمال التلاميذ على كراريس القسم

أَقْـرَأُ

فَطُـورُ الصَّبَـاحِ

رَتَّبَ عَلِـيٌّ أَدَوَاتِهِ، وَاسْـتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ أُمِّهِ تُنَادِيهِ:

عَلِي، أَسْرِعْ، إِنَّ الْفَطُورَ جَاهِزٌ.

عَلِي : لَسْتُ جَائِعًا يَا أُمِّي.

الْأُمُّ : عَلَيْكَ بِتَنَاوُلِ فَطُورِكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَطُورَ الصَّبَاحِ يُمِدُّ جِسْـمَكَ بِالطَّاقَةِ ؟ وَهُوَ يُسَاعِدُكَ عَلَى الْجِدِّ وَالنَّشَاطِ طُولَ النَّهَارِ.

دَخَلَ عَلِـيٌّ إِلَى الْمَطْبَخِ، فَوَجَدَ فَـوْقَ الطَّاوِلَةِ الْخُبْزَ، وَالْحَلِيـبَ، وَالْعَصِيرَ، وَالْفَاكِهَ تَنَـاوَلَ الْفَطُـورَ، ثُمَّ حَمِـدَ اللَّـهَ، وَقَالَ: إِنَّـهُ لَذِيذٌ يَا أُمِّي، مِـنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا لَـنْ أَدَعَ فَطُ الصَّبَاحِ.

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- مَاذَا طَلَبَتِ الْأُمُّ مِنْ عَلِيٍّ ؟
- مَاذَا تَنَاوَلَ عَلِيٌّ ؟
- بِمَاذَا تَنْصَحُ مَنْ لَا يَتَنَاوَلُ فَطُورَ الصَّبَاحِ ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

- الطَّاقَةُ : يَحْتَاجُ جِسْمُ الرِّيَاضِ إِلَى الطَّاقَةِ.
- أَدَعُ : أَتْرُكُ. لَا تَدَعْنِي وَحْدِي.

116

الملحق رقم : **18**

نص فطور الصباح –كتاب التلميذ ص 116–

الملحق رقم : **19**

تنظيم السبورة لشرح أحداث النص

قائمة

المصادر و المراجع

أولا– القرآن الكريم برواية ورش.

ثانيا– قائمة المصادر و المراجع:

1. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، محمد رجب فضل الله ،عالم الكتب، القاهرة/مصر،(ط1998م).
2. الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، فايزة السيد عوض ،ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة/مصر، (ط2003م).
3. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، طه علي حسين الدّيلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي ، دار جدارا للكتاب العالمي ، عمان الأردن ، ط 1، (2009م) .
4. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، (ط1999م).
5. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، فهد خليل زايد ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، (ط 2006م) .
6. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان/الأردن، ط 2، (2004م) .
7. أساليب تدريس اللغة العربية، وليد جابر أحمد، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، (ط1991م).
8. أساليب تعليم القراءة والكتابة، سحر سليمان الخليلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان/الأردن، ط1، (2014م).
9. أصول تدريس اللغة العربية: بين النظرية والتطبيق: المرحلة الأساسية العليا،عبد الفتاح حسن البجة ،دار الفكر، عمان/الأردن، (ط1999م).
10. إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، عبد المجيد طارق،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، (ط2005م).

11. الإملاء والترقيم في الكاتبة العربية، إبراهيم عبد العليم ،دار المعارف،القاهرة/مصر، (ط1992م).

12. بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، حاجي فريد، دار الخلدونية، الجزائر، (ط2005م).

13. تدريس العربية في التعليم العام ، نظريات و تجارب ، رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ،دار الفكر العربي للطبع و النشر ، القاهرة ، مصر ،ط 1، (2000 م).

14. تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، محسن علي عطية ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، (2007م) .

15. تدريس اللغة العربية وفقًا لأحدث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ط 1، (2010 م).

16. تدريس فنون اللغة العربية: النظرية والتطبيق، علي أحمد مدكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ط 1، (2009م).

17. تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، الهاشمي عبد الرحمان و العزاوي فائدة ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، (ط2005م).

18. التعبير الكتابي،رنا حكيم بكداش ،دار المشرق، بيروت/لبنان، ط 1،(1996م)

19. تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية ، زاوية تربوية ، سمير عبد الوهاب و آخرون ، الدقهلية للطباعة و النشر ، مصر ، ط 2 ، (2004م)

20. تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية: رؤية تربوية،سمير عبد الوهاب و آخرون،الدقهلية للطباعة والنشر، ط 2، (2004م).

21. تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى: النظرية والتطبيق، باسم علي حوامدة و شاهر ذيب أبو شريخ ندار الجرير للنشر والتوزيع،عمان/الأردن، ط1،(2005م).

22. تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، النظرية و التطبيق، باسم علي حوامدة و آخرون، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن،ط 1 ، (2005م).

23. تعليمية اللغة العربية، أنطوان صباح ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، (2008م)،ج 2.

24. تنمية مهارات التواصل الشفوي: التحدث والاستماع، صواوين راشد محمد عطية، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة ،(ط 2005م).

25. تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم،حاتم حسين البصيص، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، (ط 2011م).

26. تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، محمد فرحان القضاء و محمد عوض ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان/ الأردن ،(ط1)،(2006 م) .

27. دروس تطبيقية عامة ،مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة المديرية الفرعية للتكوين ،الطابعة الشعبية للجيش،الجزائر، (ط 1972- 1973م).

28. دروس تطبيقية عامة في علم الكتابة، جاك دريدا ، تر: أنور مغيث ومنى طلبة، المركز القومي للتّرجمة، القاهرة/مصر، ع 950، ط 2، (2008م).

29. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، محمد الصالح حثروبي ، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع،عين مليلة /الجزائر ،(ط 2012 م)

30. رداءة الخطّ: مظاهرها وأسبابها السيكولوجية والمعرفية: دراسة ميدانية من منظور لساني غرافولوجي، لعبيدي أبو عبد الله، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو/الجزائر، (ط 2014م)،.

31. سلسلة الأحاديث الصّحيحة:وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنّشر والتّوزيع، الرّياض/المملكة العربيّة السّعوديّة،ط 1، (1995م)، مج 5.

32. الصّاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس ،تح عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف للطابعة والنشر ببيروت ط1، (1993م) .

33. الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، أحمد جمعة، دار الوفاء، الإسكندرية/مصر، ،(ط 2006م).

34. الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة و الكتابة بالمدارس الابتدائية ، وليد فتحي ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، دسوق / مصر ، (ط 2007م).

35. علامات الترقيم في اللغة العربية،حسام الدين خضور، الهيئة العامة السورية للكتاب،وزارة الثقافة، دمشق/سورية،ط 1، (2019م).

36. فنون اللغة العربية: تعليمها وتقويمها وتعلمها،حسنى عبد البارئ، عصر مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (ط 2005م).

37. قصة الكتابة العربية، جمعة إبراهيم، المطبعة العالمية، القاهرة/مصر،(ط 1981م).

38. قواعد الكتابة العربية والترقيم، فارس عيسى وآخرون، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة/مصر،(ط 2009م).

39. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان/الأردن، ط 1، (2006م)، .

40. كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية ، محمد صلاح جمال وآخرون، دار الشعب للنشر و التوزيع ، بيروت ، ط4، (د سنة) .

41. اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام، أحمد حسين شرف الدين ،مطابع الفرزدق التجارية الرياض، ط2 ،(1985م).

42. اللغة: خصائصها مشكلاتها قضاياها نظرياتها مهاراتها مداخل تعليمها تقسيم تعلمها، محمد فوزي أحمد ياسين، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع–دار البازوري، عمان/الأردن، ط1 ، (2011م).

43. المدخل إلى التدريس بالكفاءات، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى، عين ميلة/الجزائر، د ط، د ت.

44. مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، محمد عيد زهدي، دار الصفاء، الأردن، ط 1،(2011م).

45. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تح: محمد جلال الموالي وآخرون، دار إحياء الكتب العربية، ط3، د ت.

46. المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، حامد عبد السلام زهران وآخرون، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان/الأردن، ط1،(2007م).

47. المقدمة ، تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ،مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر،بيروت/لبنان، (1960م) ،مج1.

48. مناهج البحث العلمي، سهيل رزق دياب ،غزة ، فلسطين ، (2003م).

49. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عبد السلام يوسف الجعافرة،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 1، (2011م).

50. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان/الأردن ،ط 1 ،(2005م) .

51. مناهج اللغة العربية،طرائق و أساليب تدريسها ، منصور حسن الغول ، دار الكتاب الثقافي للطباعة و النشر و التوزيع ، الأردن ، د ط ، د ت .

52. منهج البحث التربوي ، بشير صالح الرشيدي ، الكتاب الحديث ، ط1 ، (2000م)

53. المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ط 3، (2013م).

54. المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان/الأردن، ط5، (2010)م.

55. مهارات اللغة العربية، عبد الله على مصطفى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان/الأردن، ط 3، (2010م).

56. مهارات اللغة والتفكير ،عبد الهادي نبيل وآخرون ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان/الأردن، ط 3، (2009م).

57. المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها،رشدي أحمد طعمية، دار الفكر العربي، القاهرة/مصر، ط1، (2004م).

58. المهارات اللغوية، "الاستماع /والتحدث/ والقراءة /والكتابة" وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، مصر ، (ط 2009م).

59. الموجز في تدريس اللغة العربية ، محمود أحمد السيد ، دار العودة ، بيروت ، (ط 1) ، (1980م) .

60. ميزان الخط العربي، المفتي أحمد ، دار القادري،بيروت/لبنان، ط1، (1997م) .

ثالثا– قائمة المعاجم و القواميس :

1. القاموس الجديد للطلاب،معجم عربي عربي،مدرسي،الفبائي،علي بن هادية و آخرون، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب،الجزائر، ط5 ،(1984م).
2. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط1، مادة (م هـ ر).
3. المحكم والمحيط الأعظم، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت/لبنان، ط 1،(1421هـ-2000م)،ج 4.
4. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، مصر، دط، د ت.
5. معجم التعريفات، الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضلة، د ط، (1413 هـ).
6. المعجم العربي الأساسي، جماعة من كبار اللغويين العرب، المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د ط، د ت.
7. معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط1، (2003م) .
8. معجم المصطلحات التربوية والنفسية، حسن شحاتة و زينب النجار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة/مصر، ط 1،(2003م).
9. معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب، مجدي وهبة وعامل مهندس، مكتبة لبنان للنشر و التوزيع ، بيروت، ط2 ، (1984م) .

10. معجم علم النفس والتربية، مرهف كمال الجاني ،ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة، جمهوريّة مصر العربيّة،(1984م).
11. معجم مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس بن زكريا ،تح: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت/لبنان،(1399هـ-1979م) ، ج 5

- رابعا- الوثائق البيداغوجية الرسمية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية :

1. دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي،مديرية التعليم الأساسي،وزارة التربية الوطنية،الجزائر، 2016) .
2. مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ،اللجنة الوطنية للمناهج ،وزارة التربية الوطنية ،(2016)
3. المنهج الصوتي-الخطي في تعليم اللغة العربية و تعلمها، دليل تكوين المكونين،المفتشية العامة للبيداغوجيا ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، (مارس2018)
4. الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ،مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، (2016).

خامسا- المجلات و المواقع :

1. تعليمية المهارات اللغوية وأثرها في تشكيل لغة التخصص ، عدة قادة ، مجلة تعليمية اللغة والنصوص ، جامعة يحي فارس المدية (الجزائر) ، ع 4 ، 2013/12/31م .
2. جهود في تصحيح نسبة الشّعر، عبد الحكيم الأنيس، شبكة الألوكة، (2015/12/17م)، https://cutt.ly/0yFrYQh.
3. مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي ربابعة، شبكة الألوكة، 2015/09/08م-1436/11/24هـ، https://cutt.ly/TyFqygQ

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الفهرس	الصفحة
كلمة شكر وتقدير	
الإهداء	
مقدمة	**أ – د**
المدخل المفاهيمي	
1– التــكامل المعــرفي	**2**
1 .1 . دواعي التكامل في اللّغة	**4**
1 .2 . مميزات المنهج التكاملي في اللغة	**5**
2 . تعريف المهارة	**5**
2 . 3 . المهارة اللغوية	**7**
3 – تعريف القدرة	**7**
3 . 3 . القدرة اللغوية	8
4 – الفرق بين القدرة والمهارة	8
5 – أسس تعليم المهارة	9
6 – كيفية اكتساب المهارة و تنميتها	10
7 – المـــــــــهارات اللغـــــــــويــة.	10-11
7 . 1 . المهــارات الشــفوية	
7 . 1 . 1 مهارة الاستماع	12
7 . 1 . 2 مهارة التحدث "الكلام	12
7 . 2 . المهارات الكتابيّة	
7 . 2 . 1 مهارة القراءة	13
7 . 2 . 2 مهارة الكتابة	13

الفـــــصـــــل الأول : " مـــــهـــارة القـــــراءة"	
المبحث الأول " ماهية القراءة "	
مفهوم القراءة :	16
1. 3 تطور مفهوم القراءة	17
2 . أهمية القراءة .	18
3 . أنواع القراءة	19
3 . 1 . من حيث الشّكل والأداء :	
3 .1. 1 القراءة الصّامتة.	20
3. 1. 2 القراءة الجهريّة	21
3. 1. 3. الفروق بين القراءة الصامتة و الجهريّة.	23
3. 1. 4 . القراءة الاستماعية	24
3. 2. أنواع القراءة من حيث الغرض	
3. 2. 1القراءة الترفيهية (الاستمتاعية)	25
3. 2. 2. القراءة للدرس	25
3 . 2. 3. القراءة لحل المشكلات	26
3. 2. 4. القراءة الناقدة	26
3. 2. 5. أنواع أخرى	27
المبحث الثاني : " تعليمية القراءة "	
أهداف تعليم مهارة القراءة:	28
1. 2 . أهداف القراءة في المدرسة الابتدائية	29
2.طبيعة عملية القراءة وكيف تتم	30
3 . مراحل نمو الأطفال في القراءة.	32
4 . طرائق تدريس القراءة للمبتدئين	
4. 1 . الطريقة التركيبية أو الجزئية	36

4. 1.1 الطريقة الهجائية أو الأبجدية	36
4. 1. 2 الطريقة الصوتية	38
4. 2 مزايا و عيوب الطريقة التركيبيّة	41
4. 3 . الطريقة التحليلية (الكلية)	41
4. 3 . 2 طريقة الكلمة	43
4. 3 . 3 طريقة الجملة	45
4. 3 . 4 طرائق تحليل أخرى	47
4. 4. مزايا الطريقة التحليلية	48
4. 5. عيوب الطريقة التحليلية	49
4. 6. الطريقة التوفيقية أو المزدوجة.	49
4. 6. 1 مزايا الطريقة التوفيقية	50
4. 6. 2 مراحل تدريس القراءة وفق الطريقة التوفيقية	51
5. التغييرات الجذريّة الواقعة على طرائق التدريس	53
أ– ظهور المنهج الصوتي – الخطي .	53
ب – خطوات الدرس وفق المنهج الصوتي – الخطي	54
6. المقارنة بين طرائق تدريس القراءة	54
المبحث الثالث : " الضعف القرائي مشاكل و حلول "	
1 . العوامل المسببة لصعوبات تعلم القراءة	56
2 . أخطاء التلاميذ في القراءة	57
3 . حلول و نصائح لمواجهة أخطاء القراءة	59
الفصل الثاني : "مهارة الكتابة "	
المبحث الأول : ماهية الكتابة	
1 . تاريخ الكتابة	

1 .1 نشـأة الكتابـــــة العربيّة.	63
1 .2 مراحل تطور الكتابة عبر التاريخ	66
2.مفهـــوم الكتـــابـة.	69
3 .المهـــــــارات الفـــــرعـية	
3 .1 .1 .الخـــطّ	71
3 .2 . 1 .الإمـلاء	72
3 .3 .1. التعبير الكـتابي "التحريري	75
4 .3 .1. علامات الترقيم	77
4.أنّواع الكتابة.	80
5. أبعاد الكتابة.	81
المبحث الثاني : "تعليمية الكتابة"	
1.آليّات الكتابة	81
2. أسس الاستعداد لتعلم الكتابة	82
3.العوامل التي تسبق تعليم الكتابة	83
4 .مراحل تعليم الكتابة	84
5 .أهداف تعليم الكتابة	87
المبحث الثالث : "مشاكل وضعف في الكتابة و أساليب تنميتها "	
1.أهمية تعليم الكتابة	88
2. مشاكـل الكتـابة العـــــــربيـة	88
3. مظاهر الضعف في الكتابة لدى المتعلّمين الصّغار.	92
4 . أساليب تنمية مهـارة الكتابة.	93
5.توجيهات عامة للكتابة السليمة	94
الفـــــصـــل الثالث: مدى تحقيق التكامل المعرفي بين القراءة و الكتابة في الواقع التعليمي	

المبحث الأول : " الإستراتيجية التكاملية في تعليم القراءة و الكتابة"	
1. تعليم القراءة و الكتابة في المدرسة الابتدائية	96
2 . وظائف تدريس القراءة و الكتابة.	97
3 . القراءة و الكتابة و دورهما في تحقيق التواصل.	98
4 . مكانة القراءة و الكتابة من الخطة الدراسية الابتدائية.	99
المبحث الثاني : " دراسة تطبيقية لمضامين القراءة و الكتابة"	
1 .1. مفاهيم مهيكلة	100
1 .2 كفاءات الطور الأول و السنة الثانية	102
1 . 3 . توزيع الزمني المخصص لتدريس ميادين اللغة العربية	103
المبحث الثالث : " دراسة وصفية تحليلية لتقديم نشاطي القراءة و الكتابة "	
1منهج البحث	106
2. عينة البحث و سبب اختيارها.	106
3. الأدوات المستعملة في البحث	107
4. وصف زمان و مكان الدراسة.	107
5. ملاحظة الوثائق ، السندات والمعلقات .	110
6.عرض و تحليل سيرورة درس لنشاطيّ القراءة و الكتابة .	112
المبحث الرابع : " ضرورة التكامل و أهم الاستنتاجات "	
1 . التكامل بين القراءة و الكتابة	128
2 . كيفية تحقيق التكامل بين القراءة و الكتابة.	129
3 . الاستنتاجات العامة .	130
خاتمة .	132
الملاحق .	137
قائمة المصادر والمراجع	157
فهرس الموضوعات.	165

مـلـخص الـدراسـة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التكامل المعرفي بين مهارتيّ القراءة والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي " سنة الثانية نموذجاً " ، وسعينا إلى ذلك محاولين الإجابة عن الإشكالية التالية :

- هل يوجد تكامل معرفي بين مهارة القراءة ومهارة الكتابة لدى متعلمي الطور الأول الابتدائي ؟ و ما مدى تحقيق هذا التكامل في الميدان ؟

وقد اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي لكونه أنسب لرصد هذه الظاهرة اللغوية بالإضافة إلى الإحصاء كوسيلة لدعم نتائج البحث ، أما عن أدوات الدراسة فقد اعتمدنا على الملاحظة التي تمثل إحدى أدوات جمع البيانات في الدراسة الميدانية ، حيث قمنا باختيار عدد من حصص القراءة والكتابة وبعض الأنشطة المصاحبة لهما لمتعلمي السنة الثانية ابتدائي ، موزعة على ثلاثة ابتدائيات من ولاية تيسمسيلت خلال الموسم الدراسي 2020/2019 م كعينة لدراستنا.

و توصلنا في الأخير لتأكيد أنّ القراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة وهي المعرفة ، بحيث ترتبط القراءة بالكتابة ارتباطا مباشراً في المرحلة التعليمية التعلميّة ، فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلّقي المعرفة فإن الكتابة تمثل المنتج لها ، بل هي المعرفة بذاتها ؛ وتحتاج الكتابة إلى مهارات و خبارات لا تتأتى بغير القراءة ، ولا قراءة أصلا دون الكتابة.

الكلمات المفتاحية : التكامل المعرفي – المهارة – مهارة الكتابة – مهارة القراءة .

Résumé de l'étude:

Cette étude vise à mettre en lumière une intégration cognitive entre les deux compétences de lecture et d'écriture chez les apprenants de la langue arabe en première phase de l'enseignement primaire, "la deuxième année comme modèle", et nous avons tenté à répondre à la problématique suivante:

Existe-t-il une intégration cognitive entre la compétence de lecture et d'écriture chez les apprenants du premier cycle du primaire? Et dans quelle mesure cette intégration est-elle réalisée sur le terrain?

Dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive car elle est la plus appropriée pour suivre ce phénomène linguistique en plus les statistiques comme moyen de soutenir les résultats de la recherche. Quant aux outils d'étude, nous avons adopté l'outil d'observation qui représente l'un des outils utilisés dans la collecte de données dans l'étude de terrain, où nous avons sélectionné un certain nombre de leçons de lecture et d'écriture Et certaines activités qui les accompagnent pour les apprenants de la deuxième année primaire, réparties dans trois écoles primaires dans la wilaya de Tissemsilt pendant l'année scolaire 2019/2020 comme échantillon pour notre étude.

Enfin, nous sommes arrivés à confirmer que la lecture et l'écriture sont les deux faces d'une même pièce, qui est la connaissance, de sorte que la lecture est directement liée à l'écriture dans la période de l'enseignement. du fait que si la lecture représente le processus de réception des connaissances, l'écriture représente le produit, c'est la connaissance elle-même. Elle requiert des compétences et des expériences qui ne peuvent . être obtenues qu'en lisant ou en lisant sans écrire

Les mots clés : l 'intégration cognitive – la compétence de lecture- la compétence d' écriture .

Study summary:

This study aims to shed light on a cognitive integration between the skills of reading and writing among learners of the Arabic language in the first stage of primary education, "the second year as a model", and wesought to try to answer the following problem : Is there a cognitive integration between the reading and writing skills of elementary first-stage learners? To what extent is this integration achieved in the field ? In the study, we relied on the descriptive approach as it is more appropriate to monitor this linguistic phenomenon in addition to statistics as a means to support the research results. As for the study tools, we adopted the observational tool that represents one of the tools used in collecting data in the field study Wherewe have selected a number of reading and writing classes and some activities accompanying them for second year primary school learners, distributed among three primary schools in Tissemsilt State during the academic year 2019/2020 as a sample for ourstudy . Finally , we concluded that reading and writing are two sides of the same coin, which is knowledge, so that reading is directly related to writing in the educational stage, if reading represents the process of receiving knowledge, then writing represents the product , but knowledge itself. Writing requires skills a nd experiences that can only be achieved by reading or readingwi thout writing.

Kay words : Cognitive intiegration – Skill – Reading skill –Writing skill